

كِتَابُ الْمَوَاقِفِ

لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري

ووليّه

كِتَابُ الْخَطَبَاتِ

له أيضاً

طُبعت للمرة الأولى بعد مقابلة سبع نسخ بعناية وتصحيح وإتمام

أرثر يوحنا أربري

محاضر بالجامعة المصرية

زميل كلية بمبروك في جامعة كبرديج سابقاً

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٣٤

جدول الابواب

كتاب المواقف

صفحة		صفحة	
(١٩)	موقف الرفق ٣٨	(١)	موقف العز ١
(٢٠)	» بيته المعمور... .. ٣٩	(٢)	» القرب ٢
(٢١)	» ما يبدو ٤١	(٣)	» الكبرياء... .. ٣
(٢٢)	» لا تطرف ٤٣	(٤)	» أنت معنى الكون ٤
(٢٣)	» وأحل المنطقة ... ٤٤	(٥)	» قد جاء وقى ٦
(٢٤)	» لا تفارق اسمى ... ٤٥	(٦)	» البحر... .. ٧
(٢٥)	» أنا منتهى أعزائى ٤٧	(٧)	» الرحمانية... .. ٨
(٢٦)	» كدت لا أواخذه ٤٩	(٨)	» الوقفة ٩
(٢٧)	» لى أعزاء ٥٠	(٩)	» الأدب ١٦
(٢٨)	» ما تصنع بالمسئلة ٥١	(١٠)	» العزاء ١٨
(٢٩)	» حجاب الرؤية... .. ٥٣	(١١)	» معرفة المعارف ... ١٩
(٣٠)	» ادعنى ولا تسألنى... ٥٤	(١٢)	» الأعمال ٢٣
(٣١)	» استوى الكشف	(١٣)	» التذكرة ٢٦
(٣٢)	» والبصيرة ٥٦	(١٤)	» الأمر ٢٨
(٣٣)	» الصفع الجميل ... ٥٧	(١٥)	» المطلع ٣١
(٣٤)	» ما لا ينقال ٥٩	(١٦)	» الموت ٣٤
(٣٥)	» اسمع عهد ولايتك ٦١	(١٧)	» العزة ٣٥
		(١٨)	» التقرير ٣٧

صفحة		صفحة	
٩٧ ...	(٥٧) موقف قلوب العارفين ...	٦٣ ...	(٣٦) موقف وراء المواقف ...
١٠٠ ...	(٥٨) » رؤيته ...	٦٧ ...	(٣٧) » الدلالة ...
١٠٢ ...	(٥٩) » حق المعرفة ...	٦٩ ...	(٣٨) » حقه ...
١٠٣ ...	(٦٠) » عهده ...	٧٠ ...	(٣٩) » بحر ...
١٠٤ ...	(٦١) » أدب الأولياء ...	٧١ ...	(٤٠) » هوذا تنصرف ...
١٠٥ ...	(٦٢) » الليل ...	٧١ ...	(٤١) » الفقه وقلب العين ...
١٠٦ ...	(٦٣) » محضر القدس الناطق ...	٧٢ ...	(٤٢) » نور ...
١٠٨ ...	(٦٤) » الكشف والبهوت ...	٧٢ ...	(٤٣) » بين يديه ...
١١٠ ...	(٦٥) » العبدانية ...	٧٣ ...	(٤٤) » من أنت ومن أنا ...
١١٣ ...	(٦٦) » قف ...	٧٤ ...	(٤٥) » العظمة ...
١١٤ ...	(٦٧) » المحضر والحرف ...	٧٥ ...	(٤٦) » التيه ...
١٢٢ ...	(٦٨) » الموعدة ...	٧٦ ...	(٤٧) » الحجاب ...
١٢٣ ...	(٦٩) » الصفع والكرم ...	٧٨ ...	(٤٨) » الثوب ...
١٢٤ ...	(٧٠) » القوة ...	٨٠ ...	(٤٩) » الوجدانية ...
١٢٨ ...	(٧١) » إقباله ...	٨١ ...	(٥٠) » الاختيار ...
١٢٩ ...	(٧٢) » الصفع الجميل ...	٨٣ ...	(٥١) » العهد ...
١٣٣ ...	(٧٣) » اقشعرار الجلود ...	٨٥ ...	(٥٢) » عنده ...
١٣٤ ...	(٧٤) » العبادة الوجهية ...	٨٧ ...	(٥٣) » المراتب ...
١٣٨ ...	(٧٥) » الاصطفاء ...	٨٨ ...	(٥٤) » السكينة ...
١٣٨ ...	(٧٦) » الاسلام ...	٩٠ ...	(٥٥) » بين يديه ...
١٤٠ ...	(٧٧) » الكنف ...	٩٥ ...	(٥٦) » التمكين والقوة ...

كتاب المخاطبات

صفحة	مخاطبة	صفحة	مخاطبة	صفحة	مخاطبة
١٩٥	٣٩	١٧٤	٢٠	١٤٥	١
١٩٥	٤٠	١٧٥	٢١	١٤٧	٢
١٩٦	٤١	١٧٦	٢٢	١٤٨	٣
١٩٧	٤٢	١٧٧	٢٣	١٥٠	٤
١٩٩	٤٣	١٧٩	٢٤	١٥٢	٥
٢٠٠	٤٤	١٨١	٢٥	١٥٣	٦
٢٠٠	٤٥	١٨٢	٢٦	١٥٤	٧
٢٠١	٤٦	١٨٢	٢٧	١٥٥	٨
٢٠٢	٤٧	١٨٣	٢٨	١٥٦	٩
٢٠٢	٤٨	١٨٤	٢٩	١٥٧	١٠
٢٠٣	٤٩	١٨٥	٣٠	١٥٨	١١
٢٠٣	٥٠	١٨٦	٣١	١٥٩	١٢
٢٠٤	٥١	١٨٧	٣٢	١٦١	١٣
٢٠٥	٥٢	١٨٧	٣٣	١٦٣	١٤
٢٠٧	٥٣	١٨٨	٣٤	١٦٥	١٥
٢٠٧	٥٤	١٩٠	٣٥	١٦٧	١٦
٢٠٨	٥٥	١٩٠	٣٦	١٦٧	١٧
٢١٠	٥٦	١٩٢	٣٧	١٦٩	١٨
		١٩٤	٣٨	١٧١	١٩

صفحة

مخاطبة وبشارة وإيدان الوقت ٢١٣

موقف الإدراك ٢١٧

حل الرموز

- ا = خط ٥٩٧ المكتبة الهندية بلندرا مكتوب سنة ١٠٨٧ هـ .
- ب = خط مارش ١٦٦ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب سنة ٦٩٤ هـ .
- ت = خط ثورسطون ٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .
- ج = خط ٨٨٠ مكتبة غوطه مكتوب سنة ٥٨١ هـ .
- ق = خط تصوف ١١ المكتبة التيمورية بمصر مكتوب سنة ١١١٦ هـ .
- ل = خط وارنر ٦٣٨ مكتبة ليدن مكتوب بغير تاريخ .
- م = خط مارش ٥٥٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .
- تل = شرح المواقف لعفيف الدين التلمساني .
- + = زائد .
- = ناقص .
- x = قرئ .

كتاب المواقف

١ - موقف العز

أوقفني في العز وقال لي لا يستقل به من دوني شيء، ولا يصلح من دوني شيء،
(١) وأنا العزيز الذي لا يستطيع مجاورته، ولا ترام مداومته، أظهرت الظاهر وأنا
أظهر منه فما يدركني قربه ولا يهتدي إلى وجوده، وأخفيت الباطن وأنا أخنى منه
فما يقوم على دليله ولا يصح إلى سبيله (٢) .

وقال لي أنا أقرب إلى كل شيء من معرفته بنفسه فما تتجاوزته إلى معرفته،
(٣) ولا يعرفني أين تعزفت إليه نفسه .

وقال لي لولاي ما أبصرت العيون مناظرها، ولا رجعت الأسماع بمسامعها .
وقال لي لو أبديت لغة العز لخطفت الأفهام خطب المناجل (٥) ، ودرست
المعارف درس الرمال عصفت عليها الرياح العواصف (٧) .

وقال لي لو نطق ناطق العز لصمت نواطق كل وصف (٩) ، ورجعت إلى العدم
مبالغ كل حرف .

وقال لي أين من أعد معارفه للقاء لو أبديت له لسان الجبروت لأنكر
ما عرف (١٠) ، ولمس مور السماء يوم تمور مورا (١٢) .

وقال لي إن لم أشهدك عزى فيما أشهد فقد أفررتك على الذل فيه ،
وقال لي طائفة أهل السموات وأهل الأرض في ذل الحصر (١٣) ، ولي عبيد
لا تسعهم طبقات السماء ولا تقل أفئدتهم جوانب الأرض . أشهدت مناظر قلوبهم

(١) أنا ج (٢) تصح ا ب ج (٣) منه م + (٤) الجواره ج ١ تجواره
ج ٢ تجاوز م (٥) الزرع ا ب ت + يابس الزرع تل × م + (٦) ولدست م
(٧) دروس ج (٨) رمال ج المال ت (٩) وصف ج ل م تل × حرف ا ب ت
(١٠) وتمور ب (١١) الجبال ج تل × (١٢) ج - (١٣) طائفة ج ١
طائفة عندى ج ٢ طائفة عبيد م

أنوار عزتي فما أنت على شيء إلا أحرقتة ، فلا لها منظر في السماء فتثبته ، ولا مرجع إلى الأرض فتقر فيه .

وقال لي خذ حاجتك التي تجمعك عليّ وإلا رددتك اليها وفرقتك عني .

وقال لي مع معرفتي لا تحتاج ، وما أنت معرفتي فخذ حاجتك .

وقال لي تعزّي الذي أبديته لا يحتمل تعزّي الذي لم أبده .

وقال لي لا أنا التعزّي ولا أنا العلم ، ولا أنا كالتعزّي ولا أنا كالعلم .

٢ - موقف القرب

أوقفني في القرب وقل لي ما مني شيء أبعد من شيء ولا مني شيء أقرب من شيء إلا على حكم اثباتي له في القرب والبعد .

وقال لي البعد تعرفه بالقرب ، والقرب تعرفه بالوجود . وأنا الذي لا يرومه القرب ، ولا ينتهي إليه الوجود .

وقال لي أدنى علوم القرب أن ترى آثار نظري في كل شيء فيكون أغلب عليك من معرفتك به .

وقال لي القرب الذي تعرفه في القرب الذي أعرفه كعرفتك في معرفتي .

وقال لي لا بعدى عرفت ولا قرّبي عرفت ولا وصفى كما وصفى عرفت .

وقال لي أنا القريب لا كقرب الشيء من الشيء وأنا البعيد لا كبعد الشيء من الشيء .

(١) ما في ج + (٢) ا ج ل - (٣) أنت ب ل م ٢ أنت ت م ١ وايت
ج ١ انت ج ٢ (٤) في ا ب ت ل + (٥) - (٥) ب - (٦) وقال لي
ما مني شيء ، قريب وما مني شيء ، بعيد ج م + (٧) ب - في ا ت

وقال لى قربك لا هو بعدك^(١) وبعدهك لا هو قربك ، وأنا القريب البعيد قربا هو
البعيد وبعدا هو القرب .

وقال لى القرب الذى تعرفه مسافة ، والبعيد الذى تعرفه مسافة ، وأنا القريب
البعيد بلا مسافة .

وقال لى أنا أقرب الى اللسان من نطقه اذا نطق ، فمن شهدنى لم يذكرو من
ذكرنى لم يشهد .

وقال لى الشاهد اذا كره أن لم يكن حقيقة ما شهد^(٢) حجه ما ذكر^(٣) .
وقال لى ما كل ذاكر شاهد وكل شاهد ذاكر .

وقال لى تعرّفت اليك وما عرفتنى ذلك هو البعد^(٤) ، رآنى قلبك وما رآنى ذلك
هو البعد .

وقال لى تجدنى ولا تجدنى ذلك هو البعد^(٥) ، تصفى ولا تدركنى بصفى ذلك هو^(٦)
البعيد ، تسمع خطابى لك من قلبك وهو منى ذلك هو البعد^(٧) ، تراك وأنا أقرب اليك^(٨)
من رؤيتك ذلك هو البعد^(٩) .

٣ - موقف الكبرياء

أوقفنى فى كبريائه وقال لى أنا الظاهر الذى لا يكشفه ظهوره ، وأنا الباطن
الذى لا ترجع البواطن بدرك^(١٠) من علمه .

- (١) م - (٢) - (٢) م - (٣) - (٣) تكن حقيقته ما شهد ج (٤) حجة م
(٥) ذكره ل (٦) معنى ان لم تكن حقيقة ما م + (٧) - (٧) ج ل -
(٨) ا ب ت - (٩) ا ب ت - (١٠) ولا تعلم أن ذلك الخطاب منى م +
(١١) ا ب ت - (١٢) فانا ج (١٣) منك ولا ترائى م + (١٤) ا ب
ت - (١٥) ا ت -

وقال لي بدأت نخلقت الفرق ^(١١) فلا شيء مني ولا أنا منه ، وعدت نخلقت الجمع ^(١٢) فيه اجتمعت المتفرقات وتآلفت المتباينات .

وقال لي ما كل عبد يعرف لغتي فتخاطبه ، ولا كل عبد يفهم ترجعتي فتحدّثه ^(١٣) .

وقال لي لو جمعت ^(١٤) قدرة كل شيء لشيء ، وحزت معرفة كل شيء لشيء ^(١٥) ، وأثبتت قوة كل شيء لشيء . ما حمل تعزّي بحجوه ، ولا صبر على مداومتى بنقده وجده لنفسه .

وقال لي الأنوار من نور ظهوري بادية ^(١٦) وإلى نور ظهوري آفلة ^(١٧) ، والظلم من فوت مرامي بادية ^(١٨) وإلى فوت مرامي آتية ^(١٩) .

وقال لي الكبرياء هو العز والعز هو القرب والقرب هو الموت عن علم العالمين .

وقال لي أرواح العارفين لا كالأرواح وأجسامهم لا كالأجسام .

وقال لي أوليائي الواقفون بين يدي ^(٢٠) ثلاثة فواقف بعبادة اتعزّف اليه بالمكرم ، وواقف بعلم اتعزّف اليه بالعزة ، وواقف بمعرفة اتعزّف اليه بالغلبة .

وقال لي نطق الكرم بالوعد الجميل ، ونطقت العزة بإثبات القدرة ^(٢١) ، ونطقت الغلبة بلسان القرب .

وقال لي الواقفون بي واقفون في كل موقف خارجون عن كل موقف .

٤ - موقف أنت معنى الكون

أوقفني وقال لي أنت ثابت ومثبت فلا تنظر الى ثبتك فمن نظرك اليك أتيت ^(٢٢) .

وقال لي انظر الى مثبتتي ومثبتك لتسلم لأنك تراني وتراك واذا كنت في شيء غلبت ^(٢٣) .

(١) فأت ج (٢) الجميع أت (٣) - (٣) أت (٤) أحد م (٥) فتجاوبه أت (٦) أت - (٧) قدر ج (٨) وأثبت ج (٩) أثبت م (١٠) الى أ ب ت (١١) نور م (١٢) أت - (١٣) - (١٣) أت - (١٤) القدر ج (١٥) - (١٥) أت (١٦) أثبت أ ب ت (١٧) لتسلم أت

وقال لى متى رأيت نفسك ثبتاً أو ثابتاً ولم ترى فى الرؤية مثبتاً حجب وجهى وأسفر لك وجهك فانظر الى ماذا بدا لك وماذا توارى عنك .

وقال لى لا تنظر الى الابداء ولا الى البادى فتضحك وتبكي واذا ضحكك وبكيت فانت منك لامنى .

وقال لى إن لم تجعل كل ما أبديت وأبديه وراء ظهرك لم تفلح فان لم تفلح لم تجتمع على .

وقال لى كن بينى وبين ما بدا ويبدو ولا تجعل بينى وبينك بدواً ولا أبداء .

وقال لى الأخبار الذى أنت فيه عموم .

وقال لى أنت معنى الكون كله .

وقال لى أريد أن أخبرك عنى بلا أثر سوى .

وقال لى ليس لى من رأتى وراءه بارائته إنما لى من رأتى وراءه بارائتى .

وقال لى ليس من رأتى وراءه حكم رفق به ، أليس فيه شرك لا يحس به .

وقال لى لا يحس به كشف فيما رأتى وراءه ، حجاب فى الحقيقة .

وقال لى الحقيقة وصف الحق ، والحق أنا .

وقال لى هذه عبارتى وأنت تكتب ، فكيف وأنت لا تكتب .

(١) - (١) ا ب ت ل - (٢) وما ج (٣) وأبدي ا ب ت ل

(٤) وان ل واذا ا ب ت (٤) - (٤) م - (٥) بدا ا ب ت (٦) أبدا

ب أبدي ا ت (٧) أليس ج ا (٨) - (٨) ا ب ت - (٩) ا ب ت ل

٥ - موقف قد جاء وقتي

أوقفني وقال لي إن لم ترى لم تكن بي .

وقال لي إن رأيت غيري لم ترى .

وقال لي إشاراتي في الشيء تمحو معنى المعنى فيه وتثبت منه لا به .^(١)

وقال لي فيك ما لا ينصرف ولا يصرف .^(٢)

وقال لي أصمت لي الصامت منك ينطق الناطق ضرورة .^(٣)

وقال لي أثر نظري في كل شيء فان خاطبته على لسانك قابته .^(٤)

وقال لي اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى سواي لاحائل بينك

وبينه .

^(٥) ^(٥)

وقال لي قد جاء وقتي وآن لي أن أكشف عن وجهي وأظهر سبحاتي ويتصل

نوري بالأنفة وما وراءها وتطلع على العيون والقلوب ، وترى عدوى يحبني وترى^(٦)

أوليائي يحكون ، فأرفع لهم العروش ويرسلون النار فلا ترجع ، وأعمر بيوت الخراب^(٧)

ونترين بالزينة الحق ، وترى فسطى كيف ينفي ماسواه ، وأجمع الناس على اليسر فلا^(٨)

يفتقرون ولا يذاون ، فاستخرج كثرى وتحقق ما أحققك به من خبري وعدتي وقرب^(٩)

طلوعي ، فآني سوف أطلع وتجتمع حولي النجوم ، وأجمع بين الشمس والقمر ، وأدخل^(١٠)

في كل بيت ويسلمون عليّ وأسلم عليهم ، وذلك بأن لي المشيئة وبإذني تقوم الساعة ،^(١١)

وأنا العزيز الرحيم .

(١) - (١) ا ب ت م - (٢) - (٢) ا ب ت ل - (٣) م -

(٤) أي الأثرات + (٥) - (٥) ا ب ت م - (٦) ويطلع على ج (٧) ينفي

ا ب ت ل (٨) اليسر ت اليسر م (٩) بما ج (١٠) - (١٠) أحققه ت

(١١) وعدتي م (١٢) على ج (١٣) في ب ت + (١٤) بإذني م

٦ - موقف البحر

أوقفني في البحر فرأيت المراكب تفرق والألواح تسلم ، ثم غرقت الألواح ،
وقال لي لا يسلم من ركب .

وقال لي خاطر من ألقى نفسه ولم يركب .

وقال لي هلك من ركب وما خاطر .

وقال لي في المخاطرة جزء من النجاة ، وجاء الموج فرفع ما تحته وساح على
الساحل .

وقال لي ظاهر البحر ضوء لا يبلغ ، وقعره ظلمة لا تمكن ، وبينهما حيتان
لا تستأمن .

وقال لي لا تركب البحر فأحجبك بالآلة^(١) ، ولا تلق نفسك فيه فأحجبك به .

وقال لي في البحر حدود فأيتها يقلك^(٢) .

وقال لي إذا وهبت نفسك للبحر فغرقت فيه كنت كدابة من دوابه^(٣) .

وقال لي غششتك إن دلتك على سواي .

وقال لي إن هلك في سواي كنت لما هلك في .

وقال لي الدنيا لمن صرفته عنها وصرفتها عنه ، والآخرة لمن أقبلت بها إليه وأقبلت
به علي .

(١) - (١) ا ب ت - (٢) للبحر م - (٣) وغرقت ا فغرقت ت

(٤) لدابة ا م

٧ - موقف الرحمانية

أوقفني في الرحمانية وقال لي هي وصفى وحدى .

وقال لي هي ما رفع حكم الذنب والعلم^(٢) والوجد .

وقال لي ما بقي للخلاف أثر فرحة ، وما لم يبق له أثر فرحانية .

وقال لي قف في خلافة التعرف^(٣)، فوقفت^(٤) فرأيت^(٥) جهلا ، ثم عرفت فرأيت
الجهل في معرفته ولم أرا المعرفة في الجهل به .

وقال لي من استخلفته لم أسوه على رؤيتي بشرط يجذني إن وجدته ويفقدني
إن فقدته .

وقال لي إن استخلفتك شققت لك شقا من الرحمانية ، فكنت ارحم بالمرء من
نفسه ، وأشهدتك مبلغ كل قائل فسبقته الى غايته ، فراك كل أحد عنده ولم ترا^(٥) أحدا
عندك .

وقال لي إن استخلفتك جعلت غضبك من غضبي فلم ترأف بذي البشرية ، ولم
تتعطف على الجنسية .

وقال لي اذا رأيتني فاتبعني^(٦) ، ولو صرفت وجوه الكل عنك فأتني أقبل بهم
خاضعين اليك .

وقال لي اذا رأيتني فاعرض عن اعرض عنك وأقبل اليك .

وقال لي إن استخلفتك اقتك بين يدي وجعلت قيومتي وراء ظهورك وأنا من
وراء القيومية ، وسلطاني عن يمينك وأنا من وراء السلطان ، واختيارى عن^(٧) شمالك وأنا

(١) - (١) ا ب ت م - (٢) به ج + (٣) خلافة التعرفات ب خلافتي

التعرف ج ا خلافتي على التعرف ج ٢ (٤) فرأيت ا ب ت ل ا (٥) عندك

أحدا ا ج (٦) وان اب ت ل (٧) يشارك تل x

من وراء الاختيار ، ونورى فى عيدك وأنا من وراء النور ، ولسانى على لسانك وأنا من وراء اللسان ، وأشهدتك أنى نصبت ما نصبت وأنى من وراء ما نصبت ، ولم أنصب تجاهك منصبا هو سوى ، فرأيتنى بلا غيبة ، وجرئت فى أحكامى بلا حجة .
وقال لى اذا أشهدتك حجتى على ما أحببت كما أشهدتك حجتى على ما كرهت فقد أذنتك بخلاقتى ، واصطفيتك لمقام الأمانة على^(٢) .

وقال لى اذا رأيتنى فانصرنى ، فلن يستطيع نصرتى من لم يرى^(٣) .
وقال لى اذا لم تقو على الحجاب عنى فقد أذنتك بخلاقتى .
وقال لى ألبس خاتمى الذى أنيتك تختم به على كل قلب راغب بالربة^(٤) ، وكل قلب راغب بالربة^(٥) ، فتجاوز ولا تحاز^(٦) ، وتحصر ولا تحصر^(٧) .
وقال لى من غاب عنى ورأى علمى فقد استخلفته على علمه ، ومن رآنى وغاب عن علمى فقد استخلفته على رؤيته .

وقال لى من رآنى ورأى علمى فهو خليفتى الذى أنيته من كل شىء سببا .

٨ - موقف الوقفة

أوقفنى فى الوقفة وقال لى إن لم تطفر بى أليس يظفر بك سوى .
وقال لى من وقف بى ألبسته الزينة^(١٠) ، فلم ير لشىء زينة^(١١) .
وقال لى تطهر للوقفة وإلا نفضت^(١٢) .
وقال لى إن بقى عليك جاذب من السوى لم تقف .
وقال لى فى الوقفة ترى السوى بمبلغ السوى فاذا رأيت خرجت عنه .

(١) واصطفتك م (٢) به ج ٢ + (٣) بنصرى ج نصرى ا ب ت ل
(٤) أليس ج ا م (٥) وعلى كل م (٦) ا ت - (٧) فتجاوز ا
(٨) تجاوز ا ب ت ل (٩) وتحصور م (١٠) - (١١) م -

وقال لى الوقفة ينبوع العلم فمن وقف كان علمه تلقاء نفسه^(١)، ومن لم يقف كان علمه عند غيره^(٢).

وقال لى الواقف ينطق ويصمت على حكم واحد .

وقال لى الوقفة نورية تعترف القيم وتطمس الخواطر .

وقال لى الوقفة وراء الليل والنهار ووراء ما فيهما من الأقدار .

وقال لى الوقفة نار السوى فان أحرقته بها وإلا أحرقتك به .

وقال لى دخل الواقف كل بيت فما وسعه، وشرب من كل مشرب فما روى^(٣)، فأفضى إلى وأنا قراره وعندى موقفه .

وقال لى اذا عرفت الوقفة لم تقبلك المعرفة، ولم يتألف بك الحدثان^(٤) .

وقال لى من فوض إلى فى علوم الوقفة فإلى ظهره أستند، وعلى عصاه أعتمد .

وقال لى إن دعوتنى فى الوقفة خرجت من الوقفة، وان وقفت فى الوقفة خرجت من الوقفة .

وقال لى ليس فى الوقفة ثبت ولا محو ولا قول ولا فعل ولا علم ولا جهل^(٥) .

وقال لى الوقفة من الصمدية فمن كان بها كان ظاهره باطنه وباطنه ظاهره^(٦) .

وقال لى لا ديمومية إلا لواقف، ولا وقفة إلا لدائم .

وقال لى للوقفة مطلع على كل علم وليس عليها مطلع لعلم^(٧) .

وقال لى من لم يقف بى أوقفه كل شىء دونى .

وقال لى الواقف يرى الأواخر فلا تحكم عليه الأوائل .

(١) من ل + (٢) من ت ل م + عنده ت (٣) ب ج +

(٤) يتألف ا ب ت تألف ل (٥) - (٥) م - (٦) - (٦) م -

(٧) فى الوقفة م

- وقال لى الوقفة تعتق من رق الدنيا والآخرة .
- وقال لى الصلوة تفتخر بالواقف كما يفتخر بها السائر .
- وقال لى ما عرفنى شيء^(١)، فإن كاد أن يعرفنى فالواقف^(٢) .
- وقال لى كاد الواقف يفارق حكم البشرية .
- وقال لى سقط قدر كل شيء في الوقفة فما هو منها ولا هي منه .
- وقال لى فى الوقفة عزاء مما وقفت عنه وأنس مما فارقت .
- وقال لى الوقفة باب الرؤية^(٣)، فمن كان بها رأى^(٤) ومن رأى^(٤) وقف، ومن لم يرى لم يقف .
- وقال لى الواقف يأكل النعم ولا يأكله، ويشرب الأبتلاء ولا يشربه^(٥) .
- وقال لى مزجت حس الواقف بجبروت عصمتي^(٦)، فنبأ عن كل شيء^(٧)، فما يلائمه^(٨) شيء^(٩) .
- وقال لى لو كان قلب الواقف فى السوى ما وقف، ولو كان السوى فيه مائت .
- وقال لى الواقف علم كله حكم كله ولن يجمعهما معا إلا الواقف^(١٠) .
- وقال لى الواقف لا يصلح على العلماء ولا تصلح العلماء عليه .
- وقال لى الواقف يبعد بقرب العالمين^(١١)، ويحتجب بعلوم العالمين^(١٢) .
- وقال لى إن وقفت بى فالسوى حرمى فلا تخرج إليه فتتحل منى^(١٣) .

(١) - (١) ل - (٢) م - (٣) رزى ل (٤) - (٤) ب -
 (٥) من ا ب ت + (٦) حكم ب ا حسن ب ل م (٧) فينا ل
 (٨) فلا ب ت (٩) تلازمه ج (١٠) كله علم حكم كله ا علم كله وان كله ب
 (١١) يقرب ويبعد ل يقرب ويبعد ا ب ت ل (١٢) - (١٢) السوى ا ب ت
 (١٣) خفى ج ا

وقال لى الواقف هو المؤمن والمؤمن هو المختزن .

وقال لى قف بى ولا تلقنى بالوقفه ، فلو أبديت لك شئائى على وعلمى الذى لا ينبغى إلا لى عادت الكونية الى الأوليه ، ورجعت الأوليه الى الديمومية ، فلا علمها فارقتها ولا معلومها غاب عن علمها ، ورأيتى فرأيت الحق لا فيه وقوف فتعرفه ، ولا سير فتعبره .

وقال لى الواقف يرى العلم كيف يضيق المعلوم ، فلا ينقسم بموجود ، ولا ينعطف بمشهود .

وقال لى من لم يقف رأى المعلوم ولم ير العلم ، فاحتجب باليقظة كما يحتجب بالغفلة .

وقال لى الواقف لا يروقه الحسن ، ولا يروعه الروح ، أنا حسبه والوقفه حذره .

وقال لى إن تواريت عنه فى مشهود شاهد شكى ضرر فقدى لا ضرر الشاهد .

وقال لى حار كل شئ فى الواقف ، وحار الواقف فى الصمود .

وقال لى الوقفة روح المعرفة والمعرفة روح العلم والعلم روح الحياة .

وقال لى كل واقف عارف ، وما كل عارف واقف .

وقال لى الواقفون أهلى ، والعارفون أهل معرفتى .

وقال لى أهلى الأمراء ، وأهل المعارف الوزراء .

وقال لى للوقفه علم ما هو الوقفة ، وللمعرفة علم ما هو المعرفة .

وقال لى يموت جسم الواقف ولا يموت قلبه .

وقال لى دخل المدعى كل شئ نفرج عنه بالدعوى وأخبر عنه بالدخول إلا

الوقفه ، فما دخلها ولا يدخلها ولا أخبر عنها ولا يخبر عنها .

(١) يصنع ج (٢) العلوم ا ب ت ل (٣) العلوم م المعلوم ا ب ت ل

(٤) احتجب م (٥) معرفتهم ت م (٦) فى الوقفة م (٧) وفى المعرفة م

(٨) - (٨) ا - عنها ج -

وقال لى إن كنت فى الوقفة على عمد فاحذر مكربى من ذلك العمد .

وقال لى الوقفة تنفى ما سواها كما ينفى العلم الجهل .

وقال لى اطلب كل شىء عند الواقف تجده^(١)، واطلب الواقف عند كل شىء لا تجده^(٢) .

وقال لى ترتب الصبر على كل شىء إلا على الوقفة، فإنها ترتبت عليه .

وقال لى اذا نزل البلاء تخطى الواقف، ونزل على معرفة العارف وعلم العالم .

وقال لى يخرج الواقف بالائتلاف كما يخرج بالاختلاف .

وقال لى الوقفة يدبى الطامسة ما أتت على شىء إلا طمسته، ولا أرادها شىء إلا أحرقتة .

وقال لى من علم علم شىء كان علمه إيدانا بالتعرض له .

وقال لى الوقفة جوارى وأنا غير الجوار^(٣) .

وقال لى لا يقدر العارف قدر الواقف .

وقال لى الوقفة عمود المعرفة والمعرفة عمود العلم .

وقال لى الوقفة لا تتعلق بسبب ولا يتعلق بها سبب .

وقال لى لو صاح لى شىء صاححت الوقفة، ولو أخبر عنى شىء أخبرت الوقفة .

وقال لى معرفة لا وقفة فيها مرجوعها الى جهل^(٤) .

وقال لى الوقفة ريمى التى من حملته بلغ إلى، ومن لم تحمله بلغ إليه .

وقال لى انما أقول قف يا واقف اعرف يا عارف .

(١) اطلب ب ت (٢) فلا ب ت ل (٣) جوارى ج (٤) الجواز ج

(٥) الجهل م

وقال لى العلم لا يهدى الى المعرفة والمعرفة لا تهدى الى الوقفة والوقففة
لا تهدى إلى^(١) .

وقال لى العالم فى الرق والعارف مكاتب والواقف حرّ .

وقال لى الواقف فرد والعارف مزدوج .

وقال لى العارف يعرف ويُعرف والواقف يعرف ولا يُعرف .

وقال لى الواقف يرث العلم والعمل والمعرفة ولا يرثه إلا الله .

وقال لى احترق العلم فى المعرفة واحتترقت المعرفة فى الوقفة .

وقال لى كل أحد له عدّة إلا الواقف وكل ذى عدّة مهزوم .

وقال لى الوقفة تعين سرمدى لا ظنّ فيه^(٢) .

وقال لى العارف يشك فى الواقف والواقف لا يشك فى العارف .

وقال لى ليس فى الوقفة واقف وإلا فلا وقفة^(٣) ، وليس فى المعرفة عارف وإلا

فلا معرفة^(٤) .

وقال لى ما بلغت معرفة من لم يقف ، ولا نفع علم من لم يعرف .

وقال لى العالم يرى علمه ولا يرى المعرفة^(٥) ، والعارف يرى المعرفة ولا يرانى ،

والواقف يرانى ولا يرى سواى .

وقال لى الوقفة علمى الذى يحير ولا يجار عليه .

وقال لى الوقفة ميثاقى على كل عارف عرفه أو جهله ، فان عرفه نرج من

المعرفة الى الوقفة ، وان لم يعرفه امترجت معرفته بحده .

وقال لى الوقفة نورى الذى لا يجاوره الظلم .

(١) له م + (٢) يقين ل م (٣) ا ت - (٤)-(٤) ل -

(٥)-(٥) م - (٦)-(٦) م - (٧) ب ل ا -

- وقال لى الوقفة صمود والصمود ديمومة والديمومة لا يقوم لها الحدثان .
- وقال لى لا يرى حقيقة إلا الواقف^(٢) .
- وقال لى الوقفة وراء البعد والقرب ، والمعرفة فى القرب ، والقرب من وراء البعد ، والعلم فى البعد وهو حده .
- وقال لى العارف يرى مبلغ علمه والواقف من وراء كل مبلغ .
- وقال لى الواقف ينفى المعارف كما ينفى الخواطر .
- وقال لى لو انفصل عن الحد شىء انفصل الواقف .
- وقال لى العلم لا يحمل المعرفة أو تبدو عليه ، والمعرفة لا تحمل الوقفة^(٣) أو تبدو عليها .
- وقال لى العالم يخبر عن العلم ، والعارف يخبر عن المعرفة ، والواقف يخبر عنى .
- وقال لى العالم يخبر عن الأمر والنهى وفيهما علمه ، والعارف يخبر عن حق وفيه معرفته ، والواقف يخبر عنى وفى وقفته .
- وقال لى أنا أقرب الى كل شىء من نفسه والواقف أقرب الى من كل شىء .
- وقال لى إن خرج العالم من رؤية بعدى احترق ، وإن خرج العارف من رؤية قربى احترق ، وإن خرج الواقف من رؤيتى احترق .
- وقال لى الواقف يرى ما يرى العارف وما هو به ، والعارف يرى ما يرى العالم وما هو به .
- وقال لى العلم حجابى والمعرفة خطابى والوقفة حضرتى .
- وقال لى الواقف لا يقبله الغيار ولا ترحضه المآرب .
- وقال لى حكومة الواقف صمته وحكومة العارف نطقه وحكومة العالم علمه .

(١) ترى م (٢) لواقف م (٣) - (٣) ت (٤) ج ١ -
 (٥) وفيه ج (٦) - (٦) ل (٧) عن ت ل (٨) - (٨) ج -

- وقال لى الوقفة وراء ما يقال، والمعرفة منتهى ما يقال .
- وقال لى فى الوقفة تعرّف كل فرق ^(١) .
- وقال لى قلب الواقف على يدى وقلب العارف على يد المعرفة .
- وقال لى العارف ذو قلب والواقف ذو رب .
- وقال لى عبر الواقف صفة الكون فما يحكم عليه .
- وقال لى لا يقترّ الواقف على شيء ولا يقترّ العارف على فقد شيء .
- وقال لى لا يقترّ الواقف على كون ولا يقترّ عنده كون ^(٢) .
- وقال لى كل شيء لى والذى لى مما لى الوقفة ^(٣) .
- وقال لى الوقفة نار الكون والمعرفة نور الكون .
- وقال لى الوقفة ترانى وحدى والمعرفة ترانى وتراها ^(٤) .
- وقال لى الوقفة وقفة الوقفة ، معرفة المعرفة علم المعرفة معرفة العلم لا معرفة ^(٥) ولا وقفة ^(٦) .
- وقال لى أخبارى للعارفين ووجهى للواقفين .

٩ - موقف الأدب

أوقفنى فى الأدب وقال لى طلبك منى وأنت لا ترانى عبادة، وطلبك منى وأنت ترانى استهزاء .

(١) ا ب ت ل - (٢) تفرق ا ب ل + (٣) به م + (٤) ج ١ -
له ج ٢ (٥) من ما ب ت ل (٦) معى ج م + (٧) - (٧) ت -
(٨) علم ج +

وقال لى اذا بلوتك فانظر بما^(١) علقك فان كان بالسوى فاشك إلى وإن^(٢) كان بى أنا^(٣)
فقد قرت بك الدار .

وقال لى اذا رأيتنى فى بلائى فاعرف حدك الذى أنت به ولا تغب فيه^(٤) عن
رؤيتى فان كان نعيما فانعم وإن^(٥) رأيتيه يؤسا فلا تنعم .

وقال لى رأس المعرفة حفظ حالك^(٦) التى لا تقسمك .

وقال لى إن راعيت شيئا من أجله أو من أجلك فما هو المعرفة ولا أنت من
المعرفة .

وقال لى كل ما جمعت على المعرفة فهو من المعرفة .

وقال لى إن انتسبت فأنت لما انتسبت اليه لالى، وإن كنت لسبب فأنت
للسبب لا لى .

وقال لى خل المعرفة وراء ظهورك تخرج من النسب^(٨)، ودم لى فى الوقفة تخرج
من السبب^(٨) .

وقال لى إن طلبت من سواى فادفن معرفتك فى قبر أنكر المنكرين .

وقال لى إن جمعت بين السوى والمعرفة محوت المعرفة وأثبت السوى وطالبتك
بمفارقته ولن تفارق ما أثبتته أبدا .

وقال لى المعرفة لسان الفردانية اذا نطق محام سواه واذا صمت محام تعرف .

وقال لى أنت ابن الحال^(٩) التى تأكل فيها طعامك وتشرب فيها شرباك .

وقال لى آليت لا أقبلك وأنت ذو سبب^(١٠) أو نسب^(١١) .

(١) ذا ا ب ت ل + (٢) - (٢) كنت ج (٣) تقف ا ب

تغيب ت (٤) ت - (٥) كان ج ا (٦) الذى ب ل (٧) سببا ج

(٨) - (٨) ا ب ت ل - (٩) الذى ت (١٠) م - (١١) - (١١) ا

ب ت ل -

١٠ - موقف العزاء

أوقفني في العزاء وقال لي وقت نعمة الدوام في الجزاء بأيام الفناء في العمل .
وقال لي لو كشفت لك عن وصف النعيم أذهبتك بالكشف عن الوصف
وبالوصف عن النعيم ، وإنما ألبستك لطفى فتحمل به لطفى^(٢) ، وأتوَّجك بعطفي
فتجري به في عطفي .

وقال لي اذكرني مرة أح بها ذكرك للسوى كل مرة .
وقال لي يا من صبر على البسط الكون لعطائي لا يسع ، ابسط أمانيك لعطائي
لا تبلغ .

وقال لي اذا غبت فاجمع عليك المصائب ، وسيأتي كل كون لتعزيتك في غيبتى
فان سمعت أجبت وان أجبت لم ترى .

وقال لي لا في غيبتى عزاء ، ولا في رؤيتي قضاء .

وقال لي أنا اللطيف في جبارية العز ، وأنا العطوف في كبرياء القهر .

وقال لي إن قلت لك أنا فانتظر أخبارى فلست من أهلى .

وقال لي أنا الحليم وان عظمت الذنوب ، وأنا الرقيب وان خفيت الهموم .

وقال لي من رأى صمد^(٥) لي ومن صمد^(٥) لي لم يصلح على المواقيت .

وقال لي قد تعلم علم المعرفة وحقيقتك العلم فلست من المعرفة ، وقد تعلم علم^(٦)
الوقفه وحقيقتك المعرفة فلست من الوقفة .

وقال لي حقيقتك ما لا تفارقه لا كل علم أنت مفارقه^(٨) .

(١) رفعت ج وقت ت ل (٢) في ج + (٣) السوى ا ب ت (٤) ان

قلت لك م + (٥) ا ب ت ل ١ - بي ل ٢ (٦) وقال لي قد ا ب ت ل

(٧) تعرف ج م (٨) و ج ل × تل ×

١١ - موقف معرفة المعارف

أوقفني في معرفة المعارف وقال لي هي الجهل الحقيقي من كل شيء بي .

وقال صفة ذلك في رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرّك كل ملك وملكوت وكل سماء وأرض وبرّ وبحر وليل ونهار ونبي وملك وعلم ومعرفة وكلمات وأسماء وكل ما في ذلك وكل ما بين ذلك يقول ليس كمثل شيء^(١) ، وترى قوله ليس كمثل شيء^(١) هو أقصى علمه ومنتهى معرفته .

وقال لي إذا عرفت معرفة المعارف جعلت العلم دابة من دوابك وجعلت الكون كله طريقا من طرقائك^(٢) .

وقال لي إذا جعلت الكون طريقا من طرقائك لم أزدك منه ، هل رأيت زادا من طريق .

وقال لي الزاد من المقر فاذا عرفت معرفة المعارف فمقرّك عندى وزادك من مقرّك لو استضفت إليك الكون لوسعهم .

وقال لي لا يعبر عني إلا لسانان لسان معرفة آيته إثبات ما جاء به بلا حجة ، ولسان علم آيته إثبات ما جاء به بحجة .

وقال لي لمعرفة المعارف عينان تجريان عين العلم وعين الحكم ، فعين العلم تنبع من الجهل الحقيقي وعين الحكم تنبع من عين ذلك العلم . فمن اغترف العلم من عين العلم اغترف العلم والحكم^(٣) ، ومن اغترف العلم من جريان العلم لا من عين العلم نقلته ألسنة العلوم وميلته تراجم العبارات فلم يظفر بعلم مستقر ومن لم يظفر بعلم مستقر لم يظفر بحكم .

(١) - (١) م - (٢) - (٢) م - (٣) ما لا م - (٤) ألم ت

وقال لى قف فى معرفة المعارف^(١) وأقم فى معرفة المعارف^(١) تشهد ما أعلمته فإذا
شهدته أبصرته وإذا أبصرته فزقت بين الحجمة الواجبة وبين المعارضات الخاطرة فإذا
فزقت ثبت وما لم تفزق لم تثبت .

وقال لى من لم يغترف العلم من عين العلم لم يعلم الحقيقة ولم يكن لما علمه^(٣)
حكم^(٣)، فحلت علومه فى قوله لا فى قلبه، كذلك تحل فىمن علم .
وقال لى اذا ثبت فانطق فهو فرضك .

وقال لى كل معنوية ممعنة إنما معنيت لتصرف ، وكل ماهية ممهاة إنما أمهيت
لتخترع .

وقال لى كل محلول فيه وعاء وإنما حل فيه لخلو جوفه^(٥)، وكل خال موعى وإنما
خلا لعجزه وإنما أوعى لفقره .

وقال لى كل مشار إليه ذو جهة وكل ذى جهة مكنتف وكل مكنتف مفطون^(٨)
وكل مفطون متخيل وكل متخيل متجزئ^(١٢) وكل هواء ماس وكل ماس محسوس^(١١)
وكل فضاء مصادف^(١٣) .

وقال لى اعرف سطوتى تحذر منى ومن سطوتى ، أنا الذى لا يجير منه ماتعترف^(١٤)
وأنا الذى لا يحكم عليه ما بدا من علمه ، كيف يجير منى تعرفى وأنا المتعرف به إن

(١) - (١) م - (٢) واذا ا ب ت ل (٣) - (٣) علم حكومه ج علمه حكم
محكم م (٤) فانما ا ب ت (٥) - (٥) لخلو حرفه م لتداخله ج (٦) محوة
ج (٧) محوة ج (٨) - (٨) ا ب ت ج ل - (٩) مفطور م
(١٠) منظور ا ب ت ل مفطور ج م (١١) وكل معلوم مفهوم (مفطون) مفهوم متخيل
ج م + وكل معلوم مفهوم وكل مفهوم تخيل ا ب ت ل + (١٢) ومفطون به ا ب
ت ل + ومفطور به م + (١٣) فضاء ب ت ج (١٤) به ل م + أنا
ا ب ت

أشياء تنكرت به كما تعرفت به ، وكيف يحكم على علمي وأنا الحاكم به إن أشياء أجهلت به كما أعلمت به .

وقال لي اسمع الى معرفة المعارف كيف تقول لك سبحان من لا تعرفه المعارف وتبارك من لا تعلمه العلوم ، إنما المعارف نور من أنواره و إنما العلوم كلمات من كلماته .

وقال لي اسمع الى لسان^(١) من ألسنة سطوتي ، إذا تعرّفت الى عبد فدفعني عدت كأني ذو حاجة إليه يفعل ذلك مني كرم سبقي فيما أنعمت ويفعل ذلك بخل نفسه بنفسه التي أملكها عليه ولا يملكها عليّ ، فان دفعني عدت إليه^(٢) ولا أزال أعود ولا يزال يدفعني عنه فيدفعني وهو يراني أكرم الأكرمين وأعود إليه وأنا أراه أبخل الأبخلين أصنع له عذرا إذا حضر وأبتدئه بالعفو قبل العذر حتى أقول له في سره أنا ابتليتك ، كل ذلك ليذهب عن رؤية ما يوحشه مني فان أقام فيما تعرّفت به إليه كنت صاحبه وكان صاحبي وإن دفعني لم أفارقه لدفعه الممتزج بجهله لكن أقول له أتدفعني وأنا ربك أما تريدني ولا تريد معرفتي فان قال لا أدفعك قبأت منه ، ولا يزال كلما يدفعني أقرره على دفعه فكلما قال لا أدفعك قبلت منه حتى إذا دفعني فقررتة على دفعه فقال نعم أنا أدفعك وكذب وأصر نزعت معارفي من صدره ، فخرجت إلى^(٣) وارتجعت ما كان من معرفتي في قلبه حتى إذا جاء يومه جعلت المعارف التي كانت بيني وبينه نارا أوقدها عليه بيدي فذلك الذي لا تستطيع ناره النار لأنني أنقم منه بنفسى لنفسي وذلك الذي لا تستطيع خزنتها أن تسمع بصفة من صفات عذابه ولا بنعت من نعوت نكالي به أجعل جسمه كسعة الأرض القفرة وأجعل له ألف جلد بين كل جلدین مثل سعة الأرض ثم أمر كل عذاب كان في الدنيا

(١) - (١) لسانا ج م (٢) م - (٣) فلا ج ل (٤) اتذلل ا ب ت

(٥) وأنا ج الم م (٦) - (٦) ج - (٧) بمعارفي ج معاني م (٨) - (٨) ج -

(٩) م -

فياثيه كله لعينه فيجتمع في كل جارحة منه كل عذاب كان في الدنيا بأسره
لعين ذلك العذاب وعلى اختلافه في حال واحدة لسعة ما بين أقطاره وعظم ما وسعت
من خلقه لنكاله ثم أمر كل عذاب كان يتوهمه أهل الدنيا أن يقع فياثيه كله لعينه
التي كانت تتوهم فيحل به العذاب المعلوم في الجلدة الأولى^(٢) ويحل به العذاب الموهوم
في الجلدة الثانية ثم أمر بعد ذلك طبقات النار السبع^(٣) فيحل عذاب كل طبقة
في جلدة من جلده^(٣) فإذا لم يبق عذاب دنيا ولا آخرة إلا حل بين كل جلد من جلده
أبدية له عذابه الذي أتولاه بنفسى فيمن تعرفت إليه بنفسى^(٦) ، فدفعني حتى إذا
رآه فرق لرؤيته العذاب المعلوم وفرق منه العذاب الموهوم وفرق له عذاب الطبقات
السبعة فلا يزال عذاب الدنيا والآخرة يفرق أن أعذبه بالعذاب الذي أبديته فأعهد^(٩)
إلى العذاب أنى لا أعذبه فيسكن إلى عهدي ويمضى في تعذيبه على أمرى ويسألنى
هو أن أضعف عليه عذاب الدنيا والآخرة وأصرف عنه ما أبديته فأقول له أنا^(١٢)
الذى قلت لك أتدفعني فقلت نعم أدفعك فذاك آخر عهدي بى ، ثم أخذه بالعذاب
مدى علمى فى مدى علمى فلا يثبت علم العالمين ولا معرفة العارفين لسماع صفته
بالكلام ، ولا أكون كذلك لمن تمسك بى فى تعزفى وأقام عندى إلى أن أجيئ بيومه
إليه فذلك الذى أوتيته نعيم الدنيا كلها معلوما وهوما ونعيم الآخرة كلها بجميع ما يتنعم به
أهل الجنان ونعيمى الذى أتولاه بنفسى من تنعيم من أشياء ممن عرفنى فتمسك بى .^(١٤)
وقال لى سلتى وقل يارب كيف أتمسك بك حتى إذا جاء يومى لم تعذبنى بعذابك
ولم تصرف عني إقبالك بوجهك فأقول لك تمسك بالسنة فى علمك وعملك وتمسك

- (١) أقطاب ا أقصارت (٢) الأولى ا ب ت ل (٣) - (٣) ب -
(٤) وقد ت + (٥) أبدات ج ل (٦) م - نقى ج ا أيضا ا ب ل
(٧) لرؤية ا ب م (٨) منه ا ب ت ل م (٩) ولا ا ب ت (١٠) لمن
تعرفت إليه فدفعني ب ت ل م + (١١) به ما عليه من ج (١٢) وأقول ا ب ت ل
(١٣) كله ج ل م (١٤) وتمسك ا ب ت

بتعزفي اليك في وجد قلبك واعلم أني إذا تعزفت إليك لم أقبل منك من السنة إلا ما جاء به تعزفي لأنك من أهل مخاطبتي تسمع مني وتعلم أنك تسمع مني وترى الأشياء كلها مني .

وقال لي عهد عهديته إليك أن تعزفي لا يطالب بفراق سنتي لكن يطالب بسنة دون سنة وبعزيمه دون عزيمه فان كنت ممن قد رآني فاتبعني واعمل ما أشاء بالآلة التي أشاء لا بالآلة التي تشاء أليس كذلك تقول لعبدك فالآلة هي سنتي فاعمل منها بما أشاء منك لا بما تشاء لي وتشاء مني فان عجزت في آلة دون آلة فعذري لا يكتبك غادرا وإن ضعفت في عزيمه دون عزيمه فرخصتي لا يكتبك عاثرا إنما أنظر الى أقصى علمك إن كان عندي فأنا عندك .

١٢ - موقف الأعمال

أوقفني في الأعمال وقال لي إنما أظهرتك لتثبت بصفتي لصفتك فأنت لا تثبت لصفتي إنما تثبت بصفتي وأنت تثبت لصفاتك ولا تثبت بصفانك .

وقال لي إنما صفتك الحد وصفه الحد الجهة وصفته الجهة المكان وصفة المكان التجزئ وصفه التجزئ التغير وصفه التغير الفناء .

وقال لي إن أردت أن تثبت فقف بين يدي في مقامك ولا تسألني عن الخرج .

وقال لي أتدري أين محجة الصادقين هي من وراء الدنيا ومن وراء ما في الدنيا ومن وراء ما في الآخرة .

- | | | | | | | |
|---------------|---|------------------------|---|---------------------|---|------------------|
| (١) - (١) م | - | (٢) - (٢) ج م | - | (٣) - (٣) م | - | (٤) أعهد ج |
| (٥) لي ج + | | (٦) لي م + | | (٧) عاذرا ا × ج ا | | عاديا ا ب عاثرا |
| ت × | | (٨) - (٨) م | - | (٩) فرخصي ا فرخصة ب | | (١٠) يكتبك ا ب ت |
| (١١) عملك ت م | | (١٢) لصفانك ب لصفاتي ت | | (١٣) - (١٣) ج | | |

وقال لي اذا سلكت الى من وراء الدنيا أتتك رسلي متلقين تعرف في عيونهم الشوق وترى في وجوههم الإقبال^(١) والبشرى ، أرأيت غائبا غاب عن أهله فأذنهم بقدمه أليس اذا قطع مسافة القاصدين وسلك في محجة الداخلين تلقوه أمام منزله ضاحكين وأسرعوا اليه فرحين مستبشرين .

وفال لي من لم يسلك محجة الصادقين فهو كيف ما كان في الدنيا مقيم ومما فيها أخذ أته رسلي مخرجين ، وتلقته مرحلين مزعجين ، فسابق سبق له العفو فرأى في عيونهم آثار هيبة الانحراج ، ونظر في وجوههم آثار هيبة الازعاج ، وأحر سبق له الحجاب فما هو من الخير ولا الخير خاتمة ما عنده .

وقال لي احذر وبعده ما خلقت فاحذر ، إن أنت سكنت على رؤيتي طرفة عين فقد جوزتك كلما أظهرته وآيتك سلطانا عليه .

وقال لي كما تدخل الى في الصلوة تدخل الى في قبرك^(٢) .

وقال لي آليت لا بد أن تمشي مع كل واحد أعماله ، فإن فارقها في حياته دخل الى وحده فلم يضق به قبره^(٣) ، وإن لم يفارقها في حياته دخلت معه الى قبره فضاق به لأن أعماله لا تدخل معه علوما إنما تمثل له شخصا فتدخل معه^(٤) .

وقال لي انظر الى صفة ما كان من أعمالك كيف تمشي معك وكيف تنظر اليها تمشي منك بحيث تكون بينك وبين ما سواها من الأعمال والاتباع فتدافع عنك^(٥) والملائكة يلونها وما سواها من الأعمال وراء ذلك كله فأبدى ما كان لي من عملك في خلال تلك الفرج تدافع عنك كما كنت تدافع عنها وتنظر أنت اليها كما تنظر الى المتكفل بنصرتك^(٦) والى البازل نفسه من دونك وتنظر اليك كما كنت تنظر اليها وتقول

(١) ج - (٢) ج - (٣) خلقت ج ١ خلقت ا ب ت (٤) ج - (٥) يضيق ت ج (٦) فدخل ا ت ل يدخل ب (٧) ل ج + (٨) وارف ج (٩) بنصرتك ا ب ت ل (١٠) ا ب ت ل -

إلى^(١) فأنا المتكفل بنصر^(٢)ك إلى^(٣) أنا الباذل نفسه دونك ، حتى إذا جئنا إلى البيت المنتظر فيه ما ينتظر ، وماذا ينتظر ، ودع^(٤)تك وداع العائد إليك ، وودعتك الملائكة وداع المثبت لك ودخلت إلى^(٥) وحدك لا عملك معك وإن كان حسنا لأنك لا تراه أهلا لنظري ولا الملائكة معك وإن كانوا أوليائك ، لأنك لا تتخذ وليا غيري فتصرف^(٦) الملائكة إلى مقاماتهم بين يدي^(٧) وينصرف ما كان لي من عملك إلى .

وقال لي تعلم ولا تسمع من العلم واعمل ولا تنظر إلى العمل .^(٨)

وقال لي عمل الليل عماد لعمل النهار .^(٩)

وقال لي تخفيف عمل النهار أدوم فيه ، وتطويل عمل الليل أدوم فيه .

وقال لي إن أردت أن تثبت بين يدي^(١٠) في عملك فقف بين يدي^(١١) لا طالبا مني ولا هاربا إلى^(١٢) ، إنك إن طلبت مني فمنعتك رجعت إلى الطلب لا إلى^(١٣) أو رجعت إلى اليأس لا إلى الطلب ، وإنك إن طلبت مني فأعطيتك رجعت عنى إلى مطلبك ، وإن هربت إلى^(١٤) فأجرتك رجعت عنى إلى الأمن من مهربك من خوفك وأنا أريد أن أرفع الحجاب^(١٥) بيني وبينك فقف بين يدي^(١٦) لأني ربك ولا تقف بين يدي^(١٧) لأنك عبدي .

وقال لي إن وقفت بين يدي^(١٨) لأنك عبدي . ملت ميل العبيد ، وإن وقفت بين يدي^(١٩) لأني ربك جاءك حكمي القيوم فخال بين نفسك وبينك .

وقال لي إن انحصر عالمك لم تعلم ، وإن لم ينحصر عملك لم تعمل .^(٢٠)

(١) وأنا ت م (٢) بنصرتك ا ب ت ل (٣) وأنا ج (٤) ج -
(٥) ا ب ت - (٦) تصرف ب ت فتصرف ج (٧) مقامهم ل م
(٨) واعلم ا ب ت (٩) العمل ا ب ت + (١٠) الا ج + (١١) وانك
ان ج (١٢) بينك وبينى ج (١٣) فف ج (١٤) بينك وبين نفسك ا
ب ت ل (١٥) وان انحصر ا ب ت

وقال لى العمل عملان راتب وزائر، فالراتب لا يتسع العلم ولا يثبت العمل إلا به، والزائر لا يتسع العلم به .

وقال لى إن عملت الراتب ولم تعمل الزائر ثبت علمك ولم يتسع ، وإن عملت الزائر والراتب ثبت علمك واتسع .

وقال لى اعرف صفتك التى لا يغيب العلم فيها عنك ثم اعرف صفتك التى لا تعجز فيها عن عملك فتعلم ولا تجهل وتعمل ولا تفتر .

وقال لى إن لم تعرف صفتك علمت وجهلت وعملت وفترت ، فبحسب ما بقى عندك من العلم تعمل وبحسب ما عارضك من الجهل تترك .

وقال لى زن العلم بميزان النية ، وزن العمل بميزان الاخلاص .

١٣ - موقف التذكرة

أوقفنى فى التذكرة وقال لى لا تثبت إلا بطاعة الأمر ، ولا تستقيم إلا بطاعة النهى .

وقال لى إن لم تأتمر ملت ، وإن لم تنته زغت .

وقال لى لا تخرج من بيتك إلا إلى تكن فى ذمتى وأكن ذليلك ، ولا تدخل إلا إلى إذا دخلت تكن فى ذمتى وأكن معينك .

وقال لى أنا الله لا يدخل إلى بالأجسام ، ولا تدرك معرفتى بالأوهام .

وقال لى إن وليتني من علمك ما جهلت فأنت ولى فيه .

(١) - (١) ج - (٢) تعلم ج (٣) وزكت ج ١ م (٤) بحسب ا ب ت
(٥) الية ج (٦) وأكون ج (٧) - (٧) ب - (٨) - (٨) ج ١ -
جهلت أنت ج ٢

وقال لى كلما رأيته بعينك وقلبك من ملكوتى الظاهر^(٢) والخبى^(٣) فأشهدتك تواضعه لى وخضوعه ليهاء عظمى^(٤) لمعرفة أثبتها لك فتعرفها بالاشهاد لا بالعبارة فقد جوزتك عنها وعمالاً ينفذ من علوم غيرها وألسنة نواطقها وفتحت لك فيها أبوابى التى لا يلجها الى إلا من قويت معرفته بحمل معرفتها فحملتها ولم تحملك لما أشهدتك منها ولما لم أشهدا منك فوصلت الى حد الحضرة وقيل بين يدى فلان بن فلان فانظر عندها من أنت ومن أين دخلت وماذا عرفت حتى دخلت ولماذا وسعت حتى حملت .

وقال لى اذا أشهدتك كل كون إشهادا واحدا فى رؤية واحدة فلى فى هذا المقام اسم إن علمته فادعنى به وإن لم تعلمه فادعنى بوجود هذه الرؤية فى شدائدك . وقال لى صفة هذه الرؤية أن ترى العلو والسفل والطول والعرض وما فى كل ذلك وما كل ذلك به فيما ظهر فقام ، وفيما سخر فدام ، فتشهد وجوه ذلك راجعة بأبصارها الى أنفسها اذا لا يستطيع أن يقبل كل جزئية منها إلا الى أجزائها ، وتشهد منها مواقع النظر المثبت فيها الوجود تسبيحها مندرجة الى بتماجيد ثنائها شاخصة الى بالتعظيم المذهل لها^(٥) عن كل شىء إلا عن دؤوبها فى اذكارها ، فاذا شهدتها راجعة الوجوه فقل يا قهار كل شىء بظهور سلطانه ، ويا مستأثر كل شىء بجبروت عزه ، أنت العظيم الذى لا يستطيع ولا تستطاع صفته ، واذا شهدتها شاخصة للتعظيم فقل يا رحمن يا رحيم أسألك برحمتك التى أثبت بها فى معرفتك ، وقويت بها على ذكرك ، وأسئمت بها الأذهان الى الحنين اليك ، وشرفت بها مقام من تشاء من الخلق بين يديك .

(١) ملكوت ب ت (٢) والخبى ج (٣) لى واهاء ب ل (٤) بمعرفة ج فبمعرفة م (٥) ينفذ ا ت (٦) خل ج ل لحد م يحل ت (٧) سمعت ج × (٨) الوجود ب وجود ت (٩) - (٩) ج - (١٠) - (١٠) م - (١١) ورقت ا ب × ت (١٢) الجلوس ج الخلق بين ج ٢

وقال لى اذا سلمت الى ما لا تعلم فانت من اهل القوة عليه اذا ابديت لك علمه، واذا سلمت الى ما علمت كتبك فيمن أستحي منه .
 وقال لى المعرفة ما وجدته^(١)، والتحقق بالمعرفة ما شهدته .
 وقال لى العالم يستدل على فكل دليل يده انما يده على نفسه لا على^(٢)، والعارف يستدل بى .
 وقال لى العلم حجتى على كل عقل فهى فيه ثابتة لا يذهل^(٣) العقل عنها وان تذهل، ولا يرحل عن علمه وان أعرض .
 وقال لى لكل شىء شجر، وشجر الحروف الأسماء، فاذهب^(٤) عن الأسماء تذهب عن المعانى .
 وقال لى اذا ذهبت عن المعانى صبحت لمعرفتى .

١٤ - موقف الأمر

أوقفنى فى الأمر وقال لى إذا أمرتك فامض لما أمرتك ولا تنتظر به علمك^(٥) إنك إن تنتظر بأمرى علم أمرى تعص أمرى .
 وقال لى إذا لم تمض لأمرى أو يبدو لك علمه فلعلم الأمر أطعت لا للأمر^(٦) وقال لى أتدرى ما يقف بك^(٧) عن المضى فى أمرى وتنتظر علم أمرى هى نفسك^(٨) تبغى العلم لتنفصل به عن عزيمتى ولتجرى بهواها فى طرقاته، إن العلم ذو طرقات وإن الطرقات ذوات فجاج^(٩) وإن الفجاج ذوات محارج^(١٠) ومحاج^(١١) وإن المحاج ذوات الاختلاف .

(١) والتحقيق ج (٢) ج - (٣) من ا ب ت (٤) من ا ت
 (٥) علمه ل م (٦) تنتظره ا ب (٧) - (٧) م - (٨) - (٨) منك
 تقف ج ا منك تقف منك ج^٢ (٩) ذو ج ذو م (١٠) - (١٠) محاج ج
 (١١) ذو اختلاف ج

وقال لي امض لأمرى إذا أمرتك ولا تسألني عن علمه كذلك أهل حضرتي من ملائكة العزائم يمضون لما أمروا^(١) به ولا يعقبون ، فامض ولا تعقب تكن مني وأنا منك .

وقال لي ما ضنة عليك أطوى علم الأمر إنما العلم موقف^(٢) لحكمة الذي جعلته له فإذا أذنتك بعلم^(٣) فقد أذنتك بوقوف به إن لم تقف به عصيتني لأنني أنا جعلت للعلم حكما إذا أبديت لك العلم^(٤) فقد فرضت عليك حكمه .

وقال لي إذا أردتكم بحكمي لا بحكم العلم أمرتك فمضيت للأمر^(٦) لا تسألني عنه ولا تنتظر مني علمه .

وقال لي إذا أمرتك بقاء عقلك يحول فيه فانفه وإذا جاء قلبك يحول فيه فاصرفه حتى تمضي لأمرى ولا يصحبك سواه^(٧) حينئذ تتقدم فيه ، وإن صحبك غيره أوقفك^(٨) دونه فعقلك يوقفك حتى يدرى فإذا درى رجع ، وقلبك يوقفك حتى يدرى فإذا درى ميل .

وقال لي إذا أشهدتك كيف تنفذ أوليائي في أمرى لا ينتظرون به علمه ولا يرتقبون به عاقبته رضوا به بدلا من كل علم وإن جمع علي^(١١) ورضوا بي بدلا من كل عاقبة وإن كانت داري ومحل الكرامة بين يدي فأنما منظرهم لا يسكنون أويروني ولا يستقرون أويروني فقد أذنتك بولائي لأنك أشهدتك كيف تأتمر لي إذا أمرتك في تعزفي وكيف تنفذ عني وكيف ترجع الي^(١٢) ، عبي لا تنتظر بأمرى علمه ولا تنتظر^(١٣) به عاقبته إنك إن انتظرتكما بلوتك فخجبت البلاء عن أمرى وعن علم أمرى الذي انتظرت^(١٤) ثم أعطف عليك فنيب ثم أعود عليك فأتوب ثم تقف في مقامك ثم أتعرف

(١) ج - (٢) بحكمه ج (٣) - (٣) ج ١ - فقد ج ٢ - (٤) - (٤) ابتديت ا

(٥) م - (٦) لأمر ا ب ت (٧) بصاحبك ج م (٨) تنفذ ج

تعدم م (٩) تدرى ب ت ل (١٠) ينفذ ا ج تنفذ ت (١١) جمعوا

العلم ا ب ت ل (١٢) ذكرى ا ب ت ل (١٣) ينتظر ا ب ل (١٤) ب ت -

إليك ثم آمرك في تعزّي فامض له ولا تعقب أكن أنا صاحبك، عبدى اجمع أول
نهارك وإلا لهوته كله واجمع أول ليلك وإلا ضيعته كله فانك اذا جمعت أوله
جمعت لك آخره .

وقال لى اكتب من أنت لتعرف من أنت فان لم تعرف من أنت فما أنت من
أهل معرفتى .

وقال لى أليس إرسالى إليك العلوم من جهة قلبك إخراجا لك من العموم الى
الخصوص أو ليس تخصيصى لك بما تعزّفت به إليك من طرح قلبك وطرح ما بدا لك
من العلوم من جهة قلبك إخراجا لك الى الكشف أو ليس الكشف أن تنفى عنك كل
شئ وعلم كل شئ وتشهدنى بما أشهدتك فلا يوحشك الموحش حين ذلك ولا يؤنسك
المؤنس حين أشهدك وحين أتعرّف إليك ولو مرة في عمرك إيدانا لك بولايتى لأنك
تنفى كل شئ بما أشهدتك فاكون المستولى عليك وتكون أنت بينى وبين كل شئ
فتلبنى لا كل شئ ويليك كل شئ لا يلبنى ، فهذه صفة أوليائى فاعلم أنك ولى وأن
علمك علم ولايتى فاودعنى اسمك حتى ألك أنا به ولا تجعل بينى وبينك اسما ولا
علما واطرح كل شئ أبديه لك من الأسماء والعلوم لعزة نظرى ولثلا تحتجب به
عنى فاحضرتى بنيتك لالحجاب عنى ولا لشئ هو من دونى جامعا كان لك أو مفرقا
فالمفروق زجرتك عنه بتعريفى والجامع زجرتك عنه بغيرة ودى فاعرف مقامك
فى ولايتى فهو حدك الذى إن قمت فيه لم تستطعك الأشياء وإن خرجت منه تخطفك
كل شئ .

وقال لى أتدرى ما صفتك الحافظة لك بإذنى هى مادتك فى جسدك وذلك هو
رفق بصفتك وحفظ لقلبك ، احفظ قلبك من كل داخل يدخل عليه يميل به عنى
ولا يحمه الى ، وارفق بصفتك فى عبادتى تجمع همك على .

(١) بينك وبينى ج (٢) تبينك ج بينك م تبينك ت (٣) أقت ب ل م
(٤) حدك ج م (٥) وذاك ا ب (٦) تميل ت م

وقال لى مقامك منى هو الذى أشهدتك ترانى أبدى كل شىء وترى النار تقول^(١)
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وترى الجنة تقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وترى كل شىء يقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ فمقامك منى هو ما بينى وبين الابداء .

وقال لى اذا كنت فى مقامك لم يستطعك الابداء لأنك تلىنى فسلطانى معك
وقوتى وتعزفى .

وقال لى أنا ناظرک وأحب أن تنظر إلى والابداء كله يحجبك عنى ، نفسك
حجابك وعلمك حجابك ومعرفتك حجابك وأسماؤك حجابك وتعزفى إليك حجابك فأخرج
من قلبك كل شىء وأخرج من قلبك العلم بكل شىء وذکر كل شىء وكلما أبديت
لقلبك باديا فألقه انى بدوه وفتغ قلبك لى لتنظر الى ولا تغلب على .

١٥ - موقف المطلع

أوقفنى فى المطلع وقال لى أين اطلعت رأيت الحدّ جهرة ورأيتى^(٢) بظهر الغيب .
وقال لى اذا كنت عندى رأيت الضدين والذى أشهدتهما فلم يأخذك الباطل
ولم يفتك الحق .

وقال لى الباطل يستعير الألسنة ولا يوردها موردها كالسهم تستعيره ولا
تصيب به .

وقل لى الحق لا يستعير لسانا من غيره .

وقال لى اذا بدت أعلام الغيرة ظهرت أعلام التحقيق^(٣) .

وقال لى اذا ظهرت الغيرة لم تستر .

(١) الجنة والنار م (٢) - (٢) م - (٣) يستطعك م (٤) مظهر ا ب
بظهور ت م (٥) بدت ا ب ل م (٦) التحقق ج

وقال لى اطلع فى العلم فان رأيت المعرفة فهمى نوريته ، واطلع فى المعرفة فان رأيت العلم فهو نوريتها .

وقال لى اطلع فى العلم فان لم تر المعرفة فاحذره ، واطلع فى المعرفة فان لم تر العلم فاحذرهما .

وقال لى المطلع مشكأتى التى من رآها لم ينم .

وقال لى المطلع رؤية الموجب والمطلع فى الموجب رؤية المراد .

وقال لى يا عالم اجعل بينك وبين الجهل فرقاً من العلم وإلا غلبك ، واجعل بينك وبين العلم فرقاً من المعرفة وإلا اجتذبك .

وقال لى أوحيت الى التقوى اثبتى وثبتى ، وأوحيت الى المعصية تزلزلى وزلزلى .

وقال لى العلم بابى والمعرفة بوابى .

وقال لى اليقين طريق الذى لا يصل سالك إلا منه .

وقال لى من علامات اليقين الثبات ، ومن علامات الثبات الأمن فى الروح .

وقال لى إن أردت لى كل شىء علمتك علماً لا يستطيعه الكون وتعرفت اليك معرفة لا يستطيعها الكون .

وقال لى إن أردت لى بكل شىء وأردت لى كل شىء علمتك علماً لا يستطيعه الكون .

وقال لى عارف علم عاقبته فلا يصلح إلا على علمها ، وعارف جهل عاقبته فلا يصلح إلا على جهلها .

وقال لى من صلح على علم عاقبته لم تعمل فيه مضلات الفتن ، ومن صلح على جهل عاقبته مال واستقام .

(١) فهمى ج (٢) فاحذر م (٣) فرضا ب × ا (٤) ا ب -

(٥) التى ا ب ت ل (٦) - (٦) ا ب ت ج -

وقال لى من يعلم عاقبته ويعمل يزدد خوفا .

وقال لى الخوف علامة من علم عاقبته ، والرجاء علامة من جهل عاقبته .

وقال لى من علم عاقبته وألقاها وعلمها الى - أحكم فيها بعلمى الذى لا مطلع عليه لقينته بأحسن مما علم وجنته بأفضل مما فوض .

^(٢١) وقال لى يا عارف إن ساويت العالم إلا فى الضرورة حرمتك العلم والمعرفة .

^(٢٢) وقال لى يا عارف أين الجهالة منك إنما ذنبك على المعرفة .

وقال لى يا عارف اطلع فى قلبك فما رأيته يطلبه فهو معرفته وما رأيته يحذر فهو مطلعه .

وقال لى يا عارف دم وإلا أنكرت ، يا عالم افترو وإلا جهلت .

وقال لى يا عارف أرى عندك قوتى ولا أرى عندك نصرتى ^(٣) أفتتخذ ^(٤) لها غيرى .

وقال لى يا عارف أرى عندك حكمتى ولا أرى عندك خشيتى ^(٥) أفهزئت بى .

وقال لى يا عارف أرى عندك دلالتى ولا أراك فى محبجتى .

وقال لى من لم يفتر الى - لم يصل الى - ، ومن لم أتعرف اليه لم يفتر الى - .

وقال لى إن ذهب قلبك عنى لم أنظر الى عملك .

وقال لى إن لم أنظر الى عملك ^(٦) طالبتك بعلمك ^(٧) وان طالبتك بعلمك لم توفى بعملك .

وقال لى إن لم تعرض عما أعرضت عنه لم تقبل على ما أقبلت عليه .

وقال لى إن أخذتك فى المخالفة ألحقت التوبة بالمخالفة ، وإن أخذتك فى التوبة

ألحقت المخالفة بالتوبة .

(١) يطلع ا ب ت ل (٢) - (٢) الأول ثانيا ا ب ت ل (٣) نصرى ج

(٤) الفا ا (٥) عند ا ب ت (٦) قلبك ا ب ت ج ٢ ل م

(٧) بعملك ا ب

وقال لى حدث عنى وعن حقوقى وعن نعمتى ^(١) فمن فهم عنى فاتخذها عالما ، ومن فهم عنى حقى فاتخذها نصيحا ، ومن فهم عنى نعمتى فاتخذها أخا .

وقال لى من لم يفهم عنى ولا عن حقى ولا عن نعمتى فاتخذها عدوا فان جاءك بمحبتى فخذها منه كما تأخذ ضالتك من الأرض المسبعة .

وقال لى الذى يفهم عنى يريد بعبادته وجهى ، والذى يفهم عنى حقى يعبدنى من أجل خوفى ، والذى يفهم عنى نعمتى يعبدنى رغبة فيما عندى .

وقال لى من عبدنى وهو يريد وجهى دام ، ومن عبدنى من أجل خوفى ^(٢) فتر ، ومن عبدنى من أجل رغبته انقطع .

وقال لى العلماء ثلاثة فعالم هداه فى قلبه ، وعالم هداه فى سمعه ، وعالم هداه فى تعلمه .

وقال لى القراء ثلاثة فقارئ عرف الكل ، وقارئ عرف النصف ^(٣) ، وقارئ عرف الدرس .

وقال لى الكل الظاهر والباطن ، والنصف الظاهر ^(٣) ، والدرس التلاوة .

وقال لى اذا تكلم العارف والجاهل بحكمة واحدة فاتبع اشارة العارف وليس لك من الجاهل إلا لفظه .

١٦ - موقف الموت

أوقفنى فى الموت فرأيت الأعمال كلها سيئات ورأيت الخوف يتحكم على الرجاء ورأيت الغنى قد صار نارا ولحق بالنار ورأيت الفقر خصما يحتاج ^(٤) ورأيت كل شىء لا يقدر على شىء ورأيت الملك غروزا ورأيت المملوك خداعا ، وناديت يا علم ^(٥)

(١)-(١) وعن نعمتى وعن حقوقى ا ب ت ل (٢)-(٢) م (٣)-(٣) م -

(٤) عن صاحبه ا ب ت ل + (٥) على م على ا ب ت ل

فلم يجبني وناديت يا معرفة فلم تجبني ، ورأيت كل شيء قد أسلمني ورأيت كل
خلقة قد هرب مني وبقيت وحدي ، وجاءني العمل فرأيت فيه الوهم الخفي والخفي
الغابر فما نفعتني إلا رحمة ربي ، وقال لي أين علمك ، فرأيت النار^(٢) .

وقال لي أين عملك ، فرأيت النار .

وقال لي أين معرفتك ، فرأيت النار . وكشف لي عن معارفه الفردانية
نحمدت النار .

وقال لي أنا وليك ، فثبت .

وقال لي أنا معرفتك ، فنطقت .

وقال لي أنا طالبك ، فخرجت .

١٧ - موقف العزة

أوقفني في العزة وقال لي لا يحاورني وجد بسواي ولا بسوى آلائي ولا بسوى^(٦)
ذكرائي ولا بسوى نعمائي .

وقال لي أذهب عنك وجد السوى وما من السوى بالمجاهدة .

وقال لي إن لم تذهب بالمجاهدة أذهبته نار السطوة .

وقال لي كما تنقل المجاهدة عن وجد السوى الى الوجد بي وبما مني^(٧) كذلك
النار تنقل عن وجد السوى الى الوجد بي وبما مني .

وقال لي آليت لا يحاورني إلا من وجد بي أو بما مني^(٨) .

(١) هربت ل (٢) - (٢) ا ب ت ل - (٣) معارفك ا ب ت ل

(٤) طلبك ا ب ل (٥) ا ب ت - (٦) - (٦) ل - (٧) كذلك ج

(٨) له ا ب + (٩) ووجدك بما من السوى من السوى ا ب ت +

وقال لى وجدك بالسوى من السوى والنار سوى ولها على الأفئدة مطلع فاذا
اطلعت على الأفئدة فرأت فيها السوى رأت ما منها فاتصلت به ، واذا لم تر ما هى
منه لم تتصل به .

وقال لى ما أدرك الكون تكوينه ولا يدركه .

وقال لى كل^(١) خلقه هى مكان لنفسها^(٢) وهى حد لنفسها^(٢) .

وقال لى رجعت العلوم الى مبالغها من الجزاء ، ورجعت المعارف الى مبالغها
من الرضا .

وقال لى أنا أظهرت القولية^(٣) بمحمل الأسماع والأفكار وما لا يحمل^(٤) أكثر مما
يحمل^(٤) ، وأنا أظهرت الفعلية^(٣) بمحمل العقول والأبصار وما لا يحمل^(٤) أكثر مما يحمل^(٤) .

وقال لى انظر الى الاظهار تتعطف^(٦) بعضيته على بعضيته وتتصل^(٧) أسباب جزئيه
بأسباب جزئيه فما له عنه مدار وان جال ، ولا له مستند اذا مال^(٨) .

وقال لى انظر الى " فانى لا يعود على " عائده منك^(١١) ولكن تثبت^(١١) بثنائى الدائم^(١٢)
فلا تستطيع الأغيار .

وقال لى لو اجتمعت القلوب بكنه بصائر^(١٣)ها المضيئة ما بلغت حمل نعمتى^(١٤) .

وقال لى العقل آلة تحمل حدها من معرفتى ، والمعرفة بصيرة تحمل حدها من
إشهادى ، والاشهاد قوة تحمل حدها من مرادى .

وقال لى اذا بدت آيات العظمة رأى العارف معرفته نكرة وأبصر المحسن^(١٥)
حسفته سيئة .

(١) خلقية ا ب ل خليفة ت (٢) - (٢) ل (٣) لمحمل ج ل
(٤) تحمل ج ل (٥) الأقوال ا ب ت ل (٦) يتعطف ج ل (٧) ويصل
ج م (٨) ما ز ج (٩) ج - (١٠) تعود ل م (١١) - (١١) ج ١ -
منك ولا ج ٢ (١٢) تستطفيك م (١٣) ا ب ت ل - (١٤) حد ا ب ت ل
حد ج ٢ (١٥) معصية ج

وقال لى لا تحمل الصفة ما يحمل العلم فاحفظ العلم منك وقف الصفة على حدّها منه ولا تقفها على حدّها منها .

١٨ — موقف التقرير

أوقفنى فى التقرير وقال لى تريدنى أو تريد الوقفة أو تريد هيئة الوقفة ، فان أردتني كنت فى الوقفة لا فى ارادة الوقفة وان أردت الوقفة كنت فى ارادتك لا فى الوقفة وان أردت هيئة الوقفة عبت نفسك وفانتك الوقفة .

وقال لى الوقفة وصف من أوصاف الوقار والوقار وصف من أوصاف البهاء والبهاء وصف من أوصاف الغنى والغنى وصف من أوصاف الكبرياء والكبرياء وصف من أوصاف الصمود والصمود وصف من أوصاف العزة والعزة وصف من أوصاف الوجدانية والوجدانية وصف من أوصاف الذاتية .

وقال لى الوقفة خروج الهم عن الحرف وعمّا ائتلف منه وانفرك .

وقال لى اذا خرجت عن الحرف خرجت عن الأسماء ، واذا خرجت عن الأسماء خرجت عن المسميات ، واذا خرجت عن المسميات خرجت عن كل ما بدا ، واذا خرجت عن كل ما بدا قلت فسمعت ودعوت فأجبت .

وقال لى إن لم تجز ذكرى وأوصافى ومحامدى وأسمائى رجعت من ذكرى الى اذكرك ومن وصفى الى أوصافك .

وقال لى الواقف لا يعرف المجاز ، واذا لم يكن بينى وبينك مجاز لم يكن بينى وبينك حجاب .

(١) يحمل ت م لا يحمله ب (٢) العالم ج (٣) أ ا ت + (٤) ان ج

(٥) ج - (٦) وفانت ج (٧) الاسم ا ب ت ل (٨) فسمعت ب ل

(٩) اذكرك ا ب ت ل (١٠) ورجعت من ج

وقال لى إن ترددت بينى وبين شيء فقد عدلت بى ذلك الشيء ^(١) ^(٢) .

وقال لى إذا دعوتك فلا تنتظر باتباعى طرح الحجاب فلن تحصر عده ولن تستطيع أبدا طرحه .

وقال لى إن أستطعت ^(٣) طرحه ^(٤) فألى أين تطرحه والطرح حجاب والأين المطروح فيه حجاب ، فاتبعنى أطرح حجابك فلا يعود ما طرحته وأهدى سبيلك فلا يضل ما هديت .

وقال لى إذا رأيتنى فإن أقبلت على دنيا فمن غضبى ^(٥) وإن أقبلت على الآخرة فمن حجابى وإن أقبلت على العلوم فمن حبسنى وإن أقبلت على المعارف فمن عتبى .

وقال لى إن سكنت على عتبى أخرجتك الى حبسنى ^(٦) ، إن وصفنى الحياء فأستحي أن يكون معاتبى بحضرتى ، فإن سكنت على حبسنى أخرجتك الى حجابى وإن سكنت على حجابى أخرجتك الى غضبى .

وقال لى إذا أردت لى كل شيء لم تفتن ، وإذا أردت منى كل شيء لم تتخدع .
وقال لى معارف كل شيء ^(٧) توجد به وأسمائه من معارفه ، وإذا سقطت معارف الشيء سقط الوجد به .

وقال لى لكل شيء اسم لازم ولكل اسم أسماء ، فالأسماء تفرق عن الاسم والاسم يفرق عن المعنى .

١٩ - موقف الرفق

أوقفنى فى الرفق وقال لى الزم اليقين تقف فى مقامى ، والزم حسن الظن تسلك محبتى ومن سلك فى محبتى وصل الى .

- (١) فى ا ب (٢) ج - (٣) تستطيع ب م (٤) تطرحه ا ب ا ت ل
(٥) من ا ب ت ل (٦) الدنيا م (٧) فى الآخرة فن حجابى م +
(٨) لأن ا ب ت ل (٩) ب ا ب (١٠) يوجد ت ل

وقال لى اجتمع باسم اليقين^(١) على اليقين^(٢) .

وقال لى اذا اضطربت فقل بقلبك اليقين^(٣) تجتمع وتوقن ، وقل بقلبك حسن الظن^(٥) تحسن الظن .

وقال لى من أشهدته أشهدت به ومن عرّفته عرّفت به ومن هديته هديت به ومن دلّته دلّلت به .

وقال لى اليقين يهديك الى الحق والحق المنتهى ، وحسن الظن يهديك الى التصديق والتصديق يهديك الى اليقين .

وقال لى حسن الظن طريق^(٦) من طرق اليقين^(٦) .

وقال لى إن لم ترى من وراء الضدين رؤية واحدة لم تعرفنى .

٢٠ - موقف بيته المعمور^(٧)

أوقفنى فى بيته المعمور فرأيت^(٧)ه وملائكته^(٨) ومن فيه يصلّون له ورأيت^(٩)ه وحده ولا بيت مواصلا^(٩) فى صلوته على الدوام ورأيت^(١١)هم لا يواصلون^(١٢) يحيط بصلواتهم علما^(١٢) ولا يحيطون^(١٤) ، وقال لى أسررت حكومة بيتى فى كل بيت حكمت بها لبيتى على كل بيت^(١٥) .

وقال لى اخل بيتك من السوى واذكرنى بما أيسر لك ترى فى كل جزئية منه .

- | | | | |
|------------------|----------------------|-------------------|---------------|
| (١) بوصف ١ × ب ٢ | (٢) - (٢) م | (٣) ت | (٤) باليقين |
| ١ × ب + | (٥) ت | (٦) - (٦) م | (٧) ج |
| (٩) - (٩) ج | (١٠) يواصل ج واصلا م | (١١) - (١١) ج | (١٢) ج |
| (١٢) - (١٢) ج | (١٣) بعلم م | (١٤) فقال ا ب ت ل | (١٥) - (١٥) ج |

وقال لى أما تراه اذا ما عمرته بسواى ترى فى كل جزئية منه خاطفا كاد أن يخطفك .

وقال لى خذ فقه بيتك بنعمى^(٢) تنعم به^(٣) .

وقال لى اذا رأيتنى فى بيتك وحدى فلا تخرج منه واذا رأيتنى والسوى فغط وجهك وقلبك حتى يخرج السوى فانك إن لم تغطهما خرجت وبقى السوى واذا^(٤) بقى السوى^(٥) أخرجك من بيتك اليه فلا أنا ولا بيت .

وقال لى حكومة خروجى من بيتك أخرجتك .

وقال لى لا تحجبني عن بيتك فانك إن أقمتنى على بابه^(٦) وغلقته من دونى أقمتك على كل أبواب السوى ذليلا وأظهرت تعززه^(٧)م عليك .

وقال وجهي قبلته وعيني^(٨) بابه^(٩) أقبل عليه بكلك تجده مسلما لك^(١٠) .

وقال لى اذا رأيتنى وحدى فى بيتك فلا ضحك ولا بكاء ، واذا رأيتنى والسوى فبكاء ، واذا خرج السوى فضحك^(١١) نعاء .

وقال لى انظر الى أصناف ردى لك عن أصناف السوى أغرت عليك أم أطرحتك .

وقال لى احفظ عينيك وكل الجميع الى .

وقال لى إنك إن حفظتهما حفظت قلبك حكومتك^(١٢) .

وقال لى بيتك هو طريقك بيتك هو قبرك بيتك هو حشرک انظر كيف تراه كذا ترى ما سواه .

(١) بالسوى ج (٢) بنعمى ت م (٣) ج (٤) ج - (٥) - (٥) ا ب - (٦) ا ب - (٧) واغلقته ا ب ت ل (٨) وعيني ا ت ل (٩) على ج + (١٠) - (١٠) ج ١ - (١١) ا ب ت ل - (١٢) حكومة ج م

^(١) وقال لي اذا رأيتني في بيتك ^(٢) وحدي فهو الحرم الآمن يؤمنك من ^(٣) سوى ،
واذا لم ترى في بيتك فاطلبي في كل شيء فاذا رأيتني فاهجم ولا تستأذن .
وقال لي القول حجاب فناء القول غطاء فناء الغطاء خطر فناء الخطر صحة ، علم
ذلك يكون حقيقته لا ^(٤) تكون .

وقال لي أنت ضالتي فاذا أوجدتنيك فأنت حسبي ^(١) .

^(٥) وقال لي اذا رأيتني ولم تراسمى فانتسب الى عبوديتي فأنت عبدى ^(٥) .
^(٦) وقال لي اذا رأيتني ورأيت اسمي فأنا الغالب ^(٦) .

وقال لي اذا رأيت اسمي ولم ترى فما عملك لي ولا أنت عبدى .

وقال لي أرح علك تراني مستوى لا ريب ^(٧) ^(٨) ^(٩) .

^(١٠) وقال لي قف بحيث أنت واعرف نفسك ولا تنس خلقك تراني مع كل شيء ^(١١) ،
فاذا رأيته فائق المعية وابق لي فلا أغيب عنك ^(١٠) .

٢١ — موقف ما يبدو

^(١٢) أوقفني فيما يبدو فرأيت أنه لا يبدو فيخفى ولا يخفى فيبدو ولا معنى فيكون معنى ^(١٢) ،
^(١٣) وقال لي قف في النار ، فرأيت أنه يعذب بها ورأيتها جنة ورأيت ما ينعم به في الجنة ^(١٤) ،
هو ما يعذب به في النار .

وقال لي أحد لا يفترق صمد لا ينقسم رحمن هو هو ^(١٣) .

(١) — (١) بابتداء موقف ٢١ ج (٢) ج — (٣) السوى ج (٤) يكون

ا ب ت (٥) — (٥) ج ١ — (٦) — (٦) ت — (٧) ترى م (٨) — (٨) ج ١ —

(٩) هنا زيادة من موقف ٢١ ج (١٠) — (١٠) ج — (١١) ترى م

(١٢) — (١٢) ج — (١٣) — (١٣) بعد ص ٤٢ (١) — (١) في ج (١٤) —

ت ج (١٥) جهة ا ت ج

(١١) وقال لى قف فى الأرض والسماء، فرأيت^(٢) ما يتزل^(٣) الى الأرض مكرًا^(٤) وما يصعد^(٥) منها شركا^(٦) ورأيت^(٧) الذى يصعد هو عما ينزل ورأيت^(٨) ما يتزل يدعو الى نفسه ورأيت^(٩) ما يصعد يدعو الى نفسه .

وقال لى ما ينزل مطيتك وما يصعد مسيرك فانظر ما تركب وأين تقصد .
وقال لى تتزل مسافة تصعد مسافة مسافة بعد بعد لا يحدث^(٩) .
وقال لى كيف تكون عندى وأنت بين التزول والصعود .

وقال لى ما أخرجت من الأرض عينا جمعت بها على ولا أنزلت من السماء عينا جمعت بها على ، انما أبديت كل عين فقسمت بها عنى وحجبت ثم بدأت بجمعت بى وكانت هى الطرق وكانت الطرق جهة .

وقال لى قف فى الجنة ، فرأيت^(١٠) ما أظهر فيها من العيون كما جمع فى الأرض يبدوه من وراء العيون فرأيت^(١١) يبدو لا من وراء العيون فيكون^(١٢) وراء ظرفا ورأيت^(١٣) لا يبدو فيخفى ولا يخفى فيبدو ولا معنى فيكون معنى^(١٤) .

وقال لى إن أقمت فى العرش فما بعده فابق^(١٤) فازا ، وإن أقمت فى الذكر فما بعده فابق محجوبا .

وقال لى إن كان غيرى ضالتك فاظفر بالحرب .

وقال لى إن كنت ضالتك تهت إلا عنى وحرث إلا معى .

وقال لى انظر الى^(١٥) لما جعلتك ضالتى ألم أقبل عليك^(١٦) .

- (١) - (١) فى موقف ٢٠ ج (٢) مما ج (٣) - (٣) اليها ج الأرض م
(٤) مكر ج (٥) شرك ا ت ج (٦) ما ج الدنيا م (٧) ج -
(٨) - (٨) ل م - (٩) م - (١٠) عدى ت ج (١١) الطريق ت م
(١٢) ج - (١٣) طرقات ج (١٤) قارا ل م (١٥) لم ج
(١٦) الا ج +

وقال لي أنت ضالتي وأنا ضالتك وما منا من غاب .

وقال لي كلما أراك نفسه وأراك غيره به فقد ربطك به وبغيره ونفصك عنه^(١)
وعن غيره^(٢) .

وقال لي ما أراك سواه ولم يرك نفسه فقد مكر بك ، وما أراكه ولم يرك سواه
رأيت كل شيء في نور نوريته .

٢٢ - موقف لا تطرف

أوقفني وقال لي أظهرت كل شيء وأدرأت عنه وأدرأت به عني^(٣) .

وقال لي إذا نظرت إلى أثبت كل شيء فقد آذنتك بمواصلتي .

وقال لي كل له علامة ينقسم بها وتنقسم به^(٤) .

وقال لي كن بالمثبت لا يقوم لك الثبت^(٥) .

وقال لي إذا كان إلى المنتهى سقط المعترض .

وقال لي لا يكون إلى المنتهى حتى تراني من وراء كل شيء^(٦) .

وقال لي إثباتي لا يمتحى به ولا بي^(٧) ، إني أنا الحكيم المتقن على علم ما وضعت^(٨)

وقال لي انظر إلى ولا تطرف يكن ذلك أول جهادك في^(٩) .

(١) ما ج (٢) ج - (٣)-(٣) م - (٤) وتفصك ت وتفصك ج^٢

(٥) ادرت ج (٦) وادرت ج ادرت م (٧) عني م (٨) كل ما ج

(٩) م - (١٠) اثبت ا ب ت (١١) ومن ا ب ت ج (١٢) اثبات

ا ت + (١٣)-(١٣) الى وأنا ا الى انا ت لأن ل لاني ل^٢ (١٤) وضعت

ج م تل x وصفت ا ب ت ل (١٥) يكون ج

وقال لى ابن أمرك على الخوف أثبتته بالهم ولا تبين أمرك على الرجاء أهدمه اذا تكامل العمل .

وقال لى اذا اذهبتك عن الأسماء أذنتك بحكومتى .

٢٣ - موقف وأحل المنطقة^(٤)

أوقفنى وقال لى اذا رأيتنى كان فقرك فى اجابة المسئلة .

وقال لى اذا رأيتنى فلا تسألنى فى الرؤية ولا فى الغيبة لأنك إن سألتنى فى الرؤية اتخذتها إلها من دونى ، وإن سألتنى فى الغيبة كنت كمن لم يعرفنى ، ولا بد لك أن تسألنى وأغضب إن لم تسألنى فسألنى اذا قلت لك سألنى .

وقال لى اذا رأيتنى فانظر إلى أكن بينك وبين الأشياء، واذا لم ترى فنادنى لا لأظهر ولا لتراى لكن لأتى أحب نداء أحبائى لى .

وقال لى اذا رأيتنى أغنيتك الغنى الذى لا ضده .

وقال لى إن تبعك سوى وإلا تبعته .

وقال لى ذكرى فى رؤيتى جفاء فكيف رؤية سوى أم كيف ذكرى مع رؤية سوى .

وقال لى أفل الليل وطلع وجه السحر وقام الفجر على الساق ، فاستيقظ أيتها النائمة الى ظهورك وقفى فى مصلاك ، فإننى أخرج من المحراب فليكن وجهك أول ما ألقاه فقد خرجت الى الأرض مرارا وعبرت إلا فى هذه المرة ، فإنى أقمت فى بيتى

- | | | | |
|-----------------|---------------|-----------------------|-------------|
| (١) ج - | (٢) ج - | (٣) فقد ا ب ت ل + | (٤) احل ج |
| (٥)-(٥) م - | (٦) ج - | (٧) فى ا ب ت | (٨)-(٨) ج - |
| (٩) ساق ا ب ت ل | (١٠) ايها ا ت | (١١) قانى ا ب ت ج ٢ ل | |

وأريد أن أرجع إلى السماء فظهورى إلى الأرض هو جوازى عليها ونخروجى منها وهو
 آخر عهدا بى، ثم لا ترانى ولا مأ فيها أبد الأبدى، وإذا خرجت منها إن لم أمسكها
 لم تقم، وأحل المنطقة فينتثر كل شىء وأنزع درعى ولا متى فتسقط الحرب وأكشف
 البرقع ولا ألبسه وأدعو أصحابى القدماء كما وعدتهم فيصرون إلى وينعمون ويتنعمون^(٨)
 ويرون النهار سرمدًا ذلك يومى ويومى لا ينقضى .
 وقال لى آليت لا يجدى طالب إلا فى الصلوة وأنا مليل الليل ومنهر النهار^(٩).

٢٤ - موقف لا تفارق اسمى^(١٠)

أوقفنى بين أولية إبدائه وآخرية إنشائه وقال لى إن لم ترنى فلا تفارق اسمى .
 وقال لى إذا وقفت بين يدى ناداك كل شىء فاحذر أن تصفى إليه بقلبك
 فاذا أصغيت إليه فكأنك قد أجبتة^(١١) .
 وقال لى إذا ناداك العلم بجوامعه فى صلوتك فأجبتة انفصلت عنى^(١٢) .
 وقال لى إذا نظرت إلى قلبك لم يخطر به شىء .
 وقال لى إن رأيتى فى قلبك قويت على المصابرة^(١٣) .
 وقال لى أحبابى الذين لا رأى لهم .
 وقال لى بدنك بعد الموت فى محل قلبك قبل الموت .

- (١) الرجوع ل (٢) بديع فطرى ا ب ت ل م + (٣) تبدلها
 بقدرى ا ب ت ل م + (٤) لا ا ب ت ل - (٥) من ج
 (٦) فسقطت ل م (٧) ل - (٨) م - (٩) - (٩) ج ا -
 (١٠) ان لم ترنى فلا ا ب ت ل م (١١) - (١١) ج - (١٢) - (١٢) نقل الى
 آخر الموقف ج (١٣) ان ج م (١٤) ان ج (١٥) اذا ا ب ت
 (١٦) وقال لى اذا قت بين يدى ناداك كل شىء ج +

- وقال لى اذا وقفت بين يديّ فلا يقف معك سواك .
- وقال لى اذا صار السوى خاطرا مذهب ما سقطت الجنة والنار .
- وقال لى الصدق أن لا يكذب اللسان والصدقية أن لا يكذب القلب ^(١) .
- وقال لى كذب اللسان أن يقول ما لم يقل وأن يقول ولا يفعل ، وكذب القلب أن يعقد فلا يفعل ^(٢) .
- وقال لى كذب القلب استماع الكذب .
- وقال لى الكذب كله لغة سوى والحق الحقيقي لغتي ^(٣) إن شئت أنطقت بها حجرا أو بشرا .
- وقال لى كلما علقك بى فهو نطقى عن لغتى .
- وقال لى التمنى من كذب القلب .
- وقال لى الأمانى غرس العدو فى كل شىء ^(٤) .
- وقال لى الرجاء فى مجاورة الأمانى والمجاورة اطلاع .
- وقال لى لكل متجاورين صحبة .
- وقال لى حقيقة الترجية أن أعلقك بى لا فى معنى ولا بمعنى ، وإن تناله حتى يحرق الخوف ما سواه .
- وقال لى أفسدتك على كل شىء وجعلت ذلك حجابا بينك وبينه فلا تخرق الحجاب ^(٥) بالتعرض له فأرسل عليك مذله .
- وقال لى لو صلحت لشىء ما أبديت لك وجهى .

(١) الا ج لا م (٢) يعقد ل م (٣) الحقيق ا ب ت ل
(٤) والصدق ا ب ت ج × ل م + (٥) عرش ا ب ت (٦) شرح
(٧) له تعرض ج

وقال لي اذا اعترض لك السوى بفتنته فانظر الى أولية إنشائه^(١) ترى ما يسقطها عنك^(٢) فان لم ترفى أولية إنشائه فانظر الى آخريه إبدائه^(٣) ترى الزهد فيها ولا تراه .
وقال لي الأولى قوة الأخرى ضعف^(٤)، فاستغفرتني من ضعف قويت عليه بضعف .

وقال لي اذا لم ترفى فلا تفارق اسمي .

٢٥ - موقف أنا منتهى أعزائي

أوقفني^(٥) وقال لي العلم على من رأى أضرت^(٦) من الجهل .
وقال لي الحسنة عشرة لمن لم يرى والحسنة سيئة لمن رأى^(٧) .
وقال لي اذا رأيتني كانت سلامتك في الفترة أكثر منها^(٨) في العبادة، واذا لم ترفى^(٩) كانت سلامتك في العمل أكثر منها في الفترة .
وقال لي اذا رأيتني قسمك عني كلما تراه سواي بعينك وقلبك^(١١) .
وقال لي استغفرتني من فعل قلبك أ كفك قلبه^(١٢) .
وقال لي فعل القلب أصل لفعل البدن فانظر ماذا تغرس وانظر الغرس ماذا يثمر .
وقال لي يدى على القلب فان كفت عنه يده لا تأخذ به ولا تعطى غرس^(١٥) تستعفى به فأمر أن ترانى .

- (١) - (١) ج ١ - (١) ترى ج ٢ (٢) فاذا ج ٢ (٣) - (٣) ج ١ -
الزهد فيه ج ٢ المزهدي فيها ت (٤) فاستغفرت فاستغفرتني ل (٥) في العلم اب ت +
(٦) على من لم يرى ج ل + (٧) يرانى اب ت ل م (٨) العمل م
(٩) يكن اب ت (١٠) العبادة اب ت ل (١١) بقلبك وعينك ب ت
(١٢) استغفرتني ل (١٣) البك ل + (١٤) ا - المغرس ب ت
(١٥) ج - (١٦) به ج +

- وقال لى خف حسنة تهدم حسناتك ، وخف ذنبا يبنى ذنوبك .^(١)
- وقال لى اذا رأيتنى فحصلت ما أنتصرف به غنى لم أغب عنك .^(٢)
- وقال لى البلاء بلاء من رآنى لا يستطيع مداومتى ولا يستطيع مفارقتى وأنا بين ذلك أطويه وأنشره وفى الطى موته وفى النشر حيوته .^(٣)
- وقال لى أنا منتهى أعزائى اذا رأونى اطمأنوا بى .
- وقال لى من لم يرى فهو منتهى نفسه .
- وقال لى شاور من لم يرى فى دنياك وآخرتك واتبع من رآنى ولا تشاوره .
- وقال لى الاستشارة عن ضلال والمشورة هجوم ، فمن رآنى أين يهجم ومن لم يرى أين لا يهجم .
- وقال لى اصعب من لم يرى يحملك وتحمله ، ولا تستصحب من رآنى يقطع بك آمن ما كنت به .^(٤)
- وقال لى اذا رأيتنى ورأيت من لم يرى فاسترنى عنه بالحكمة فان لم تفعل وتاه اخذتك به ، واذا لم ترى ورأيت من رآنى فاحفظ حدك فما ترانى برؤيته .
- وقال لى اذا رأيتنى ورأيت من رآنى فأنا بينكما أسمع وأجيب .
- وقال لى والَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا الَّذِينَ رَأَوْنِي فَلَمَّا غَبَتْ غَطُوا عِوَنَهُمْ غَيْرَ أَنْ يَشْرَكُوا بِي فِي الرُّوْيَةِ .^(٥)
- وقال لى الغيرة لا تصح أو تفتنى القسمة والقسمة لا تفتنى وأنا غائب .
- وقال لى لَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا لَنَكْشِفَنَّ لَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَنْ مَوَاقِعَ نَظَرِنَا فِيهِ .^(٦)

(١) احسانك ج (٢) ينصرف ت م تنصرف ل (٣) ولا اب ت ل
(٤) مقارنته ج م (٥) تصحب م (٦) لم يرى ج (٧) ج -
(٨) أعينهم اب ت

وقال لي انما أمرنا لشيء اذا أردناه بالارادة نشهده المعرفة فاذا عرف قلنا له
كُنْ فَيَكُونُ إجابة^(٢).

٢٦ - موقف كدت لا أواخذه^(٣)

أوقفني وقال لي أسرع شيء عقوبة القلوب .

وقال لي كدت لا أغفر له وكدت لا أواخذه .

وقال لي إن جعلت لغيري عليك^(٤) مطالبة أشركت بي فاهرب هربين هربا
من الغريم وهربا من يدي .^(٥)

وقال لي إن جعلت لك معي مطالبة فقد سويت بي .^(٦)

وقال لي أنا باد لا للبدو ولا لنفيه ولا لأرى ولا لأن لا أرى ولا لما ينعطف
عليه لام^(٧) علة^(٧) باد ليس فيه إلا باد .

وقال لي أنا غيب لا عما ولا عن ولا لم ولا لأن^(٨) ولا في ولا فيما ولا بما^(٨)
ولا مستودعية ولا ضدية .

وقال لي أنا في كل شيء بلا^(٩) أينية فيه^(٩) ولا حيثة منه^(١١) ولا محاية منفصلة ولا^(١٢)
متصلة وأست فيها ولا هو في وأنا أبدو لك فأفنى منك ما يتعلق به من المعرفة وأبقى^(١٥)
لك ما يتعلق به من العلم فأنا الواقف بينك وبينها فتراها بنوري فتجد سلطانها^(١٦)
عليك بها أو بك .

وقال لي القلب الذي يراني محل البلاء .

وقال لي ما سلمت الى شيئا فأذلتته لشيء .

- (١) ا ب ت - (٢) مثاله ا ب ت ل + (٣)-(٣) ج - كدت م -
(٤) مطلبة ا ت (٥) يد م + (٦) م - في ا ب ت (٧)-(٧) الأمر ج
(٨)-(٨) ا ب ت ل - (٩) أنية ا ب ت (١٠) منه ا ب ت ل +
(١١) فيه ب ا عنه ب ا ت + (١٢)-(١٢) ج - (١٣) هي ب x
ل من ب (١٤) يتعلق ج ل (١٥)-(١٥) وأبقى لك بها ج (١٦) العلوم ب

(١) وقال لى الغير كله طريق الغير . (٢) (١) (٣)

وقال لى اذا رأيتنى كان بلاؤك بعدد كل شيء (٤) وكان كل شيء بلاءك (٤) .

وقال لى يا من بلاؤه كل شيء صرفت البلاء عنك بالعافية والعافية داخله (٥) فى الشيئية والشيئية بلاء والبلاء والعافية اذا رأيتنى عليك سواء فأيهما أصرف (٦) والعرف بلاء .

وقال لى اذا رأيتنى فلا عافية إلا فى نظرك (٧) إلى وهو بلاء لأن نظرك ضدية غضك والضدية بلاء (٧) .

وقال لى حجابى البلاء وحجابك البلاء ، حرق حجابى حجابك فأزاله الحرق فخرجت من بلائك الى بلائى .

وقال لى أنتقب بى كما أنتقبت بك تسرى إلى كل عين فلا ترى عندى سواك وتسيرى إليك فاذا سرت فلا ترى عندك سواى .

٢٧ - موقف لى أعزاء

أوقفنى وقال لى ما صرفت عنك من الحجاب بالآخرة أكثر وأعظم مما صرفته (١٢) عنك من الحجاب بالدنيا . (١١)

وقال لى وعزنى إن لى أعزاء لا يأكلون فى غيبتى ولا يشربون ولا ينامون (١٥) ولا ينصرفون (١٦) . (١٣) (١٤)

- (١) - (١) ج ١ - (٢) الى الغيرة ج ٢ (٣) وقال لى سوى كله طريق سوى ج +
(٤) - (٤) م - (٥) ج - (٦) سوى ج (٧) - (٧) ت - (٨) فاراله
ج ١ فارالة ج ٢ م (٩) اتق اب ت ل (١٠) اتقبت اب ت ل
(١١) أعظم ج أكبر وأعظم ا ت (١٢) ما ج ١ من ل (١٣) وجلال ج ١ +
(١٤) ج - (١٥) ينكمون م (١٦) ينصرفون ج

- وقال لى من يحيرك منى إن قلت ما لا أراد به فاحذر فلا أغفره .^(١)^(٢)
- وقال لى فرق بين من غبت عنه ليعتذر وبين من غبت عنه لينتظر .
- وقال لى فارقت المنتظر وطالعت المعتذر .
- وقال لى أنا وعزتى ضيف أعزائى اذا رأونى أفرشونى أسرارهم وحجبوا عنى قلوبهم وأخدمونى اختيارهم .^(٣)
- وقال لى وعزتى لى أعزاء ما لهم عيون فيكون لهم دموع ، ولا لهم إقبال فيكون لهم رجوع .
- وقال لى لى أعزاء ما لهم دنيا فتكون لهم آخرة .^(٤)
- وقال لى الآخرة أجر لصاحب دنيا بالحق .
- وقال لى إن لى أعزاء لا يرون إلا لى وأعزاء لا يرون إلا بى لفرق ما بينهم أبعد من البعد الى القرب .^(٥)^(٥)
- وقال لى أدرك أعزائى بى كل شىء ولم يحصل أوليائى لى كل شىء .
- وقال لى استشرنى فى مطالبك أقطع ما يتعلق بالمطالب منك .

٢٨ - موقف ما تصنع بالمسئلة

- أوقفنى وقال لى إن عبدتنى لأجل شىء أشركت بى .^(٦)^(٧)^(٨)^(٩)
- وقال لى كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة .^(١٠)
- وقال لى العبارة ستر فكيف ما ندمت اليه .

(١) أحصره ج^١ احذره ل (٢) لا ج^١ ولا ج^٢ (٣) طوبى ج
(٤) ب ت ج م - (٥)-(٥) ب ج^١ - (٦) م - (٧) ج -
(٨) غيرى ا ب ت + (٩) م - (١٠) العبارة ب^١

وقال لي اذا لم أسو وصفك وقلبك إلا على رؤيتي فما تصنع بالمسئلة ، أتسألني
أن أسفر وقد أسفرت أم تسألني أن أحتجب فألى من تفيض .

وقال لي اذا رأيتني لم يبق لك إلا مسئلتان تسألني في غيبتى حفظك على رؤيتي
وتسألني في الرؤية أن تقول للشيء ^(١) كُنْ فَيَكُونُ ^(١) .

وقال لي لا ثلاثة لها ^(٢) إلا من العدو .

وقال لي أبحتك قصد مسئلتى في غيبتى وحرمت عليك مسئلتى مع رؤيتى في حال
رؤيتى .

وقال لي إن كنت حاسبا فاحسب الرؤية من الغيبة فأيهما غلبت حكمه ^(٥)
في المسئلة .

وقال لي اذا لم أغب في أ ذلك قطعك عن السعى له ، واذا لم أغب في نومك
لم أغب في يقظتك .

وقال لي عزمك على الصمت في رؤيتى حجة فكيف ^(٧) على الكلام ^(٦) .

وقال لي العزم لا يقع إلا في الغيبة .

وقال لي انظر إلى ^(٨) في نعمتي تعرفني ^(٩) في تعرفني اليك ^(٩) .

وقال لي من لا يعرف نعمتي كيف يشكرني .

وقال لي لا أبدولعين ولا قلب إلا أفينته ^(١٠) .

وقال لي تراني فيما تقول كيف تقول ، تراني في جزعك كيف تجزع ، تراني
في الفتنة كيف تحتوى عليك الذلة .

(١) - (١) فيكون كن فيكون ج (٢) ا م - (٣) في ج (٤) الحال ج

(٥) غلب ا ب ت ل (٦) حجاب ا × جبه ت حجه م (٧) م - (٨) ج -

(٩) - (٩) ج - (١٠) - (١٠) ج -

وقال لى أعرف حالك من المستند .
وقال لى إن كان المستند ذكرى ردك إلى .

٢٩ - موقف حجاب الرؤية

أوقفنى وقال لى الجهل حجاب الرؤية والعلم حجاب الرؤية ، أنا الظاهر لا حجاب وأنا الباطن لا كشوف .

وقال لى من عرف الحجاب أشرف على الكشف .
وقال لى الحجاب واحد^(٢) والأسباب التى يقع بها مختلفة^(٣) وهى الحجب المتنوعة .
وقال لى رأس الأمر أن تعلم من أنت خاص أم عام .
وقال لى إن لم يعمل الخاص على أنه خاص هلك .
وقال لى كاد علم العام يشرف به على النجاة .
وقال لى الخاص يبدوله باد منى يهيم على سواه ولا يهيم عليه ، والعام ليس بنى وبينه إلا الاقرار .

وقال لى الخاص الراجع إلى بهمة^(٥) .
وقال لى كلاهما مفتقر الى صاحبه^(٦) كراس المال والربح .
وقال لى أنت بينهما فى غيبتى .
وقال لى ما فى رؤيتى مال ولا ربح^(٧) .
وقال لى رأس المال فى غيبتى رؤيتى وربحه اللهاء فى الحفظ .^{ال}

(١) اعرف ا × ج م أعلم ا ب ت ل (٢) - (٢) الحواجب عنه مختلف ج
(٣) ج - (٤) العارف ت (٥) بهمة ج فهمه ا ب ت ل تهيمه م (٦) رأس ج
(٧) لا ج م

وقال لى إن كنت ذا مال فما أنا منك ولا أنت منى ^(١) .

وقال لى المسئلة صنم عبادته أن تذكرنى بلغته .

وقال لى انما يريد العدو أن يذكركنى بأذكاره ^(٢) .

وقال لى الغيبة وطن ذكر، الرؤية لا وطن ولا ذكر .

وقال لى اذا غبت فادعنى ونادنى وسلنى ولا تسأل عنى فإنك إن سألت عنى

غائبا لم يهدك وإن سألت عنى رائيا لم يخبرك ^(٣) .

وقال لى الرؤية تشهد الرؤية فتغيب عما سواها ^(٤) .

وقال لى العلم وما فيه فى الغيبة لا فى الرؤية ^(٥) .

وقال لى الجهل حدّ فى العلم وللعلم حدود بين كل حدّين جهل .

وقال لى الجهل ثمرة العلم النافع والرضا به ثمرة الاخلاص الصادق .

وقال لى إن اعتبرت الغيبة بعين الرؤية رأيت اختلاف الداء والدواء فضاع حقّ ^(٦) ^(٧)

وخرجت عن عبوديتى .

وقال لى رؤيتى لا تأمر ولا تنهى ، غيبتى تأمر وتنهى ^(٨) .

٣٠ - موقف أدعنى ولا تسألنى

أوقفنى وقال لى الدنيا سجن المؤمن الغيبة سجن المؤمن .

وقال لى الغيبة دنيا وآخرة والرؤية لا دنيا ولا رؤية ^(٩) .

(١) فلا ا ب ت (٢) وانت منى ا ب ت (٣) تذكرنى ا ب (٤) فاردعنى ب ت

(٥) ج م - (٦) - (٦) ج - (٧) فيغيّب ب ت ل (٨) - (٨) ا -

(٩) - (٩) م - (١٠) الدنيا م

- وقال لي رؤية خصوص غيبة عموم لا رؤية ولا غيبة حزب العدو^(٣) .
 وقال لي ليس من أهل الغيبة من لم يكن من أهل الرؤية .
 وقال لي الصلوة في الغيبة نور .
 وقال لي ادعني في رؤيتي ولا تسألني وسلني في غيبتني ولا تدعني^(٤) .
 وقال لي انظر ما بدا لك فان قطعك عن القواطع فهو مني .
 وقال لي كلما بدا لك فابتداً يجمعك قبل قطعك تخف مكره^(٥) .

٣١ - موقف استوى الكشف والحجاب

- أوقفني وقال لي كل شيء لا يواصلك صلة لي فانما يواصلك ويخندعك^(٦) .
 وقال لي انظر بعين قلبك الى قلبك وانظر بقلبك كله الى .
 وقال لي اذا رأيته استوى الكشف والحجاب^(٧) .
 وقال لي اذا لم ترى فاعتضد بالثمرة ولا تعضدك ولكنها محل فقرك^(٨) .
 وقال لي وارني عن اسمي وإلا رأيته ولم ترى .
 وقال لي سل كل شيء عني ولا تسألني عني^(٩) .
 وقال لي اذا رأيته فكأنك لم تخرج من العلم .
 وقال لي اذا رأيته خرجت من أهل العذر .
 وقال لي اذا رأيته دخلت في جملة الشفعاء .

(١) رؤية لي ل رؤيتي م (٢) غيبتني م (٣) حزب ا ب (٤) - (٤) م -
 (٥) ب ت - (٦) فابتدا ج (٧) عن القواطع ج (٨) صل ج +
 (٩) بن ج + (١٠) ويخندعك ج (١١) الحجاب والكشف م (١٢) معا ا +
 (١٣) ت -

وقال لى اذا رأيتنى ضعفت عنى وحملت الكل .

وقال لى سل أوليائى^(١) عما أعلمتك وسلنى ولا تسألهم عما أجهلتك .

٣٢ - موقف البصيرة

أوقفنى فى البصيرة وقال لى قصرت العلم عن معيون ومعلوم .

وقال لى المعيون^(٢) ما وجدت عينه جهرة فهو معلوم معيون^(٣) ، والمعلوم الذى لا تراه العيون هو معلوم لا معيون^(٣) .

وقال لى ما أنا معيون للعيون ولا أنا معلوم للقلوب .

وقال لى كل نطق ظهر فانا أثرته^(٥) وحروفي ألفته فانظر اليه لا يعدو لغة المعيون والمعلوم وأنا لا هما ولا وصفى مثلهما .

وقال لى ما هناك شيء عن شيء إلا دعاك اليه بما هناك عنه ، وأنا أنهاك فلا أدعوك إلى^(٨) بما أنهاك عنه وأدعوك إلى^(٩) فلا أنهاك بما أدعوك به ، ذلك الفرق الذى بين وصفى وسواه .

وقال لى فعلك لا يحيط بك فكيف^(١٣) يحيط بى وأنت فعلى .

وقال لى ألق إلى^(١٤) وحكمنى أحكم بأقصى مسرتك .

وقال لى اذا رأيت سواى فقل هذا البلاء أرحمك .

وقال لى اذا رحمتك رأيت رفقى فى طرفك اذا نظرت وفى قلبك اذا فكرت .

(١) عن ما اب ت (٢) العيون ا ت (٣)-(٣) ج - (٤) لا اب ت -
(٥) وجزوف ا ت ج ٢ م (٦) تعدر اب ت ل (٧) المعلوم اب ت -
أرالمعلوم م (٨) ما ج (٩) ج - (١٠) ج - (١١) ذاك ا ت
(١٢) للفرق ب ت فرق ج (١٣) ا ج - (١٤) أردت اب ت ل

وقال لى قسمت لك ما لا أصرفه^(١) وصرفت عنك ما لا أقسمه لك فكن لى فيما أقسمه أصرفك عما صرفته فأصرفه^(٢) .

وقال لى ما تعزفت الى قلب إلا أفنيته عن المعارف .

وقال لى دم فى التعظيم تدم فى الخوف .

وقال لى لى من كل شىء خاصيته^(٣) ولك عاقبته^(٤) فعاقبته تنسب اليك وخاصيته تنسب إلى .

وقال لى كل شىء سواى يدعوك اليه^(٥) بشركة وأنا أدعوك إلى^(٦) وحدى^(٧) .

٣٣ - موقف الصفح الجميل

أوقفنى فى الصفح الجميل وقال لى لا ترجع الى ذكر الذنب فتدب بذكر الرجوع^(٨) .

وقال لى ذكر الذنب يستجرك الى الوجد به ، والوجد به يستجرك الى العود فيه .

وقال لى حتى متى لا تجمعك إلا الأقوال^(٩) ، وحتى متى لا تجمعك إلا الأفعال .

وقال لى اذا اجتمعت بسواى فتنفرت^(١٠) ما اجتمعت .

وقال لى ما كان الرسول اليك قولاً^(١١) أو فعلاً^(١٢) فانت فى عرصة المحاب .

وقال لى حكم الأقوال والأفعال حكم الجدال والبلال .

وقال لى حكم الجدال والبلال حكم المحال والزلال .

(١) منك ا ت + (٢) عن ما ا ت (٣) وعاميه ج (٤) لك ا ت

(٥) ج ٢ - بشرك ج ١ (٦) وحدى ج + (٧) ج - (٨) بالرجوع ج م

(٩) حتى ا ت (١٠) فتنفره ب ت ج فتنفره ل (١١) متى ا ب ت ل

(١٢) قول ج م (١٣) فعل ج م

وقال لى إن أردت أن تعرفنى فانظر الى حجاب هو صفة وانظر الى كشف هو صفة .

وقال لى لا تقف فى رؤيتى حتى تخرج من الحرف والمحروف .^(١)

وقال لى لا تجمع بين حرفين فى قول ولا عقد إلا بى ، ولا تفرق بين حرفين فى قول ولا عقد إلا بى ، يجتمع ما جمعت ويفترق ما فرقت .^(٢)

وقال لى اذا قلت للشيء كُنْ فَيَكُونُ نقلتك الى النعيم بلا واسطة .^(٣)

وقال لى أطعنى لأنى أنا الله لا إله إلا أنا أجعلك تقول للشيء كُنْ فَيَكُونُ .^(٤)

وقال لى إن جمعتك الأقوال فلا قرب ، وإن جمعتك الأفعال فلا حب .^(٥)

وقال لى اجتمع بى تجتمع يجتمع كل مجتمع وتستمع بمستمع كل مستمع فتحوى سواك فتخبر عنه ولا يحويك سواك فيخبر عنك .^(٦)

وقال لى قرب هو صفة بعد هو صفة حجاب هو صفة كشف هو صفة .

وقال لى قف من وراء الكون ، فرأيت الكون فسألت الكون بفهل الكون فسألت الجهل بفهل الجهل .

وقال لى القوة فى وجد الجهل الدائم والعزم فى القوة والصبر فى العزم والثبات فى الصبر والمعرفة فى الثبات وهو مسكنها .

وقال لى انظر الى الشاهد الذى أنت به فى الغيبة هو الشاهد الذى أنت به فى الذمة .^(٨)

وقال لى إن أكلت من يدي لم تطعمك جوارحك فى معصيتى .^(٩)

(١) عن ا ب ت (٢) وتفرق ا ج ل (٣) - (٣) قل ج (٤) انقلك

ت ج (٥) - (٥) ت - (٦) وتسمع ا ب ل (٧) شىء ا ب ٢

(٨) ب ت - (٩) على ا ب ت

- وقال لى انما تطيع كل جارحة من يأكل من يده .
- وقال لى الشاهد الذى به تلبس هو الشاهد الذى به تنزع^(١) .
- وقال لى الشاهد الذى به تستقر هو الشاهد الذى فيه تستقر .
- وقال لى الشاهد الذى به تعلم هو الشاهد الذى به تعمل .
- وقال لى الشاهد الذى به تمام هو الشاهد الذى به تموت^(٢) والشاهد الذى به تستيقظ هو الشاهد الذى به تبعث .
- وقال لى لا يجرى عليك فى نومك إلا حكم ما تمت به^(٣) ، ولا يجرى عليك فى موتك إلا حكم ما مت به^(٣) .
- وقال لى رد على فى كل شيء أرد عليك فى كل شيء .
- وقال لى اذكرنى فى كل شيء أذكرك فى كل شيء .

٣٤ - موقف ما لا ينقال

- أوقفنى فى ما لا ينقال وقال لى به تجتمع فيما ينقال .
- وقال لى إن لم تشهد ما لا ينقال تشئت بما ينقال .
- وقال لى ما ينقال بصرفك الى القولية والقولية قول والقول حرف والحرف تصريح ، وما لا ينقال بشهدك فى كل شيء تعرفى اليه ويشهدك من كل شيء مواضع معرفته .
- وقال لى العبارة ميل فاذا شهدت ما لا يتغير لم تمل^(٥) .

(١) ينزع ب ل (٢) ونسبىظ ا ب ت ل + (٣) - (٣) - ١
(٤) قولته ا ب ت ل (٥) يتعبر ب ت (٦) تقبل ب تمل ج

وقال لى القول يصرف الى الوجد^(٢) والتواجد بالقول يصرف الى المواجد بالمقولات .

وقال لى المواجد بالمقولات كفر على حكم التعريف .

وقال لى لا تسمع فى من الحرف ولا تأخذ خبرى عن الحرف .

وقال لى الحرف يعجز أن يخبر عن نفسه فكيف يخبر عنى .

وقال لى أنا جاعل الحرف والمخبر عنه .

وقال لى أنا المخبر عنى لمن أشاء أن أخبره .

وقال لى لإخبارى علامة بإشهاد لا توجد بسواه ولا يبدو إخبارى إلا فيه .

وقال لى لا تزال تكتب ما دمت تحسب فاذا لم تحسب لم تكتب .

وقال لى اذا لم تحسب ولم تكتب ضربت لك بسهم^(٥) فى الأمية لأن النبى الأتمى لا يكتب ولا يحسب .

وقال لى لا تكتب ولا تهم ، ولا تحسب ولا تطالع .

وقال لى الهم يكتب الحق والباطل ، والمطالعة تحسب الأخذ والترك .

وقال لى ليس منى ولا من نسبى من كتب الحق والباطل وحسب الأخذ والترك .

وقال لى كل كاتب يقرأ كتابته وكل قارئ يحسب قراءته .

(١) المواجد ج (٢) والمواجد ج (٣) تصرف ج (٤) اشهاد ج
(٥) سهما م (٦) وقال لى النبى ج (٧) م - (٨) ل -
(٩) سلم ا ب ت + (١٠) حلقى ج نسي م (١١) كتابه ا ب ت

٣٥ - موقف اسمع عهد ولايتك

أوقفني وقال لي ما فطرتك لتأتمر للعلم ولا ربيتك لتقف على باب سوای ولا علمتك لتجعل علمي ممزا تعبر عليه الى النوم عنه ولا اتخذتك جليسا لتسألني ما يخرجك عن مجالستي .

وقال لي ما أسفرت لك في الشباب لأشقيك في المشيب .

وقال لي اعرف من أنت فمعرفةك من أنت هي قاعدتك التي لا تنهدم وهي سكينتك التي لا تزل .

وقال لي فرضت عليك أن تعرف من أنت أنت ولي وأنا وليك .

وقال لي اسمع عهد ولايتك : لا لتأول على بعلمك ولا تدعني من أجل نفسك وإذا خرجت فإلى وإذا دخلت فإلى وإذا نمت فم في التسليم إلى وإذا استيقظت فاستيقظ في التوكل على .

وقال لي بقدر ما توظف لنفسك من العمل لي يسقط عنك من العمل لك ، وبقدر ما يسقط عنك من العمل لك يكون قيامي بك وقيومتي لك .

وقال لي استعن بالدعاء إلى على الوقوف في مقامك بين يدي .

وقال لي إن لم تدع إلى فسكوتك يدعو اليك بما عرف منك فاحذرنى لا تكون لسكوتك داعية لنفسك الى نفسك وأنت تحتسب على بالسكوت قرابة إلى .

وقال لي اكتب في عهدك : إذا تعزفت اليك سقطت المعارف من سواك وإذا لم أتعزف اليك فمعرفةك على أيدي العارفين .

(١) زينك ا ب ربتك ج (٢) أبواب ج (٣) سمير ج م (٤) من

وجهي ا ب ت ل + (٥) نزول ب تزال ل (٦) - (٦) ا - (٧) - (٧) م -

(٨) يكون ت ل م

وقال لى الليل لى لا للقرآن يتلى ، الليل لى لا للمحامد والثناء .
وقال لى الليل لى لا للدعاء ، إن سرّ الدعاء الحاجة وإن سرّ الحاجة النفس وإن
سرّ النفس ما تهوى .

وقال لى إن كان صاحبك فى ليلك من أجل القرآن بلغ أقصى همك الى جزئك
فاذا بلغه فارق فلا ليلك ليل القرآن ولا ليلك ايل الرحمن ، وإن كان صاحبك فى ليلك
من أجل المحامد والثناء بلغ أقصى همك الى اجتهادك فاذا بلغه فارق واذا فارق
فليل النوم نمت أم لم تنم بلى من كان لى ليله نام أو لم ينم فذلك صاحب الليل
وصاحب فقه الليل أشرفت به على الليل وعلى أهل الليل فهو بمقاماتهم فيه
أعرف وللبالغ نهاياتهم فيه أدرك .

وقال لى كيف تنظر الى السماء والأرض وكيف تنظر الى الشمس والقمر وكيف
تنظر الى كل شىء كان منظورا لعينك أو كان منظورا لقلبك وذلك أن تنظر اليه
باديا منى وهو أن تنظر الى حقائق معارفه التى تسبح بحمدى وتقول لیس كمثله
شىء وهو السميع البصير .

وقال لى لا تذهب عن هذه الرؤية تختطفك المرييات ولا تخرج صفتك عن
هذه الرؤية تختطفك صفتك .

وقال لى إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية صبرت عن صفتك وعن دواعى
صفتك وإذا صبرت عن صفتك وعن دواعى صفتك قيل بين يديّ فلان وقلت

- | | | |
|----------------|------------------------|---|
| (١) - (١) ج | (٢) بلغته ب ت م | (٣) - (٣) ا م |
| (٤) قليل ب ت ج | (٥) ايل ل + | (٦) أو اب ت ل (٧) فى ب |
| ج ا ل | (٨) أم ج | (٩) - (٩) بعد لقلبك ج (١٠) وهو ج وذلك م |
| (١١) - (١١) ج | (١٢) تختطفك ل م | (١٣) فاذا ا ب ت |
| (١٣) - (١٣) ل | (١٤) لك ا ب ت + لى ل + | |

لما لئكتي فلان ولي فشهرتك بي وكتبت على جبينك ولايتي وأشهدتك أنني معك
أين كنت وقلت لك قل فقلت واشفع فوقه ^{بسمع}

وقال لي إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية وقفت في مقام العصمة وأثبتت
فيك حشمة من الشهوات وحياء من تناول العادات .

وقال لي إنما أظهرت الشهوات سترًا على المستور لأنه لا يستطيع أن يقوم بين
يدتي إلا في ستره فمن كشفت له عن نفسه لم أستره من بعدها بنفسه .

وقال لي إذا رأيت نفسك كما ترى السموات والأرض رأيت الذي ^(١) يراها منك
هو أنت لا إلى حاجة ترجع ولا إلى خليقة تسكن ^(٢) فلست ترى إياك ما ابتليتك بصفة
لا تثبت في حكمك ولا تقوم في مقامك فصفتك ترجع لا أنت وصفتك تميل لا
أنت ^(٣) تميل .

وقال لي لو أحببت الدنيا جمعت بها على .

وقال لي لأن تكون لك أحسن من أن تكون بك ولأن تكون بك أحسن من
أن تكون فيك ^(٤) ولأن تكون فيك أحسن ^(٥) من أن تكون لا في ولا فيك .

٣٦ - موقف وراء المواقف

أوقفني وراء المواقف وقال لي الكون موقف .

وقال لي كل جزئية من الكون موقف .

وقال لي الوسوسة في كل موقف والخطر في كل كون .

وقال لي طافت الوسوسة على كل شيء إلا على العلم .

وقال لي العقود قائمة في العلوم والوسوسة تخطر في أحكام العلوم .

(١) رآها ل يراك ج (٢) فلست ترى ب ت فلسترى م (٣) يقوم ب ت

(٤) ج - (٥) لا ت ج (٦) - (٦) ج -

وقال لي اذا جاءك الوسوسة فانظر الى مجيئها ومنصرفها واعتراضك عليها ترى الحق وتشهده وهو ما تنفيها به وترى الباطل وتشهده وهو ما نقيت^(٢) .

وقال لي من تعلق بالكون عرض له الكون .

وقال لي الوسوسة في علم من أعلام التحريض على .

وقال لي قد جاءك معارف بلطفى وأسفر لك تكلمي عن حيي .

وقال لي كل شيء يصدر^(٣)ك إلى^(٣) يصدر^(٣)ك ومعه بقية منك أو من غيرك إلا الوسوسة فإنها تصدر^(٣)ك إلى وحدك .

وقال لي الوسوسة ردى إياك إلى بالقهر .

وقال لي انظر الى الوسوسة عم^(٤) تخرجك فلن تصلح إلا على مفارقتها وبم تعلقك فلن تصلح إلا على التعلق به .

وقال لي الجهل وراء المواقف فقف فيه فهو وراء مقام الدنيا والآخرة .

وقال لي من لم يستقر في الجهل لم يستقر في العلم .

وقال لي الجهل وراء المواقف فمن وقف فيه أدرك علوم المواقف .

وقال لي اختم علمك بالجهل وإلا هلكت به ، واختم عملك بالعلم وإلا هلكت به .

وقال لي كلما على التراب من التراب فانظر الى التراب تذهب عما هو منه وترما قلبه عن عينه في مرأى العيون لعينه فلا تخطفك عيونه .

(١) ج ١ - ينفيها ب ل نقيتها ج ٢ (٢) ينفيها ب ب بقيت ت (٣) - (٣) ب

ج - يصدر^(٣)ك ت - (٤) عما ج م (٥) وبما ج (٦) ج -

(٧) عملك ب ت (٨) علمك ت (٩) وترى ب ٢ ج (١٠) - (١٠) الى

العيون ج (١١) ت ل - بعينه م

وقال لى اتخذ أعوانا لتقلب^(١) عينك^(٢) فإذا لم تنقلب^(١) عينك فلا أعوان .

وقال لى لا يكون لا أعوان حتى يكون لا زمان^(٣) ولا يكون لا زمان^(٤) حتى يكون لا أعيان ولا يكون لا أعيان حتى لا تراها وترانى .

وقال لى إذا حزتك^(٥) أمر فالباب^(٦) فان حزتك فى الباب فالوقفه فان حزتك فى الوقفه فالوقفه .

وقال لى الوقفه هى مقامك منى وكذلك وقفه كل عبد هى مقامه منى^(٨) .

وقال لى خاطب من خاطبت بمبلغه الذى يحب أن يذكركنى فيه فهى حاله التى عليها ما يقتر .

وقال لى لها من خاطبته برغبته وانقطع من خاطبته برهبته واتصل من خاطبته بمبلغه .

وقال لى إن كان النعت مبلغا فهو مبلغ لا نعت ، وإن كان النعت لا مبلغ فهو نعت .

وقال لى المبلغ منتهى النسب والنسب منتهى السبب .

وقال لى دام النسب ما دام السبب ودام السبب ما دام الطلب ودام الطلب ما دمت ودمت ما لم ترنى فإذا رأيتنى لا أنت^(١٢) وإذا لا أنت لا طلب^(١٣) وإذا لا طلب لا سبب وإذا لا سبب لا نسب وإذا لا نسب لا حد^(١٣) وإذا لا حد لا حجة .

وقال لى المعرفة التى ما فيها جهل هى المعرفة التى ما فيها معرفة .

- (١) ج - (٢) تنقلب ب ت تقلب ج (٣) أزمان م (٤) أزمان ج م
(٥) أحزتك ب أحزتك ت حزتك ج (٦) فالباب ا ب ل فى الباب ت
(٧) حزتك ج (٨) هو ج (٩) خاطبته ا ب ت (١٠) إذا ا ب ت ل
(١١) مبلغ ج مبلغها ل (١٢) واذا ت م (١٣) واذا ج ل

وقال لى العلم الربانى لا يتعلق بالعبودية ولا تستقر^(١) عليه .

وقال لى اعرف المعرفة تعرف بالمعرفة ، اعرفنى تعرف بى ، ولن تعرفنى حتى لا انا ما تعرف ولن تجهلنى حتى لا انا ما تجهل فلا انا ما عرفت ولا انا ما جهلت .
وقال لى المعرفة من كل شىء حذك الكل من كل كآية حذك الحذ من كل حذية انتهاك الجزء من كل جزئية تقلبك .

وقال لى ان بقيت للباطن عليك إمرة فقد بقيت للظاهر عليك فتنة .

وقال لى اذا نقيت ما سواى لقيتني بعدد ما خلقت حسنات^(٢) .

وقال لى ما كل من نفى سواى رآنى ومن رآنى فقد نفى ما سواى .

وقال لى لا تكون عبدى حتى ادعوك بلسانى الى السوى فتجيب الدعاء وتنفى السوى .

وقال لى أنت عبد السوى ما رأيت له أثرا^(٣) .

وقال لى أثر كل شىء حكمه .

وقال لى اذا لم تر للسوى أثرا لم تتعبد له^(٤) .

وقال لى لا تبع ما عرفتنى فيه من حالك بما لم تعرفه .

وقال لى هيمنت الرؤية على المعرفة كما هيمنت المعرفة على العلم^(٥) .

وقال لى ان أثبت السوى ومحوته فحوك له إثبات .

وقال لى من رآنى شهد أن الشىء لى ومن شهد أن الشىء لى لم يرتبط به .

وقال لى ما ارتبطت بشىء حتى تراه لك من وجهه ، ولو رأيت لى من كل وجه لم ترتبط به^(٦) .

(١) يستقرت ج ل (٢) للناظر ب (٣) بعد ب (٤) حلفت ب

(٥) أثر ج (٦) أثر ت ج (٧) - (٧) ب - (٨) - (٨) ج -

وقال لي من لم يرنى رأى الشيء لي ولم يشهده لي ، وما كل من رآني شهد ما^(١) رأى .

وقال لي الشهادة أن تعرف وقد ترى ولا تعرف .

٣٧ - موقف الدلالة

أوقفني في الدلالة وقال لي المعرفة بلاء الخلق خصوصه وعمومه وفي الجهل نجاة الخلق خصوصه وعمومه^(٢) .

وقال لي معرفة لا جهل فيها لا تبدو ، جهل لا معرفة فيه لا يبدو .

وقال لي أدنى ما يبقى من المعرفة اسم البادى .

وقال لي عزفني الى من يعرفني يراني عندك فيسمع مني ، ولا تعزفني الى من لا يعرفني يراك ولا يراني فلا يسمع مني وينكرني^(٣) .

وقال لي اذا عرفت من تسمع منه عرفت ما تسمع^(٤) .

وقال لي لن تعرف من تسمع منه حتى يتعرف اليك بلا نطق^(٤) .

وقال لي اذا تعرف اليك بلا نطق تعرف اليك بمعناه فلم تمل في معرفته^(٥) .

وقال لي أنكرتني كل معرفة لم أشهدا أنني جاعلها ، وهربت الى كل سريرة لم أشهدا أنني مطالبها .

وقال لي خوف كل عارف بقدر ما استأثرت معرفته^(٦) بنفعه^(٨) في معرفته^(٩) .

وقال لي كل أحد تضره معرفته إلا العارف الذي وقف بي في معرفته .

(١) يرى ج م (٢) عمومه وخصوصه ب ت (٣) - (٣) ج - (٤) ج -

(٥) تمل ب ت ج ل (٦) اذكرتني ا ب ت ل (٧) استأثرت ا ب ت ل

(٨) بنعه ا ب ت ل بنفعه ج (٩) ج -

وقال لي إن عرفني بمعرفة أنكرتني من حيث عرفني .

وقال لي إذا ذكرتني عند الواقف فلا تصفني يطلع عليك ما استودعته من .

أنواري .

وقال لي أطرده عني كل من لم يرني تظفر بالحياة بين يدي .

وقال لي من سألك عني فسله عن نفسه فإن عرفها فعزفني إليه وإن لم يعرفها فلا تعزفني إليه فقد غلقت بابي دونه .^(١)^(٢)

وقال لي المعارف المتعلقة بالسوى نكر في المعارف التي لا تتعلق به .^(٣)

وقال لي لو أحبني الجاهل لعفوى عما جهل ولو أحبني العالم لجودى عليه بما علم فالجاهل يعلم عفوى ولا يشهده فيحبنى بإشهادته والعالم يعلم عطائي وجودى ويشهد في جريته مواقع عفوى فيحبنى لما شهد .^(٤)^(٥)^(٦)^(٧)^(٨)^(٩)

وقال لي من أحبته أشهدته فلما شهد أحب .^(١٠)^(١١)^(١٢)

وقال لي المعرفة نار تأكل المحبة لأنها تشهدك حقيقة الغنى عنك .^(١٣)

وقال لي الوقفة نار تأكل المعرفة لأنها تشهدك المعرفة سوى .^(١٤)^(١٥)

وقال لي الشهوة نار تأكل الوقار ولا طمأنينة إلا فيه ولا معرفة إلا في طمأنينة .

وقال لي الهوى يأكل ما دخل فيه .^(١٦)

وقال لي الجزاء مادة الصبر إن انقطعت عنه انقطع .

(١) - (١) ج م - (٢) أغلقت اب ت ل (٣) يتعلق اب ت ل

(٤) ان ج (٥) - (٥) بما عفوت عما ج (٦) وان ج (٧) - (٧) بما

أعطيت ما ج (٨) له ج (٩) ج - (١٠) - (١٠) احبني لما شهد ج

(١١) م - (١٢) ج - (١٣) - (١٣) ج - (١٤) معرفة السوى م

(١٥) ج م - (١٦) كلمات .

(١) وقال لى الصبر مادة القنوع إن انقطعت عنه انقطع .

(٢) وقال لى القنوع مادة العز إن انقطعت عنه انقطع^(١) .

وقال لى سرت الدلالة إلا إلى فلا دليل يعلم ولا مدلول يسلك^(٣) .
(٤)

وقال لى الدال كالتالاب فانظر على ماذا تدل فإنك طالبه وبطلبك آخذ .

وقال لى الخوف مصحوب المعرفة وإلا فسدت ، والرجاء مصحوب الخوف وإلا قطع .

وقال لى مصحوب كل شئ ، غالب حكمه وحكم كل شئ ، راجع الى معنويته ومعنوية كل شئ ، ناطقة عنه ونطق كل شئ ، حجابها اذا نطق .

وقال لى المعرفة الصميتية تحكم والمعرفة النطقية تدعو .

وقال لى الحكم كفاية والدعاء تكليف .

وقال لى اردد إلى كل قلب ينصح لى فى الموعظة .

وقال لى إن رددت القلوب الى ذكرى فارددتها إلى .

وقال لى أنا العزيز الذى لا يهجم عليه بذكره ولا يطلع عليه بتسميته .
(٦) (٧)

وقال لى أنا القريب الذى لا يحسسه العلم ، وأنا البعيد الذى لا يدركه العلم^(٨) .

٣٨ - موقف حقّه

أوقفنى فى حقّه وقال لى لوجعلته بحرا تعلقت بالمركب فان ذهبت عنه بإذهابى فبالسير فان علوت عن السير فبالساحلين فان طرحت الساحلين فبالتسمية حقّ وبحر

(١) - (١) ا ب ت ل - (٢) - (٢) م - (٣) يدل ا ب ت ل

(٤) وبطلبك آخر ا ب ت ل - (٥) م - (٦) تذكره ج - (٧) القرب ج ٢

(٨) القرب ج ١ (٩) فالتسمية ا ب ت ل

وكل تسميتين تدعوان والسمع يتيه في لغتين فلا على حقى حصلت ولا على البحر
سرت، فرأيت الشعاشع^(٥) ظلمات والمياه حجرا صلدا .

وقال لى من لم ير هذا فما وجب عليه حقى ومن رآه فقد وجب عليه حقى ومن
وجب عليه فكلهم سوى كفو والحد كله حجاب لا أظهر من ورائه وليس في رؤية
حقى إلا رؤيته ، فرأيت ما لا يتغير فأعطاني حكما يتغير فرأيت كل شيء خلق^(٨) .

وقال لى لا تستثنى ، فما بقى خلق وانقسمت الرؤية عينية وعلمية فاذا هو كله
لا يتحرك ولا يتكلم .

وقال لى كيف رأيت من قبل رؤية حقى ، فقلت يتحرك ويتكلم ، فقال لى
اعرف الفرق لئلا تتيه . وعرج بى عن حقه فلم أر شيئا ، فقال لى رأيت كل شيء
وأطاعك كل شيء ورؤيتك كل شيء بلاء وطاعة كل شيء لك بلاء . وعرج بى عن
ذلك كله .

وقال لى كله لا أنظر إليه ولا يصالح لى .

٣٩ - موقف بحر

أوقفنى في بحر ولم يسمه وقال لى لا اسميه لأنك لى لاله وإذا عرفتك سوى
فأنت أجهل الجاهلين ، والكون كله سوى فما دعا إلى لا إله فهو منى فان أجبت^(١٨)
^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)

- (١) السمع ا ب ت ل (٢) الى تيه ا ب ت الى سبب ب ا يفيه ل (٣) على
على ت فى م (٤) الشعاشع ب ت (٥) ظلة ا ب ت ل (٦) ج
(٧) حقى م + (٨) خلقا ا ب ت ل (٩) تستثنى ج م (١٠) ت ل
(١١) فقال ج (١٢) اسمه ج (١٣) م - (١٤) عرفك ج
(١٥) سوى م (١٦) سوى ب م (١٧) دعاك ا ب ت ل (١٨) م -

عذبتك ولم أقبل^(١) ما تجئ به ، وليس لي منك بدّ وحاجتي كلها عندك فاطلب مني الخبز والقميص فإنني أفرح وجالسني أمرّك ولا يسرك غيري ، وانظر إلى^(٢) فاني ما أنظر إلا إليك ، وإذا جئتني بهذا كله وقلت لك إنه صحيح^(٤) فما أنت مني ولا أنا منك .

٤ - موقف هو ذا تنصرف^(٥)

أوقفني بين يديه وقال لي هل ترى غيري ، قلت لا ، قال فانظر إلى . فنظرت إليه ينخفض القسط ويرفعه ويتولى كل شيء هو وحده .

وقال لي لا تراني إلا بين يدي وهو ذا تنصرف وترى غيري ولا تراني فاذا رأيته فلا تجرده واحفظ وصيتي فإنك إن ضيعتها كفرت ، وإذا قال لك أنا فصّدقه فقد صدّقه وإذا قال لك هو فكذب به فاني قد كذّبت^(٧) به .

٤١ - موقف الفقه وقلب العين

أوقفني وقال لي ما أنت قريب ولا بعيد ولا غائب ولا حاضر ولا أنت حي ولا ميت فاسمع وصيتي وإذا سميتك فلا تُسم وإذا خلعتك فلا تتخلّ^(١٠) ولا تذكرني فإنك إن ذكرتني أنسيتك ذكرى ، وكشف لي عن وجه كل شيء فرأيت^(١١)ه متعلقا بوجهه وعن ظهر كل شيء فرأيت^(١١)ه متعلقا بأمره ونهيه .

وقال لي انظر إلى وجهي ، فنظرت . فقال ليس غيري ، فقلت ليس غيرك .

(١) منك ا ب ت + (٢) م - اني ج (٣) أجبني لهذا ت (٤) فا أنا منك ولا أنت مني ا ب ت ل (٥) يتصرف ج (٦) فقلت ا ب ت (٧) فاني م (٨) أنت ا ب ت + (٩) خلعتك ج (١٠) تتخلّ ج (١١) معافا ج

(١) وقال لي أنظر الى وجهك، فنظرت . فقال ليس غيرك ، فقلت ليس غيري ، فقال اخرج فأنت الفقيه ، فخرجت أسعى في الفقه وصح لي قلب العين فقلبت بها بالفقه وجئت بها اليه ، فقال لا أنظر الى مصنوع (٢) .

٤٢ - موقف نور

أوقفني في نور وقال لي لا أقبضه ولا أبسطه ولا أطويه ولا أنشره ولا أخفيه ولا أظهره ، وقال يا نور انقبض وانبسط وانطو وانتشر واخف واظهر ، فانقبض وانبسط وانطوى وانتشر وخفي وظهر ، ورأيت حقيقة لا أقبض وحقيقة يا نور انقبض .

(٤) وقال لي ليس أعطيك أكثر من هذه العبارة ، فانصرفت فرأيت طلب رضا معصيته ، فقال لي أطعني فاذا أطعني فما أعطيتني ولا أطاعني أحد ، فرأيت الوجدانية الحقيقية والقدرة الحقيقية (٦) ، فقال غض (٧) عن هذا كله وانظر اليك وإذا نظرت اليك لم أرض وأنا أغفر (٨) ولا أبالي .

٤٣ - موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لي ما رضيتك لشيء ولا رضيت لك شيئاً ، سبحانك أنا أسبحك فلا تسبحني وأنا أفعلك وأفعلك فكيف تفعلني (٩) . فرأيت الأنوار ظلمة والاستغفار مناواة والطريق كله لا ينفذ ، فقال لي سبحك وقدسك وعظمتك وغطك غنى ولا تبرزك فإنك إن برزت لي أحرقتك وتغطيت عندك .

(١) - (١) فقال ج (٢) المصنوع ج (٣) نوره ج (٤) فقال ج (٥) الحقيقة ت (٦) الحقيقة ت ج (٧) م - غط ت ل غظ ج (٨) اغفر ج (٩) أجعلك ا ب ل أفضل لك ت (١٠) ينفذ ت ل م

(١) وقال لي اكشفك لي ولا تغطك فإنك إن تغطيت هتكك وإن هتكك لم أسترک فتغطيت ولم أبرز وتكشفت ولم أغط ، فرأيتك يرضى ما لا يرضى ولا يرضى ما يرضى ، فقال إن أسلمت ألحدت وإن طالبت أسلمت ، فرأيتك فعرفته ورأيت نفسي فعرفتها ، فقال لي أفلحت (٢) وإذا جئت إلى فلا يكن معك من هذا كله شيء (٣) لأنك لا تعرفني ولا تعرفك . (٤)

٤٤ - موقف من أنت ومن أنا

أوقفني وقال لي من أنت ومن أنا ، فرأيت الشمس والقمر والنجوم وجميع الأنوار وقال لي ما بقي نور في مجرى مجرى إلا وقد رأيتك ، وجاءني كل شيء حتى لم يبق شيء فقبل بين عيني وسلم على ووقف في الظل . (١)

(٢) وقال لي تعرفني ولا أعرفك ، فرأيتك كله يتعلق بشوبي ولا يتعلق بي ، وقال هذه عبادتي ، وما ملئت ثوبي وما ملئت فلما مال ثوبي قال لي من أنا ، فكشفت الشمس والقمر وسقطت النجوم وخمدت الأنوار وغشيت الظلمة كل شيء سواء ولم تر عيني ولم تسمع أذني وبطل حتى ، ونطق كل شيء فقال الله أكبر ، وجاءني كل شيء وفي يده حربة ، فقال لي اهرب ، فقلت إلى أين ، فقال قع في الظلمة ، فوقعت في الظلمة فأبصرت نفسي ، فقال لي لا تبصر غيرك أبدا ولا تخرج من الظلمة أبدا فإذا أخرجتك منها أريتك نفسي فرأيتني وإذا رأيتني فانت أبعد الأبعدين . (٣)

- (١) - (١) فقال ج م (٢) اتخذت ج الحدث ل (٣) ات -
 (٤) فإذا ب ت (٥) - (٥) م - (٦) - (٦) ج - (٧) اب ت ل -
 (٨) اب - من ل (٩) - واحد ج (١٠) حين ا وقال ج (١١) ما بقي ج
 (١٢) ووقفت ل (١٣) في ج (١٤) ات م - (١٥) ج -

٤٥ - موقف العظمة

أوقفني في العظمة وقال لي لا يستحق أن يغضب غيري فلا تغضب أنت فإنك^(١)
إن تغضب فتغضب وأنا لا أغضب فان غضبت أذلتك لأن العزة لي وحدي ،
فرايت كل شيء قد دخل في الغضب .

وقال لي انظر كيف أخرجك منه^(٢) ، فأخرجه فلم أر إلا الحجمة وحدها ، فقال رأيت^(٤)
الصحيح .

وأوقفني في الرحمانية فقال لا يستحق الرضا غيري فلا ترض أنت فإنك إن
رضيت محقتك ، فرايت كل شيء ينبت ويطول كما ينبت الزرع ويشرب الماء كما
يشربه و طال حتى جاوز العرش^(٥) .

وقال لي إنه يطول أكثر مما طال وإنني لا أحصده ، وجاءت الريح فعبثته
فلم تتخلله وجاءت السحاب فأمطرت على العود وأنبل^(٧) الورق فاخضرت العود واصفرت
الورد ، فرايت كل متعلق منقطعا وكل معلق مختلفا^(٨) .

وقال لي لا تسألني فيما رأيت فإنك غير محتاج ولو أحوجتك ما أريتك ولا تقعد^(٩)
في المذلة فتهز عليك الكلاب واقعد في القصر المصون وسد الأبواب ولا يكون^(١١)
معك غيرك وإن طامعت الشمس أو طار طائر فاستر وجهك عنه فإنك إن رأيت غيري^(١٢)
عبدته وإن رآك غيري عبدك وإذا جئت إلى فهاه الكل معك وإلا لم أقبلك
فاذا جئت به رددته عليك^(١٣) ولا تنفعك شفاعة الشافعين^(١٤) .

- (١) بما كسبت يداه م + (٢) ج - (٣) الى العزم + (٤) لي
ب ت + (٥) جاور ت جاز ج (٦) السحابة ج (٧) العروق ب ت
(٨) به ا ب ت ل + (٩) قال ا ب ت (١٠) رأيتك ا ج ا ل م (١١) عليك
ا ب ت ل + (١٢) فان ا ب ت ل (١٣) اليك ا ب ت ل (١٤) ينفعك
ب ج ل

٤٦ - موقف التيه

أوقفني في التيه فرأيت المحاج كلها تحت الأرض وقال لي ليس فوق الأرض محجة، ورأيت الناس كلهم فوق الأرض والمحجات كلها فارغة ورأيت من ينظر الى السماء لا يبرح من فوق الأرض ومن ينظر الى الأرض ينزل الى المحجة ويمشي فيها .

وقال لي من لم يمش في المحجة لم يهتد^(١) الى .

وقال لي قد عرفت مكانى فلا تدل على^(٢)، فرأيت^(٣) قد حجب كل شيء وأوصل كل شيء .

وقال لي اصحب المحجوب وفارق الموصول وادخل على^(٤) بغير إذن فإنك إن استأذنت حجبتك وإذا دخلت الى^(٥) فانخرج بغير إذن فإنك إن استأذنت حبستك^(٦)، فرأيت كلما أظهر إبرة وكلما أستر^(٧) خطا .

وقال لي اقعد في ثقب الإبرة ولا تبرح وإذا دخل المحيط^(٨) في الإبرة فلا تمسكه وإذا خرج فلا تمتد وافرّج فإني لا أحب إلا الفرحان، وقل لهم قبلنى وحدى وردكم كلكم فاذا جاؤوا معك قبلتهم ورددتك وإذا تخلفوا عذرتهم ولمتك^(٩)، فرأيت الناس كلهم براء .

وقال لي أنت صاحبي فاذا لم تجدني فاطلبنى عند أشدّهم على^(١٠) تمزدا وإذا وجدتني فلا تعصه وإن لم تجدني فاضربه بالسيف ولا تقتله فاطالبك به، وخل بينى وبينك ولا تخل بينى وبين الناس وخاصمتى وتوكل لهم على^(١١) فاذا أعطيتك ما تريد فاجعله

(١) يهتدى ت ج (٢) وواصل ت م (٣) جلسنتك ا ب حببتك ت

(٤) خطا ا ب (٥) ثوب ج ا ثقب ا ب ج (٦) المحيط ت (٧) ولذلك

ت (٨) تغضبه ب ت تغظه ج

قربانا للنار، وقف في ظل فقير من الفقراء فسله أن يسألني ولا تسألني أنت فأمنع
غيرك بمسئلتك فتكون ضدا لي وأخذلك، فرأيت طرح كل شيء الفوز .

وقال لي إن طرحت أفلست وأنا لا أحب إلا الأغنياء ولا أكره إلا الفقراء
فلا أرى معك غنيا ولا فقيرا فإني لا أنظر إلى الأنواع .

٤٧ - موقف الحجاب

أوقفني في الحجاب فرأيت أنه قد احتجب عن طائفة بنفسه واحتجب عن طائفة
بخلقه، وقال لي ما بقي حجاب، فرأيت العيون كلها تنظر إلى وجهه شاخصة فتراه
في كل شيء احتجب به وإذا أطرقت رأته فيها .

وقال لي رأوني ومحبتهم برؤيتهم إياي غنى .

وقال لي ما سمعوا مني قط ولو سمعوا ما قالوا لا .

وقال لي ادخل السوق وإلا كفرت وافتقرت .

وقال لي ادخل السوق فناد ولا تقعد تاجرا .

وقال لي إذا أخذت أجرتك فلا تنفق منها شيئا .

وقال لي ما جلست قط على الطريق .

وقال لي المسالك في الجنة والأحرار في النار .

وقال لي دور الجنة كلها حمامات .

وقال لي هذا كله لا يرى إلا عندي .

وقال لي إن لم تجالس إلا نفسك جالستك .

(١) غنى ج (٢) فقر ج (٣) ورأيت ج م (٤) مني ا ب ت ل +

(٥) - (٥) لا يرى كله ج

- وقال لي تموت ولا يموت ذكرى لك .
- وقال لي ليس من عرفني منك كمن لم يعرفني .
- وقال لي استعذ بي من شر ما يعرفني منك .
- وقال لي كلك يعرفني وليس كلك يجهلني .
- وقال لي كرهت لك الموت فكرهته ألا أكره لأحبائي أن يفارقوني وإن لم أفارقهم^(١) .
- وقال لي جازف نفسك وإلا ما تفلح^(٢) .
- وقال لي حسابك غلط والغلط لا يملك به صواب .
- وقال لي الحساب لا يصح إلا مني .
- وقال لي من محبته بخلق برزت له ، ومن محبته بنفسي لم أبرز له ولم يرنى .
- وقال لي اطلبني في ابتداء الصلوات .
- وقال لي ما ظهرت قط في خاتمة صلوة^(٣) .
- وقال لي اطلبني في خاتمة الصيام ولا تكاد تراني^(٤) .
- وقال لي هذه أوطان العامة ليس بيني وبين من بينه وبينى طلب نسب^(٥) .
- وقال لي أنا الغني ، فرأيت الرب بلا عبد ورأيت العبد بلا رب .
- وقال لي أنا الرؤوف ، فرأيت الرب في وسط العبيد وقد تعلق كل واحد منهم^(٦) بحجزته .
- وقال لي لو أخبرتك بكل شيء كان بيننا إخبار يجمعك عليك .
- وقال لي إذا كنت لي فانت بي وإذا كنت بي فانت لك .

(١) أن لا اب ل ل (٢) لأحبائي ا ل م (٣) حارب ج (٤) ج ١ -

الصلوات ج ٢ (٥) - (٥) تكاثر ت (٦) أوقات اب ت ل (٧) سبب ج

(٨) الرؤوف اب الرؤوف ت م

وقال لى ما أنت لى فى وجودك أوفى منك لى فى عدمك .
وقال لى هبك جثنتى بما أريد ورضيت ، كيف لك بعلمى بك لو بلوتك بما لم أبتلك
به ماذا تكون صانعا .

وقال لى إن لم ينعقد الحياء بهذا الرمز^(١) لم ينعقد أبدا .
وقال لى الرضا الثانى إنما هو فهم فى هذا الشأن^(٢) .
وقال لى خلق لا يصلح لرب بحال .

٤٨ - موقف الثوب

أوقفنى فى الثوب وقال لى إنك فى كل شىء كرائحة الثوب فى الثوب .
وقال لى ليس الكاف تشبيها هى حقيقة أنت لا تعرفها إلا بتشبيهه .
وقال لى كلما بدا علم فهو لما بين رضوان ومالك .
وقال لى فل للمستوحش منى الوحشة منك أنا خير لك من كل شىء .
وقال لى يوم الموت يوم العرس ويوم الحلوة يوم الأانس .
وقال لى أنا ظاهر فلا تزال ترانى .
وقال لى إن رأيتنى فيك كما رأيتنى فى كل شىء قل حبك للعنيا .
وقال لى إن شغلتنك بدلالة الناس على فقد طردتك .
وقال لى أنا وشىء لا تجتمع وأنت وشىء لا تجتمع .
وقال لى إن كان مأواك القبر فرشته لك^(٤) بيسدى وإن كان مأواك الذكر^(٥) نشرت
عليك ذكرى وإن كنت أنا حسبك فما فى قبر ولا ذكر ولا مسرح ولا وكر^(٦) .

(١) الزبد ١ × الزمان ت الرند ج (٢) ج - (٣) ١١ ت - اليس ٢١

(٤) ج - (٥) يمرت ١ يشرف ج (٦) فكر ب ٢ ج ٢

وقال لى اذا رأيت عدوى فقل له مصيبتك فى اعتراضك عليه أعظم من مصيبتى فى أخذك لى .

وقال لى أغريتك بى حيث لم أجعلك على ثقة من عمرك .^(١)

وقال لى أىّ عيش لك فى الدنيا بعد ظهورى .

وقال لى أنظر اليك فى قبرك وليس معك ما أردته ولا ما أرادك .

وقال لى إن لم تقم بك قيومية لا علم لها لم تقم بك فى كل شىء .^(٢)

وقال لى دع عنك كل عين وانظر الى ما سواها .

وقال لى أنا فى عين كل ناظر .^(٣)

وقال لى قل لهم رجعت اليكم ، فقلت أوقفنى ومن قبل أن أرجع ما كان لى من قول لأنه أراى التوحيد فكنت به لا أعرف فناء ولا بقاء وأسمعى التوحيد ولم أعرف استماعه وردنى بعد هذا كله كما كنت فرأيت فى الردّ صحيفة فانا أقرأها عليكم .

وقال لى حصل لك كل شىء فإين غناك ، فاتك كل شىء فإين فقرك .^(٤)

وقال لى أعدتك من النار فإين سكونك وأظفرتك بالجنة فإين نعيمك .

وقال لى الجزء الذى يعرفنى لا يصلح على غيرى .

وقال لى ما بينى وبينك لا يُعلم فيطلب .

(١) رقيقة ت نفسه ج ثقة م (٢) يقم ل م (٣) - (٣) كل مين م

(٤) - (٤) ا م -

٤٩ - موقف الوجدانية

أوقفني في الوجدانية وقال لي أظهرت كل شيء ، يحجب عني ولا يدل على^(١)
لحظ كل انسان من المجبة كحظه من التعلق .

وقال لي ذكرى أخص ما أظهرت وذكرى حجاب .

وقال لي اذا بدوت لم تر من هذا كله شيئاً^(٢) .

وقال لي اقمعد فوق العرش أعرض عليك كل شيء^(٣) ، فقعدت فعرض عليّ^(٤)
فرايت كل شيء ، حكومة وصف انفصلت عنه وبقي^(٥) الوصف وصفا والحكومة
حكومة .

وقال لي انظر كيف عملت ، وبسط يده فوق وقال ما بقي فوق ، وبسط
يده تحت وقال ما بقي تحت ، ورايت كل شيء بين البسطين والأرواح والأنوار
في الفوقية والأجسام والظلم في التحتية .

وقال لي الفوقية حد لما في التحتية وليس لما في الفوقية حد .

وقال لي التحتية لا حد^(٦) والفوقية لا حد^(٦) وقلب الكل بأصابع التحتية وقال أنت
وقلب الكل بأصابع الفوقية وقال أنا وهو في الكل هو أبدى الباديات بالمعنوية^(٧)
وأبدى فيها العوالم الثبئية وبدأ على الثبئية فقنيت وبقيت المعنوية الأحدية^(٧) .

وقال لي من يظهر معي أنا أظهرت وأظهرت فيما أظهرت فما محوته محو^(٨)
وما أثبتته ثبت والثبت محو في الحياطة .

وقال لي اسمع لسان العوالم الثبئية في المبديات المعنوية ، واذا هي تقول الله الله .

(١) المجبة ا (٢) شيء ب ت ا ج ل (٣) ا ت - (٤) فقعد ا ت

(٥) الموصوف ا ت (٦) تحد ا ب ت ل (٧) - (٧) ا ت -

(٨) ثبته ا ت

وقال لى لا يسمعها من هو فيها أوفى الشواهد التى هى فيها .^(١)

وقال لى مقالها ثبت وإذا بدوت عليه فى المقال فتكون هى فى الثبت وهى البادى فى البادى وهذه منزلة عامية .

وقال لى إن طاف بك ذكر شىء فأنت فى الثبوتية فتعبد لى واجتهد أحسبه وأجازى عليه، وإذا فنيت أذكرك الأشياء فلا أنت أنت وأنت أنت وما أنا فى شىء ولا خالطت شيئاً ولا حالت فى شىء ولا أنا فى فى ولا من ولا عن ولا كيف ولا ما ينقال أنا أنا أحد فرد^(٢) صمد وحدى وحدى أظهرت^(٣) لا مظهر إلا أنا وأظهرت فيما أظهرت العوالم الثبوتية وإذا بدوت فأفريت الثبوتية كان الاظهار لى لا لها حتى أردّه اليها باللبس الوقتية والمعادن الأيضية فاحفظ^(٤) حدك^(٥) بين الممنوية والثبوتية .

وقال لى يسوءك كل ما منك أغفره لا يسوءك كل ما منى أصرف السوء كله .

وقال لى إن التزمت ما ألزمتك بين هذين كنت وليا .

٥٠ - موقف الاختيار

أوقفنى فى الاختيار وقال لى كلهم مرضى .

وقال لى هو ذا يدخل الطب عليهم بالغداة والعشى^(٦) وأخاطبهم أنا على السنة الطب ويعلمون أننى أنا أكلهم ويعدون الطب بالحمية ولا يعدونى .

وقال لى كانوا فى يدى فقلبتهم الى يدى وليس أردتهم الى اليد التى كانوا فيها .

وقال لى إذا رأيت النار فقع فيها ولا تهرب فإنك إن وقعت فيها انطقت وإن هربت منها طلبتك وأحرقتك^(٨) .

(١) إذ فى أوفى ب (٢) ج - (٣) ولا اب ت ل (٤) الا ثبوتية

اب ل الثبوتية ت (٥) حتى ا م (٦) ج ا - (٧) وإذا طبعهم اب ت ل

(٨) طالبك اب ت ل

وقال لى أنا أوقد النار باليد الثانية .

وقال لى لا بد أن تتحرك عادة فاذا تحركت عادة فما لك أدب .

وقال لى صلواتك لما يوقفك^(٢) أو يعجلك وقصدك لما يحادثك أو يتحدث .

وقال لى ما لى باب ولا طريق^(٣) .

وقال لى إذا تكلمت فتكلم وإذا صمت فاصمت .

وقال لى اخرج الى البرية الفارغة واقعد وحدك حتى أراك فإنى إذا رأيته عرجت بك من الأرض الى السماء ولم أحتجب عنك .

وقال لى إن لم تصحبك فى هذا كله دعوة عامى تهت .

وقال لى إذا كنت كما أريد فى كل شى فأبك على نفسك ونادنى أعوذ بك من سوء القرين .

وقال لى إذا كنت لى كما أريد فى بعض الشىء فقد ركبت الخطر وإن تحرك يؤبؤ عينك ضرك .

وقال لى كلك خلق فماذا تروم ، فرأيت الأسد^(٥) قد أحاط بى ورأيت فى السد يضحك ، وقال هذا منزل أهلى ولا أضحك إلا فيه .

وقال لى قد جعلت لك فى الأسد أبوابا بعدد ما خلقت وغرست على كل باب شجرة وعين ماء باردة وأظلماتك ووعزتى لئن خرجت لا رددتك الى منزل أهلى ولا سقيتك من الماء^(٧) .

وقال لى نم لترانى فإنك ترانى ، واستيقظ لترك فإنك لن ترانى^(٨) .

(١) صلواتك ا ب ت ل (٢) توقفك ا ل (٣) لى ب ٢ ل +

(٤) وناد ا ب ت ل (٥) الشر ا ب ت ل (٦) وقد ا ب ل (٧) البارد

ا ب ت م + بارد ل + (٨) ج - لمن تراكم

وقال لى إذا وجدتني عند الكذاب فلا تذكره بى ، وإذا وجدتني عند المخلص
فذكره بى .

وقال لى لا بد من أن أتعرف اليك وتعترف اليك بلاء ، أنا لا أزول أنا أصل
البلاء أحببت فيك البلاء أظهرت لك البلاء^(١) كرهت منك البلاء معرفتك بالبلاء بلاء
إنكارك للبلاء بلاء .

وقال لى اذكرني كما يذكركنى الطفل وادعني كما تدعوني المرأة^(٢) .
وقال لى لا تكون لى عبدا وأنت تخبر الناس بك أو بما منك فاذا جئت إلى
فكان الذى جرى كله لم يكن^(٣) .

٥١ - موقف العهد

أوقفني في العهد وقال لى اطرح ذنبك على عفوى وألق حسنتك على فضلى .
وقال لى أترك علمك الى علمي تقبّس نور الهداية^(٤) وألق معرفتك الى معرفتى^(٥)
ثبت الهداية^(٦) .

وقال لى إذا وقفت بى تعرّض لك كل شيء ليدفعك عنى .

وقال لى إنما تأخذ أجرك ممن أصبحت له أجيرا .

وقال لى إنما أنت أجير من تعمل من أجله .

وقال لى إن عملت لى من أجل فذاك لى ، وإن عملت لى من أجل غيرى
فذاك لغيرى .

(١) وكرهت ب ب ت (٢) تدعني ب ب ت ل م (٣) ل عبد ت عبدا لى ج
(٤)-(٤) فكانما ج (٥) واطرح حسنتك ج (٦) ألق ج (٧)-(٧) ج ١ -
(٨) تعريفى ل م (٩) ج - (١٠) ج -

وقال لى إن كنت أجير العلم أعطاك الثواب^(١) العلم وإن كنت أجير المعرفة أعطتك السكينة .

وقال لى كن أجيرى أرفعك فوق العلم والمعرفة فترى أين يبلغ العلم وترى أين ترسخ المعرفة فلا يسمعك المبلغ ولا يستطيعك الرسوخ .

وقال لى إذا عرضت الجمع وقف الواقفون بى فى فئائى لا يراعون فيتجلججوا ولا يفرعون فيتحيروا .

وقال لى إذا وقفت بى أعطيتك العلم فكنت أعلم به من العالمين وأعطيتك المعرفة فكنت أعرف بها من العارفين وأعطيتك الحكم فكنت أقوم به من^(٢) الحاكمين .

وقال لى أين جعلت اسمى فثم اجعل اسمك .

وقال لى الحرف يسرى فى الحرف حتى يكونه فاذا كانه سرى عنه الى غيره فيسرى فى كل حرف فيكون كل حرف .

وقال لى إذا نطقت بالحرف رددته الى المبلغ الذى تطمئن به فيسرى بحكم مبلغه فى الحروف فيسرى اليك حكم السوى .

وقال لى الحرف الحسن يسرى فى الحروف الى الجنة ، والحرف السوء يسرى فى الحروف الى النار .

وقال لى انظر ما حرفك وما مبلغك^(٣) .

وقال لى انصرنى تكن من اصحابى .

وقال لى اذا أردتك لنصرتى لم أوجدك قوة إلا من نصرتى .

(١) ج - (٢) تبلغ ا ت بلغ ب ل (٣) - (٣) ت - (٤) أحكم به
وأقوم م (٥) مناسقت أوراق فى ت (٦) أجاه ج (٧) أنظر ج +

وقال لى اذا أردتك لنصرتى علمتك من علمى ما لا يحمله العالمون .

وقال لى انما يقف فى ظل عرشى أنصارى .

وقال لى يا عارف انصرنى وإلا أنكرتنى .

وقال لى المعترض لى ينقلب الى كل النعيم^(١) والمعترض على^(١) ينقلب الى كل العذاب .

وقال لى اعرف مقامى وقم فيه .

وقال لى اذا وقفت فى مقامى جاءك الإخبار من السماء ومن الأرض ومما بينهما^(٢) فآلقه فى النار فإن كان باطلا حطمته ولم تحطمك^(٣) وإن كان حقا رددته إلى^(٤) ولم تحجبك .

وقال لى الحرف الذى تكونت به الحروف لا يستطيع محامدى ولا يثبت لمقامى .

٥٢ - موقف عنده

أوقفنى عنده وقال لى انظر الى الحرف وما فيه خلقك^(٥) فإن التفت الىه هويت فيه وإن التفت الى ما فيه هويت الى ما فيه .

وقال لى الحق هو ما لو قلبك عنه أهل السموات والأرض ما انقلبت ، والباطل هو ما لو دعاك اليه أهل السموات والأرض ما أجبت .

وقال لى لا تأيسن منى فلو جئت بالحرف كله سيئة كان عفوى أعظم .

وقال لى لا تجترئ على فلو جئت بالحرف كله حسنات كانت مجتئ أكرم .

(١)-(١) ج م - (٢) وما ا ب ل (٣) يحطمك ل م (٤) يحجبك

ل م (٥) خلقك ا ب ل (٦) تأيس ج تبانس م

وقال لى فضلى أعظم من الحرف الذى وجدت علمه ومن الحرف الذى علمت علمه ومن الحرف الذى لم تجد علمه ومن الحرف الذى لم تعلم علمه .

وقال لى اذا وقفت عندى رأيت ما ينزل وما يعرج وجاءك الحرف وما فيه مخاطبك كل شيء بلسانه وترجم لك كل بيان بديانه ودعاك كل شيء الى نفسه وطلبك كل جنس الى جنسه .

وقال لى الدليل من جنس الحجاب والحجاب من جنس العقاب .

وقال لى من كان دليله من جنس حجاب احتجب عن حقيقة ما دل عليه .

وقال لى أنا حجاب عارف وأنا دليل عارف تعرفت فعرفنى وعرف أنى تعرفت واحتجبت فعرفنى وعرف أنى احتجبت .

وقال لى من لم يكن جاذبه الله لم يصل^(٢) الى الله^(٢) .

وقال لى من أنس بالحجاب الدانى أماله الى الحجاب القاصى .

وقال لى اذا علمت العلم من لدنى^(٣) أخذتك^(٤) باتباع الجاهلين .

وقال لى اذا رأيت قربى وبعدى أخذتك^(٣) باتباع القاصدين كما أخذتك^(٤) باتباع المعرضين .

وقال لى كما آليت أن أظهر حكمتى كذا آليت أن لا أنقض حكمتى .

وقال لى عفوى لا ينقض حكمتى وحكمتى لا تنقض معرفتى .

(١) تكن جواذبه ج (٢) - (٢) يقف مع ج (٣) وأخذتك ب ل

(٤) وأخذتك ا ب ل

٥٣ - موقف المراتب

أوقفني في المراتب وقال لي أنا مظهر الأظهار لما لو بدا له أحرقه ، وأنا مسرّ الأسرار لما لو بدا له أحرقه .

وقال لي أظهرت الخلق فصنفتهم أصنافا وجعلت لها الافئدة فأوقفها إيقافا فكل قلب واقف في مبلغه منقلب بحكم ما وقف فيه .

وقال لي بالتصنيف تعارفت الجسمية وبالوقوف تعارفت العلوية^(٢) .

وقال لي من عرفني فلا عيش له إلا في معرفتي ، ومن رآني فلا قوة له إلا في رؤيتي .

وقال لي اذا عرفني نخف مكرى وأني يعرفه إلا المصطفون لعلى .

وقال لي اعتبر المكربالغيرة فاذا رأيتها تحوشك إلى وإلى سبيلي فقد قرّر قرار حكمتك وأنا رهدى هدايتك^(٣) ، تمسك بها واصلك من واصل وجانبك من جانب فهي دليلي الذي لا يتيه وتديري الذي لا يحيد^(٤) .

وقال لي اذا جاءك التأويل فقد جاءك حجابي الذي لا أنظر اليه ومقتي الذي لا أعطف عليه .

وقال لي العلم يدعو الى العمل والعمل يذكر برب العلم وبالعلم فمن علم ولم يعمل فارقه العلم ومن علم وعمل^(٥) لزمه العلم .

وقال لي من فارقه العلم لزمه الجهل وقاده إلى المهالك^(٦) ومن لزمه العلم فتح له أبواب المزيد منه^(٧) .

وقال لي إن عصيت النفس إلا من وجه لم تطعك من وجه .

(١) منقلب ال ل (٢) العلوم ج (٣) لك ج + (٤) وتدبري ل (٥) لازمه ا ب (٦) - (٦) قاده الجهل ج (٧) باب ل

وقال لى بقى علم بقى خاطر، بقيت معرفة بقى خاطر .

وقال لى صاحب العلم اذا رأى صاحب المعرفة آمن ببداياته وكفر بنهاياته
وصاحب المعرفة اذا رأى من رأى كفر ببداياته ونهاياته وصاحب الرؤية يؤمن ببداية^(١)
كل شيء ويؤمن بنهاية كل شيء فلا سترة عليه ولا كفران عنده .^(٢)

وقال لى العلم عمود لا يقبله إلا المعرفة والمعرفة عمود لا يقبله إلا المشاهدة .

وقال لى أول المشاهدة نفى الخاطر وآخرها نفى المعرفة .

وقال لى اذا بدا العلم عن المشاهدة أحرق العلوم والعلماء .

٥٤ - موقف السكينة

أوقفنى فى السكينة وقال لى هى الوجد^(٣) بي أثبت ما أثبت ومحا ما محا .

وقال لى أثبت ما أثبت من أمرى فأوجب أمرى ما أوجب من حكى^(٤) فخرج^(٥)
حكى بما جرى من علمى فغلب علمى فأشهدتك أنه غلب فتلك سكينتى^(٦)
فشهدت فتلك بينتى .

وقال لى السكينة أن تدخل إلى من الباب الذى جاءك منه تعرفى .

وقال لى فتحت لكل عارف محق باباً إلى^(٧) فلا أغلقه دونه فمنه يدخل ومنه^(٧)
يخرج وهو سكينته التى لا تفارقه .

وقال لى أصحاب الأبواب من أصحاب المعارف هم الذين يدخلونها بعلم منها
ويخرجون منها بعلم منى .

(١) بدايات ا ب ل (٢) بنهايات ا ب ل (٣) هل م (٤) أمرى ج
(٥) فخرجى ج (٦) قبلك ب (٧) - (٧) منه ج

وقال لى السكينة أن تدعو إلى - فاذا دعوت إلى - ألزمتك كلمة التقوى فاذا
ألزمتك كنت أحق بها فاذا كنت أحق بها كنت أهلها واذا كنت أهلها كنت منى
أنا أهل التقوى وأنا أهل المغفرة ^(٢).

وقال لى فتحت لك بابا إلى - فلا أحجبك عنه وهو نظرك الى ما منه خلقت
فأشهدتك إسهادي في نظرك فهو بابك الذى لا يغلق ^(٣) دونك وهو سكينةك التى
لا ترفع عنك ^(٣).

وقال لى اذا دخلت إلى - فرأيتنى فأية رؤيتى أن ترجع بعلم ما دخلت فيه أو بتمكين
فيما دخلت فيه .

وقال لى اذا قصدت الى الباب فاطرح السوى من ورائك فاذا بلغت اليه فالق
السكينة من ورائه وادخل إلى - لا بعلم فتجهل ولا بجهل فتخرج .

وقال لى فى كل علم شاهد سكينة وحقيقتها فى الوقوف بالله .

وقال لى الصبر من السكينة ^(٤) والحلم من الصبر والرفق من الحلم .

وقالى لى اذا قصدت إلى - لقيك العلم فألقه الى الحرف فهو فيه فاذا ألقيته
جاءتك المعرفة فألقها الى العلم فهى فيه فاذا ألقيتها جاءك الذكر فألقه الى المعرفة فهو
فيها فاذا ألقيتها جاءك الحمد فألقه الى الذكر فهو فيه فاذا ألقيته جاءك الحرف كله
فألقه الى الأسماء فهو فيها فاذا ألقيته جاءتك الأسماء فألقها الى الاسم فهى فيه فاذا
ألقيتها جاءك الاسم فألقه الى الذات فهو لها فاذا ألقيتها جاءك الإلقاء فألقه الى الرؤية
فهو من حكمها .

(١) واذا ا ب ت ل (٢) المعرفة ج (٣) ج - (٤) والحكم ب ٢ ج

(٥) واذا ا ب ل (٦) العلم ت

٥٥ - موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لي اجعل الحرف وراءك وإلا ما تفلح وأخذك إليه .
 وقال لي الحرف حجاب وكلية الحرف حجاب وفرعية الحرف حجاب .
 وقال لي لا يعرفني الحرف ولا ما في الحرف ولا ما من الحرف ولا ما يدل
 عليه الحرف .

وقال لي المعنى الذي يخبر به الحرف^(٢) حرف والطريق الذي يهدي إليه حرف^(٣) .
 وقال لي العلم حرف لا يعربه^(٥) إلا العمل والعمل حرف لا يعربه^(٥) إلا الاخلاص
 والاخلاص حرف لا يعربه^(٥) إلا الصبر والصبر حرف لا يعربه^(٥) إلا التسليم^(٦) .
 وقال لي المعرفة حرف جاء لمعنى فان أعربته بالمعنى الذي جاء له نطقت به .
 وقال لي السوى كله حرف والحرف كله سوى .

وقال لي ما عرفني من عرف قربي بالحدود ولا عرفني من عرف بعدي
 بالحدود .

وقال لي ما شيء أقرب إلى من شيء بالحسنية ولا شيء أبعد مني من شيء
 بالحسنية .

وقال لي الشك في الحرف فاذا عرض لك فقل من جاء بك .
 وقال لي كيف في الحرف .

وقال لي إذا كلمتك بعبارة^(٧) لم تأت منك الحكومة لأن العبارة ترددك منك اليك
 بما عبرت وعمما عبرت .

وقال لي أوائل الحكومات أن تعرف بلا عبارة^(٨) .

(١) لم ج (٢) ج - (٣) تهدي ب ت ج ل (٤) الحرف م +
 (٥) يعرفه ج (٦) الصبر ج (٧) ما يأتي ج (٨) أنعرف ج تعرف م

وقال لى إذا تعرفت بلا عبارة لم ترجع اليك^(١) وإذا لم ترجع اليك^(٢) جاءتك الحكومات.
وقال لى العبارة حرف ولا حكم لحرف .^(٣)

وقال لى تعزف اليك بعبارة توطئة لتعزف اليك بلا عبارة .^(٣)

وقال لى إذا تعرفت اليك بلا عبارة^(٤) خاطبك الحجر والمدر .

وقال لى أوصافى التى تحملها العبارة أوصافك بمعنى^(٥) وأوصافى التى لا تحملها العبارة^(٦)
لا هى أوصافك ولا من أوصافك .

وقال لى إن سكنت الى العبارة نمت وإن نمت مت فلا بحياة ظفرت ولا على
عبارة حصلت .

وقال لى الأفكار فى الحرف والخواطر فى الأفكار وذكري الخالص من وراء
الحرف والأفكار واسمى من وراء الذكر .

وقال لى اخرج من العلم الذى ضده الجهل ولا تخرج من الجهل الذى ضده^(٧)
العلم تجدى .^(٧)

وقال لى اخرج من المعرفة التى ضدها النكرة تعرف فتستقر فيما تعرف فتثبت^(٨)
فما تستقر فتشهد فيما تثبت فتتمكن فيما تشهد .

وقال لى العلم الذى ضده الجهل علم الحرف والجهل الذى ضده العلم جهل
الحرف فانخرج من الحرف تعلم علما لا ضده وهو الربانى وتجهل جهلا لا ضده
وهو اليقين الحقيقى .

وقال لى إذا علمت علما لا ضده له وجهلت جهلا لا ضده له فلست من الأرض
ولا من السماء .

(١) - (١) ج - (٢) م - (٣) - (٣) ت ل - (٤) خاطبت ج
(٥) م - (٦) ج ١ - لم ج ٢ - (٧) - (٧) اخرج ج م (٨) فتعرف ج

وقال لى إذا لم تكن من أهل الأرض لم أستعملك بأعمال أهل الأرض وإذا لم تكن من أهل السماء لم أستعملك بأعمال أهل السماء .

وقال لى أعمال أهل الأرض الحرس والغفلة فالحرص تعبدهم لنفوسهم والغفلة سكونهم الى نفوسهم .

وقال لى أعمال أهل السماء الذكر والتعظيم ^(١) فالذكر تعبدهم لربهم والتعظيم سكونهم الى ربهم .

وقال لى العبادة حجاب دان أنا من ورائه محتجب بوصف العزة، والتعظيم حجاب أدنى أنا من ورائه محتجب بوصف الغنى .

وقال لى إذا جزت الحرف وقفت فى الرؤية .

وقال لى لن تقف فى الرؤية حتى ترى حجابى رؤية ورؤيتى ^(٢) حجابا .

وقال لى من علوم الرؤية أن تشهد صمت الكل ومن علوم الحجاب أن تشهد ^(٣) نطق الكل .

وقال لى من علوم صمت الكل أن تشهد ^(٤) عجز الكل ومن علوم نطق الكل أن تشهد ^(٥) تعرض الكل .

وقال لى من علوم القرب أن تعلم احتجابى بوصف تعرفه .

وقال لى إن جئتني بعلم أى علم جئتك بكل المطالبة وإن جئتني بمعرفة أى معرفة جئتك بكل المجبة .

وقال لى إذا جئتني فألق العبارة وراء ظهرك وألق المعنى وراء العبارة وألق الوجد وراء المعنى .

(١) والذكر ا ب ت (٢) وأنا ج (٣) حجاب ج (٤) يشهد ب ت

(٥) فان ت وإذا م

وقال لى إن لقيتني وبينك شيء مما بدا فلست منى ولا أنا منك .

وقال لى إن لقيتني وبينك شيء مما بدا لقيتك وبينى وبينك شيء مما بدا^(١)
فأنا أحق بما بدا .^(٢)

وقال لى أنا الذى لا أحب أن ألقاك بما بدا وإن كنت أستحقه عليك فلا تلقني به فليس حسنة منك .

وقال لى إذا جئتني فألق ظهرك وألق ما وراء ظهرك وألق ما قدامك وألق ما عن يمينك وألق ما عن شمالك .

وقال لى إلقاء الذكر أن لا تذكرني من أجل السوى وإلقاء العلم أن لا تعمل به من أجل السوى .

وقال لى لن تلقى فى موتك إلا ما لقيته فى حيوتك .

وقال لى اعرض نفسك على لقائى فى كل يوم مرة أو مرتين وألق ما بدا كله والفتنى وحدك كذا أعلمك كيف تتأهب للقاء الحق .^(٦)

وقال لى اعرض نفسك على^(٧) فى كل يوم مرة أحفظ نهارك، واعرض نفسك على^(٨) كل ليلة أحفظ ليلك .

وقال لى احفظ نهارك أحفظ ليلك، احفظ قلبك أحفظ همك، احفظ علمك أحفظ عزمك .

وقال لى اعرض نفسك على^(٩) فى أدبار الصلوات .

وقال لى أتدرى كيف تلقانى وحدك أن ترى هدايتى لك بفضلى لا أن ترى عملك^(١١) وأن ترى عفوى لا أن ترى علمك^(١٢) .

(١) - (١) ب ا ت ج - (٢) فأينا ا م - (٣) ب ا ج -
(٤) - (٤) أن ت ألا ج (٥) فألق ل م (٦) ج - (٧) ب ا ج -
(٨) مرة ت ج + (٩) - (٩) ج ا - (١٠) علمك م (١١) - (١١) كبت
هذه الجملة مرتين فى ج ا (١٢) عملك ا ب ل

وقال لي اعلم واجتهد واعمل واجتهد واجتهد فاذا فرغت فآلقه في الماء
آخذه بيدي وأثمره ببركتي وأزيد فيه كرمي .

وقال لي أحسن إلى كل أحد تنبّه^(١) روحه على التعلّق^(٢) بي ، واحلم^(٣) عن كل أحد تنبّه^(٤)
عقله على استفتاح^(٥) أمري ونهي^(٦) .

وقال لي تواضع لي تزهد فيما زهدت فيه .

وقال لي اذا رأيت الفاسية^(٧) قلوبهم فصف لهم رحمتي فإن أجابوك وإلا فاذا كر
عظيم سطوتي .

وقال لي إن اعترفوا لك فقد أجابوك ، وإن أنكروا ما تقول فقد جحدوك .

وقال لي انما اسمك مكتوب على وجه ما به تسكن .

وقال لي انما انظر الى ما به تستقل^(٨) .

وقال لي إن خرجت من معنالك خرجت من اسمك ، وإن خرجت من اسمك وقعت^(٩)
في اسمي .

وقال لي السوى كله محبوس في معناه ومعناه محبوس في اسمه فاذا خرجت من^(١٠)
اسمك ومعنالك لم تكن لمن حُبِس^(١١) في اسمه ومعناه سبيل عليك .

وقال لي اذا وقعت في الاسم ظهرت عليك علامة الانكار فتعرض كل شيء^(١٢)
لِفَتْنِكَ وتراءى كل خاطر لقلبك .

وقال لي الآن من تعرض بك فقد تعرض بي^(١٣) .

- | | | | |
|----------------------|---------------------|------------------|------------------------|
| (١) بنه ج | (٢) وقال لي احكم ج | (٣) تبه ج | (٤)-(٤) نهى ج م |
| (٥) ج - | (٦) لتستقل ج | (٧) عن ب ت | (٨) خرجت من معنالك وان |
| خرجت من اسمك ا ب ت + | (٩)-(٩) ا ب ت ل - | (١٠) يكن ا ب ت ل | |
| (١١) اليك ج | (١٢) وقعت ج .وقفت ل | (١٣) لفتنتك ل | |
| (١٤) وتراءى ج م | (١٥) ا ج - | | |

وقال لى انظر ما به تسكن فإنه مضاجعك فى قبرك .

وقال لى من قام فى مقام معرفتى فخرج منه وعرف الوجد بى فخرج منه مستقراً^(١) بخروجه أوقدت له ناراً مفردة .

وقال لى أنا العظيم الذى لا يحمل عظمته ما سواه^(٢)، وأنا الكريم الذى لا يحمل كرمه ما سواه^(٣) .

وقال لى غلبت أنوار ذكرى على الذاكرين فأبصروا قدسى فكشف لهم قدسى^(٤) عن عظمتى فعرفوا حتى فأسفرت لهم عظمتى عن عيانى فخشعوا لعزى فأخبرهم عزى بقربى وبعدى فاستيقنوا قربى فأجهلهم بى قربى فرسخوا فى معرفتى .

وقال لى أنا المهيمن فلا تخفى^(٥) على^(٦) خافية، وأنا العليم فكل خافية عندى^(٧) بادية .
وقال لى أنا الحكيم فكل بادية جارية، وأنا المحيط فكل جارية آتية .

٥٦ - موقف التمكين والقوة

أوقفنى فى التمكين والقوة وقال لى انظر قبل أن تبدو الباديات واستمع لكلمتى قبل أن تحدو الحاديات ، أنا الذى أثبتك فى ثبوتى وأنا الذى أسمعك فى سمعتى وأنا لا سوى فيما لم أبد وأنا لا سوى فيما أبدى إلا بى .

وقال لى احفظ مكانك من قبل الباديات فإنه أرجعك من بعد الموت .
وقال لى إن صاحبك الباديات تحولت ناراً فأحرقتك وخيرها يتحول^(١٢) محجاً فيحترق بنار^(١٣) المحجاب وشرها يتحول عقاباً فيحترق بنار العقاب .

(١) لخروجه اب ت ل (٢) م - من ت (٣) فاستقرت ب ت
(٤) غنائى م (٥) فولى ج (٦) فى فوق ج (٧) يخفى ا ت ل
(٨) ج ١ - عليه م (٩) ج - (١٠) بكل ج (١١) سوى م
(١٢) فيحرق ب ج فتحرق ت (١٣) فيحرق ب ت

وقال لي أريد أن أبدى خلقى وأظهر ما أشاء فيه وأقلب ما أشاء منه ، وقد رأيتني وما أبديته وشهدت وقوفك بي من قبل إبدائي له ، وقد أخذت عليك عهدا بتعزفي اليك أن لا تخرج عن مقامى إذا أبديته ، فإنى أظهره يدعو الى نفسه ويحجب عنى ويحضر بمعنويته ويغيب عن موقعى ، فإن دعائك فلا تسمع له وإن دعائك إلى بايتى وإن حضرك فلا تحضره وإن حضرك بايتى ، وأوقفنى وأبدى الباديات وخاطبني على السن الباديات وخاطب الباديات لي على اسانى فأبدى القلم .

وقال لي جاءك القلم ، فقال كتبت العلم وسطرت السر فاسمع لي فلن تجاوزنى وسلم لي فلن تدركنى .

وقال لي قل للقلم عنى يا قلم أبدانى من أبدأك وأجرانى من أجراك وقد أخذ على العهد للاستماع منه لا منك وميثاق التسليم له لا لك ، فإن سمعت منك ظفرت بالحجاب وإن سلمت لك ظفرت بالعجز ، فانا منه أسمع كما أشهدنى لا منك وله أسلم كما أوقفنى لا لك فإن أسمعنى من جهتك كنت لي سمعا لا مستمعا ، وإن أسمعنى من جهتي كنت لي سمعا لا مستمعا .

وقال لي جاءك العرش وجاءتك حملته فحملوه بقوة القائمة فسبحتنى ألسنتهم بأذكار قدسى الدائمة وانبسطت ظلاله بجلال رافقى الراحة .

وقال لي قل للعرش عنى يا عرش أظهرك لبهاء ملك الديمومية وجعلك حرما للقرب والعظمة وأحف بك ما يشاء من المسبحة ، فقد رته أعظم منك في العظمة وبهاؤه أحسن من بهائك في رتبة الزينة وقربه أقرب إليك من نفسك في موجبات

(١) أظهر مقامك ا ب ت ل (٢) تبصره ج (٣) يأتينى ت بالمضى م
(٤) ا ب ت - (٥) ولا ا ب ت ل (٦) - (٦) القلم ج (٧) عهد الاستماع
ج العهد بالاستماع م (٨) فا ج (٩) قد ا ب ت + (١٠) وحف ج
(١١) - (١١) إليك أقرب ا ب

الوحدانية^(١)، فأنت قائم في ظل قيوميته بك وظلك قائم في ظل تخصيصه لك فطاف بك طائفون رأوه قبل رؤيتك فقاموا كما قمت في ظله فسبحوه كما سبحت له ومجدوه بحمده التي بها مجده فأنت لهؤلاء جهة كاشفة ، وطاف بك طائفون علموه وما رأوه وسمعوه وما شهدوه وسبحوه بتسبيحاتك وقدسوه بحمده فقاموا له في ظلك القائم في ظل تخصيصه لك فأنت لهؤلاء جهة منجية ، وطاف بك طائفون جعلوا على تسبيح العظمة وخلقوا لتحميد كبرياء العزة فهم قائمون بإدامة إلهاد الجبروت ومسبحون بتسابيح العز والملكوت فأنت لهؤلاء جهة مقربة .
وقال لي أنت في علمي وما ترى سوى^(٤)، وأنت تحت كفي وما ترى سوى^(٥)، وأنت بمنظري وما ترى سوى^(٥) .
وقال لي احذرا لا أطلع على القلوب فأراك فيها بمعناك ذلك تعرفي، أو أراك فيها بفعلك ذاك تقلبي .

٥٧ - موقف قلوب العارفين

أوقفني في قلوب العارفين وقال لي قل للعارفين إن رجعت تسألوني عن معرفتي فما عرفتموني، وإن رضيتم القرار على ما عرفتم فما أنتم مني .
وقال لي أول ما ترث وتأخذ معرفتي من العارف كلامه .
وقال لي آية معرفتي أن لا تسألني عنى ولا عن معرفتي .
وقال لي إذا ألقت معرفتي بينك وبين علم أو اسم أو حرف أو معرفة بغيريت بها وأنت بها واجد وأنت بها ساكن فإنما معك علم معرفة لا معرفة .

(١) وأنت ا ب ت ل (٢) رؤيته ج × (٣) إنباء ا ب وإشهاد ت

(٤) ما ا ب ت ل (٥) سوى م (٦) ذلك ج (٧) معرفة ج (٨) ألا ج

(٩) واحد ت ل م (١٠) أو أنت ج

وقال لى صاحب المعرفة هو المقيم فيها لا يخبر وصاحب المعرفة هو الذى إن
تكلم تكلم فيها بكلام تعزفى وبما أخبرت به من نفسى .

وقال لى أنت من أهل ما لا تتكلم فيه وإن تكلمت خرجت من المقام وإذا
خرجت من المقام فليست من أهله إنما أنت به من العالمين وإنما أنت له من الزائرين .
وقال لى الأمر أمران أمر يثبت له عقلك وأمر لا يثبت له عقلك ، وفى الأمر
الذى يثبت له ظاهر وباطن وفى الأمر الذى لا يثبت له ظاهر وباطن .

وقال لى لن تدوم فى عمل حتى ترتبه وتقضى ما يفوت منه وإن لم تفعل
لم تعمل ولم تدم .

وقال لى كيف لا تحزن قلوب العارفين وهى ترانى أنظر الى العمل فأقول
لسيئه كن صورة تلقى بها عاملك وأقول لحسنه كن صورة تلقى بها عاملك .
وقال لى قلوب العارفين تخرج الى العلوم بسطوات^(٣) الادراك وذلك كبرها وهو
الذى أنهاها عنه .

وقال لى يتعلق العارف بالمعرفة ويدعى أنه تعلّق بى ولو تعلّق بى هرب من
المعرفة كما يهرب من النكة .

وقال لى قل لقلوب العارفين أنصتوا له لا تعرفوا ، واصمتوا له لا تعرفوا ، فإنه
يتعزف إليكم كيف تقيمون عنده .

وقال لى قل لقلوب العارفين رأيت معرفة أعلى من معرفتى فوقفت فى الأعلى
ووقفت فى حجابى ، فإظهرت الوصول إلى عند عبادى فأنت فى حجابى تدعيني وهم
فى حجابى لا يدعونى .

(١) يتكلم ب ت ج (٢) لم تدم ج (٣) المعلوم م (٤) بسطوة ج
(٥) معرفته ج

وقال لى قل لقلوب العارفين اعرفى حالك منه فإن أحرك بتعريف العبيد
فعرّفهم وأنت فى تلك الحال أدرك لقلوبهم ولا نجاة لك إلا به ^(٣) .

وقال لى قل لقلوب العارفين لا تخرجى عن حالك وإن هديت إلى من ضلّ ^(٤) ،
أضلين عنى وتريدى أن تهدى إلى ^(٥) .

وقال لى وزن معرفتك كوزن ندمك .

وقال لى قلوب العارفين ترى الأبد وعيونهم ترى المواقيت ^(٦) .

وقال لى أصحابى عطل مما بدا ^(٧) ، وأحبابى من وراء اليوم وغدا ^(٨) .

وقال لى لكل شىء أقت الساعة فهمى له منتظرة وعلى كل شىء تأتى الساعة ^(٩)
فهو منها وجل .

وقال لى قل للعارفين كونوا من وراء الأقدار فإن لم نستطيعوا فن وراء الأفكار .

وقال لى قل للعارفين وقل لقلوب العارفين قفوا لى لا للمعرفة ، أتعرف إليكم بما
أشاء من المعرفة وأثبت فيكم ما أشاء من المعرفة فإن وقفتم لى حملتم معرفة كل شىء
وإن لم تقفوا لى غلبتكم معرفة كل شىء فلم تحملوا لى معرفة ^(١٠) .

وقال لى قل لقلوب العارفين لا تستقيموا على خلة فتقلبكم الخلة الى الخلة ^(١١) .

وقال لى الأكل والنوم يحسبان على الحال التى يكونان فيها ، إن كانا فى العلم
حسبا فيه وإن كانا فى المعرفة حسبا فيها .

وقال لى قل لقلوب العارفين من أكل فى المعرفة ونام فى المعرفة ثبت فيما عرف .

(١) نعرفهم ب ت ل (٢) تلك ا ج × ل م ذلك ب ت حالك ذلك ج

(٣) بهم ب م (٤) ظل ب يضل ج (٥) من ضل ا ت ل + من ظل

ب + (٦) قل لقلوب ج (٧) بما ج (٨) - (٨) م - (٩) يأتى ج

(١٠) معرفة شىء ج (١١) فتقلبكم ا ب ت ل (١٢) محسوبان ا ب ت ل

(١٣) يكون ج

وقال لى قل لقلوب العارفين من خرج من المعرفة حين أكله لم يعد منها الى مقامه .

وقال لى أنت طلبتى والحكمة طلبتك .

وقال لى الحكمة طلبتك إذا كنت عبدا عبدا فإذا صيرتك عبدا ولما كنت أنا طلبتك .

وقال لى التقط الحكمة من أفواه الغافلين عنها كما تلتقطها من أفواه العاقلين لها، إنك ترى وحدي فى حكمة الغافلين لا فى حكمة العاقلين .

وقال لى اكتب حكمة الجاهل كما تكتب حكمة العالم .

وقال لى أنا مجرى الحكمة فمن أشاء أشهد أنه أجريت فذلك حكيمها، ومن أشاء لا أشهد فذلك جاهلها فاكتب أنت يا من شهدها .

وقال لى القلوب لا تهجم على ولا على من عندي .

وقال لى إذا هجمت على قلبك ولم يهجم عليك قلبك فأنت من العارفين .

وقال لى ما قدر المسئلة أن يناجى بها كرمى فهذا فادعنى وقل يا رب أسألك بك ما قدر مسئلة أن يناجى بها كرمك .

وقال لى الشك حبس من محاسبى أحبس فيه قلوب من لم يتحقق بمعارفى .

٥٨ - موقف رؤيته

أوقفنى فى رؤيته وقال لى اعرفنى معرفة اليقين المكشوف وتعزف الى مولاك باليقين المكشوف .

وقال لى اكتب كيف تعزفت اليك بمعرفة اليقين المكشوف واكتب كيف أشهدتك وكيف شهدت ليكون ذكرا لك ويكون ثبنا لقلبك ، فكتبت بلسان

(١) ا ب ت م - (٢) - (٢) ج ١ - (٣) م - وقال ل (٤) تناجى ت يناجى م (٥) به ا ب ت ل (٦) بمعرفة م (٧) بولاي ج

ما أشهدني ليكون ذكرا لي ولن تعترف اليه ربي من أوليائه الذين أحب إثباتهم في معرفته وأحب أن لا يعترض قلوبهم فتنة، فكتبت تعترف إلى ربي تعزفاً أشهدني فيه بدو كل شيء من عنده فلما رأيت بدو كل شيء من عنده أقمت في هذه الرؤية وهي رؤية بدو الأشياء من عنده، ثم لم أقف على مداومة رؤية من عنده فحصلت في رؤية البدو وفي علم أنه من عنده لا في رؤية أنه من عنده، بخفاءني الجهل وجميع ما فيه فتعترض لي من قبل هذا العلم، فأعطاني ربي إلى رؤيته وبقى علمي في رؤيته ليس نفاه حتى لم يبق لي علم بمعلوم لكن أراني في رؤيته أن ذلك العلم هو إبداءه وهو جعله علما وهو جعل لي معلوماً، فأوقفني في هو وتعترف إلى من قبل هو التي هي هو ليس من قبل هو الحرفية ومعنى هو الحرفية إرادتك هو إشارية وهو بدائية وهو علمية وهو حجابية وهو عندية، فعرفت التعترف من قبل هو التي هي هو ورأيت هو فاذا ليس هو هو إله هو ولا ماسواه هو يكون هو ورأيت التعترف لا يبدو من سواء ورأيت سواء لا يتعترف إلى قلبي، فقال لي إن اعترض قلبك من دوني شيء فلا تستدل بالأشياء ولا بسلطان بعض الأشياء على بعض فإن الأشياء تراجعك في الاعتراض والمعترض لك من وراء الأشياء تراجعك في الوسوسة واستدل على يأتي لعينها التي هي تعزفي اليك فإنك ترى الأشياء كلها لا تعترف لها إلا لي وتراها مشهودة الأعيان وترى أن لا تعترف إلا لي وتراني لا مشهودا بالعيان .

وقال لي آتي كل شيء وآتي في كل شيء فكل آيات الشيء تجري في القلب بحريان الشيء فهي تارة تطلع وتارة تحتجب تختلف باختلاف الأشياء وكذلك الأشياء

- (١) الا ج (٢) فيه ج م (٣) فاكتب ج (٤) بد ا ت ل
 (٥) بد ا ت (٦) اف ا ب ت (٧) البد ا ت (٨) ونفى ا ج
 (٩) بقاء ت ل بقاءه م (١٠) ابداء ج م (١١) ج - (١٢) ابداء ت ج
 (١٣) فعرفت ب ت (١٤)-(١٤) ماسواه ولا ماسواه ولا ماسواه هو ج (١٥) ج -
 (١٦) باختلاف ا ب ت ل

مختلفة وآياتها مختلفة لأن الأشياء سيارة وآياتها سيارة، وأنت مختلف لأن الاختلاف صفتك فيا مختلف لا تستدل بمختلف فإنه إذا ذلك جمعك معك من وجه وإذا لم يدلك^(١) تفرقت باختلافك من كل وجه .

٥٩ - موقف حق المعرفة

أوقفني في حق المعرفة وقال لي أما الآن ففوق وتحت وكل ما بدا فهو دنيا وكله وكل ما فيه ينتظر الساعة^(٢) وعلى كله وكل ما فيه كتبت الإيمان وحقيقة الإيمان لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .

وقال لي فاشهد جبريل وميكائيل^(٣) واشهد^(٤) العرش وحمة العرش^(٥) واشهد كل ملك وكل ذي معرفة ترى حقائق إيمانه تقول وتشهد أنه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وترى علمه بذلك هو وجوده وبذلك هو علمه وترى ذلك مبلغ معرفته وترى ذلك هو الحق الحقيقة وترى ذلك هو علم الرؤية الحقيقي لا هو الرؤية ، فانظر كلهم كيف يرتقب الساعة^(٦) وإنما يرتقب كشف الحجاب عن ذا وإنما ينتظر رفع الغطاء عن ذا وإذا لا يحمل أحكام حقيقة من وراء الحجاب إلا به فكيف إذا هتك الحجاب .

وقال لي الحجاب يهتك وللهتك صولة لا تقوم لها فطر المخترعين .

وقال لي لو رفع الحجاب ولم يهتك سكن من تحته وإنما يهتك فإذا هتك ذهلت معرفة العارفين فتكسى في الدهول نورا تحمل به ما بدا بعد هتك الحجاب لأنها لا تحمل بمعارف الحجاب ما بدا عند هتك الحجاب .

(١) تعرفت ا تعرفت م (٢) وعليه ا ب ت ل + (٣) وإسرائيل
ا ب ت + (٤) ج - (٥) وحمة ج (٦) يرى ج ل (٧) يقول
ب ت (٨) يشهد ب ج شهد ت (٩) ويرى ا ب (١٠) ج -
(١١) حقيقته ج

٦٠ - موقف عهده

أوقفني في عهده وقال لي احفظ عليك مقامك وإلا ماد بك كل شيء .

وقال لي لا يفارقك إذا كتبته لتنفيذ^(١) إذا نفذت به^(٢) ولتأخر إذا تأخرت به .

وقال لي مقامك هو الرؤية وهو ما رأيت من ورود الليل والنهار وما رأيت من كيف ورود الليل والنهار وإني أرسل هذا رسولا من حضرتي وأرسل هذا رسولا من حضرتي وكيف مددت الأبد وكيف أرسل بالنهار وكيف أرسل بالليل فقد رأيت الأبد ولا عبارة في الأبد .

وقال لي سبج لي الأبد وهو وصف من أوصافى فخاقت من تسبيحه الليل والنهار وجعلتهما سترين ممدودين على الأبصار والأفكار وعلى الأئدة والأسرار .

وقال لي الليل والنهار ستران ممدودان على جميع من خلقت وقد اصطفتك^(٤) فرفعت السترين لتراني وقد رأيتني قف في مقامك بين يدي^(٥) قف في رؤيتي وإلا اختطفك كل كون .

وقال لي إنما رفعت السترين لتراني فأقويك على رؤية السماء كيف تنفطر وعلى رؤية ما يتنزل منها كيف يتنزل ولترى ذلك كيف يأتي من قبلي كما يأتي الليل والنهار فقف وألق كل ما أبدية إليك إلى .

وقال لي إذا اصطفت أخافكن معه فيما أظهر ولا تكن معه فيما أسر فهو له من دونك سر فإن أشار إليه فأشر إليه وإن أفصح فأفصح به .

وقال لي اسمي وأسمائي عندك ودائمي ، لا تخرجها فأخرج من قلبك .

(١) لتنفيذ ب لينفذ ت لتنفيذ ل م (٢) نفذت ب نفذت ل م (٣) ولتأخر

ت ج ل (٤) سترين ممدودين ج (٥) وقف اب ت ل (٦) ينزل اب ت ل

(٧) فشر ج

وقال لى إن خرجت من قلبك عبد ذلك القلب غيرى .

وقال لى إن خرجت من قلبك أنكرنى بعد المعرفة ومحدثى بعد الإقرار .

وقال لى لا تخبر باسمى ولا بجديت اسمى ولا بعلوم اسمى ولا بجديت من يعلم اسمى ولا بأنك رأيت من يعلم اسمى فإن حدثك محدث عن اسمى فاستمع منه ولا تخبره أنت .

وقال لى إن أردت بصاحب كما أردت سواك بك ألزمتك ذلك فى سريرتك وفى نومك وفى يقظتك إلزاما تعرفه ولا تنكره وترانى فيه ولا أستتر فيه عنك ولأن لا تقول له أقوم لك ولإبراء لساحة قلبك .

وقال لى قد رأيتنى فالأمر بينى وبينك ليس هو بينك وبين علم ولا بينك وبين معرفة ولا بينك وبين جبريل ولا بينك وبين إسرافيل ولا بينك وبين الحروف ولا بينك وبين الأسماء ولا بينك وبين شىء .

وقال لى إن أردتنى فآلق نفسك فليس فى أسمائى نفس ولا ملكوت نفس ولا علوم نفس .

٦١ - موقف أدب الأولياء

أوقفنى فى أدب الأولياء وقال لى إن ولى لا يسهه حرف ولا يسهه تصريح حرف ولا يسهه غيرى لأنى جعلت له من وراء كل خلق علما بى .

وقال لى أدب الأولياء ألا يتولوا شيئا بهمومهم وإن تولوه بعقولهم .

- (١) أنى ت ج + (٢) م - له ب (٣) تحدث ت (٤) يقضت ت ل
(٥) ولا رأى ج (٦) ج - (٧) يقول ب ت ج ل (٨) قوام ج
(٩) ج - (١٠) أسمائى ج تل × الأسماء اب ت ل م (١١) أدب ولى فى قلبه
وأدب عبدى فى علمه ج + (١٢) ان لا اب ت ل

وقال لى مقام الولى بينى وبين كل شىء فليس بينى وبينه حجاب .
وقال لى سميت لى ولئ^(١) لأن قلبه يلينى دون كل شىء فهو بيتى الذى فيه
أتكلم .

وقال لى قد عرفتنى وعرفت آيتى ومن عرف آيتى برئت منه ذمة العذر فإذا
جلست فاجعل آيتى من حولك ولا تخرج عنها فتخرج من حصنى .
وقال لى أما أن تدعونى فأتيك وأما أن أدعوك فتأتينى .

وقال لى قل لأوليائى قد خاطبكم قبل هياكلكم الطيبة^(٢) ورأيتوه^(٣)، وقال لكم هذا
كون كذا^(٤) فانظروه وهذا كون كذا^(٥) وانظروه فرأيتهم كل كون أبداه رأى^(٦) العيان فكذلك^(٧)
سترونه الآن، ثم دحا الأرض وقال لكم انظروا كيف دحوت الأرض فرأيتهم كيف^(٨)
دحا الأرض، وقال لكم أريد أن أظهركم للملكى وملكوته وإنى أريد أن أظهركم
لبرايائى وأكوانى وملائكتى وإنى سوف أخلق لكم من هذه الأرض هياكل وأظهركم
فيها أمرين ناهين مقدمين مؤخرين .

٦٢ - موقف الليل

أوقفنى فى الليل وقال لى إذا جاءك الليل فقف بين يدى وخذ بيدك الجهل
فاصرف به عنى علم السموات والأرض فإذا صرفت رأيت نزوى^(١٢) .
وقال لى الجهل حجاب الحجب وحاجب الحجاب وليس بعد الجهل حجاب ولا
حاجب، إنما الجهل قدام الرب فإذا جاء الرب فحجابه الجهل، فلا معلوم^(١٣) إلا الجهل

(١) لأنه ب لا ت (٢) بينى ج (٣) ا ت - تخرج ب (٤) ج ا -
اللطيف ج^٢ (٥) ا ب ت ل - (٦) وهذا كون كذا ا ل +
(٧) - (٧) ا ل - (٨) - (٨) ل - (٩) ماترونه ب م (١٠) ل ج +
(١١) ا ن ج + (١٢) - (١٢) ج - (١٣) هو معلوم ج

إنه لا يبقى من العلم إلا أنه مجهول ما هو هو لا مجهول هو إنه ، فما تعلم مني وما تعلم^(٢) بي وما تعلم لي وما تعلم من كل شيء فأنفه بالجهل فإن سمعته يسبحني ويدعو إلى فسد أذنك وإن تراءى لك فغط عينك وما لا تعلم فلا تستعلم ولا تتعلم ، أنت عندي^(٤) وآية عندي أن تحتجب عن العلم والمعلوم بالجهل^(٥) كما احتجبت فإذا جاء النهار وجاء الرب إلى عرشه جاء البلاء فأتى الجهل من يديك وخذ العلم فاصرف به عنك البلاء وأقم في العلم وإلا أخذك البلاء .

وقال لي احتجب عن العلم بالجهل^(٦) وإلا لم ترى ولم تر مجلسي ، واحتجب عن البلاء بالعلم وإلا لم تر نوري وبيتتي^(٧) .

وقال لي انظر إلى كل شيء يراه قلبك وتراه عينك كيف قلت له كن فكان ، ثم انظر إلى الجهل الذي مددته بيني وبينه ولو لم أجعله بيني وبينه ما ثبت لنوري .^(٨) وقال لي الجهل قدام الرب تلك صفة من صفات تجلّي رؤيته ، والرب قدام الجهل تلك صفة من صفات تجلّي الذات .^(٩)

٦٣ - موقف محضر القدس الناطق

أوقفني بين يديه وقال لي أنت في محضر القدس الناطق .

وقال لي اعرف حضرتي واعرف أدب من يدخل إلى حضرتي .

وقال لي لا يصلح لحضرتي العارف قد بنت سرائره قصورا في معرفته فهو كالملك لا يحب أن يزول عن ملكه .^(١٠)

(١) فيما ب ل (٢) يعلم ا ل (٣) يعلم ت ل (٤) فانه عنديتك ج
(٥) - (٥) ج ١ - (٦) - (٦) م - (٧) وزيتني ا ب ت (٨) اجعل
ا ب ٢ ت (٩) - (٩) ا ل - الصفة ت (١٠) ج ١ - ثبت ب ج ٢
ثبت ا ت س ل

وقال لى لا يصلح لحضرتى العالم الربانى ، إنما قلبه أين أثبتته أو نسبته قائم فاذا لم أنسبه^(١) ناه وإذا لم أثبتته ، اد فهو لا يقوم إلا باسمه أو علم اسمه^(٢) .

وقال لى اذا آتيتك اسما من أسمائى وكلمتى به قلبك أوجدته بى^(٣) لا بك^(٣) كلمتى بكلمته منك .

وقل لى ليكلمنى منك من كلمته وليحذر منك أن يكلمنى من لم أكلمه .

وقال لى اذا رأيتنى وكنت من أهلى وأهل اسمى فحدثتك فذاك علم وتعزفت اليك فذاك علم فحصل بينى وبينك علم وحصل بينك وبين العلم^(٤) يقين .

وقال لى اذا رأيتنى وأردتنى وتحققت بى كانت المحادثة عندك وسوسة وكان التعزف عندك وسوسة .

وقال لى ألقت بين كل حرفين بصفة من صفاتى فتكوّن الأكوان بتأليف الصفات لها والصفة لا ينقال هى فعاله وبها تثبت المعانى وعلى المعانى ركبت الأسماء .

وقال لى اذا جاءتك دواعى نفسك ولم ترنى فقد جاءك لسان من ألسنة نارى فافعل كما يفعل أوليائى أفعل بك كما فعلت بأوليائى .

وقال لى أذنت لك فى أصحابك بأوقفنى وأذنت لك فى أصحابك بيا عبد ولم أذن لك بأن تكشف عنى ولا بأن تحدث بحديث كيف ترانى .

وقال لى هذا عهدى اليك فاحفظه بى^(٧) وأنا حافظه عليك وأنا حافظك فيه وأنا مستدك فيه .

(١) تارة م (٢) لا بشهوده منى م + (٣) - (٣) م - بك ت - لأنك ل

(٤) نفس ج (٥) التعريف ل م (٦) تفعل ت ل (٧) فأنا ا ب ت

(٨) م -

٦٤ - موقف الكشف والبهوت

أوقفني في الكشف والبهوت وقال لي انظر الى المحجب ، فنظرت الى المحجب
فاذا هي كل ما بدا وكل ما بدا فيما بدا ، فقال انظر الى المحجب وما هو من المحجب^(١) .
وقال لي المحجب خمسة حجاب أعيان وحجاب علوم وحجاب حروف وحجاب
أسماء وحجاب جهل^(٢) .

وقال لي الدنيا والآخرة وما فيهما من خلق هو حجاب أعيان وكل عين من
ذلك فهي حجاب نفسها وحجاب غيرها^(٣) .

وقال لي العلوم كلها حجب كل علم منها حجاب نفسه وحجاب غيره .

وقال لي حجاب العلوم يرد الى حجاب الأعيان بالأقوال وبمعاني الأقوال وحجاب
الأعيان يرد الى حجاب العلوم بمعاني الأعيان وبسرائر مجهولات الأعيان^(٤) .

وقال لي حجاب الأعيان منصوب في حجاب العلوم وحجاب العلوم منصوب
في حجاب الأعيان .

وقال لي حجاب الحروف هو المحجب الحكيم وحجاب الحكيم هو من وراء العلوم^(٥) .

وقال لي لمحجب العلوم ظاهر هو علم الحروف وباطن هو حكم الحروف^(٦) .

وقال لي عبدي كل عبدي هو عبدي الفارغ من سواي ولن يكون فارغا من
سواي حتى أوتيته من كل شيء فاذا آتيتته من كل شيء أخذ إليه باليد التي أمرته
أن يأخذ بها ورد إلى باليد التي أمرته أن يرد .

(١) - (١) هي ل (٢) - (٢) أسماء وحجاب حروف ج (٣) فهو ج (٤) - (٤)

مرتين في ج (٥) ج - (٦) الحكيم وهو ج (٧) وباطن ج ٢ + (٨) - (٨)

ج ١ - (٩) ج -

وقال لى إذا لم أوت عبدى من كل شىء فليس هو عبدى الفارغ وإن تفرغ^(١) مما آتيته لأنه قد بقى ببنى وبينه ما لم أوته، وإنما عبدى الفارغ إلا منى فهو عبدى الذى آتيته من كل شىء سببا وآتيته منه علما وآتيته منه حكما فرأى الحكم جهرة^(٢) ثم تفرغ من العلم وتفرغ من الحكم فألقاهما معا إلى فذاك هو عبدى الفارغ من سواى^(٣).
وقال لى لا تبدو الولاية لعبد إلا بعد الفراغ^(٣).

وقال لى أتدرى ما قلب عبدى الفارغ قلبه ببنى وبين الأسماء وذاك هو مقامه الأول الذى هو مهر به وفيه آيته، فأنقله منه إلى رؤيتى فى رانى ويرى الاسم والأسماء بين يدي كما يرى كل شىء بين يدي ويرى الاسم لا يملك من دونى حكما فذاك هو^(٤) مقام قلب عبدى الفارغ وذاك مقام البهوت وفى البهوت بين يدي آخر ما وقفت القلوب.

وقال لى البهوت صفة من صفات الجبروت.

وقال لى الواقف بحضرتى يرى^(٥) المعرفة أصنافا ويرى العلم أزلا ما لأنه واقف بين يدي لا بين يدي العلوم فهو يرى العلم قائما بين يدي أغرس فيه قلب من أشاء وأخرج منه قلب من أشاء، فذاك هو شأنى فى القلوب إلا قلوبى التى بنيتها لنظرى لا لخبرى وإلا قلوبى التى صنعتها لحضرتى لا لأمرى تلك هى القلوب التى تسرى أجسامها فى أمرى.

وقال لى لى فى العلوم بيت فمنه أحداث العلماء، ولى فى المعارف بيت فمنه أحداث^(٦) الفهماء.

وقال لى البيوت حجب ومن وراء^(٧) الحجب الأستار وكل من الأستار مقام فاذا تعرفت إلى قلب من ذلك البيت فلا معرفة له إلا ما أبديت.

(١) بما ا ب م (٢) - (٢) ج - (٣) من سواى ا ب ت ل + (٤) فذلك

ا ب ت ل (٥) المعارف م (٦) لمحضرى م (٧) الفهماء م (٨) البيوت ج

وقال لى ما بحضرتى بيوت ولا لأهل حضرتى بيوت ، أضعفهم من يخطر له الاسم وإن نفى وأعجزهم من يخطر له الذكر وإن نفى .

وقال لى إذا نفيت الاسم والذكر كان لك وصول ، فإذا لم يخطر بك الاسم والذكر كان لك اتصال وإذا كان لك اتصال فأردت كان .

وقال لى إذا أردت أن لا يخطر بك الاسم والذكر فأقم فى النفى^(٤) ينتفى لأن النفى بى لا بك فإذا انتفى أثبتك فثبت لأن الإثبات بى لا بك .

وقال لى إذا وقفت فى حضرتى فلا تقف مع الربانى فتحتجب بحجابه ويكون لك كشف ولك حجاب ، وإذا رأيت العلم والعلماء فى حضرتى فاجلس فى حضرتى وخطبه فى حضرتى ، فإن لم يتبعك فلا تخرج من حضرتى فيستخرج هو من أقصى علمه ويعلم أنه قد خرج ، وإن تبعك فقف به على ما صدق ولا تمش به معك ، فإنه لا بد أن يخرج الى مقامه فإن رجع وحده تاه وإن رجعت معه خرجت عن حضرتى فتهت .

وقال لى كل ما يخاطب به العلم والعلماء فهو مكتوب على أقصى علم العالم فهو يريد أن يعبره ويعبره وأنت تريد أن تقف فيه فهو لا يقف لأن العبارة والعبور حده وكذلك أنت لا تعبره لأنه مقامك .

٦٥ - موقف العبدانية

أوقفنى فى العبدانية وقال لى أتدرى متى تكون عبدى إذا رأيتك عبدا لى منعوتا عندى بى لا منعوتا بما منى ولا منعوتا بما عى ، هنالك تكون عبدى فإذا كنت

(١) ا ب ت ل - (٢) م - (٣) ولا ج - (٤) م - (٥) أثبتك

ت أثبت بك ج - (٦) ج - (٧) فيخرج ت ج - (٨) يقف ل - (٩) تعبر ج

(١) هنالك كذلك كنت عبد الله وإذا كنت عبد الله لم يرغب عنك الله ، وإذا كنت ممنوعاً بسوى الله غاب عنك الله فإذا خرجت من النعت رأيت الله فإن أقمت في النعت لم تر الله .

(٢) وقال لى العبدانية أن تكون عبداً بلا نعت فإن كنت بنعت اتصلت عبدانيتك بنعتك لا بى (٣) وإن اتصلت عبدانيتك بنعتك لا بى فأنت عبد نعتك لا عبدى .

وقال لى عبد خائف استمذت عبدانيته من خوفه ، عبد راج استمذت عبدانيته من رجائه ، عبد محب استمذت عبدانيته من محبته ، عبد مخلص استمذت عبدانيته من إخلاصه .

(٤) وقال لى اذا استمذ العبد من غير مولا فمستمذه هو مولا دون مولا وإذا لم يستمذ من مولا أبق من مولا ، وإذا استمذ من مولا فقد أقدم على مولا ، فقف لى لتستمذ منى ولا لتستمذ من علمى ولا لتستمذ منك تكن عبدى وتكن (٥) عندى وتفقه عنى .

(٦) وقال لى ما طالبتك ببعدانية الملك عبدانية الملك لى وإنما طالبتك ببعدانية الوقوف بين يدى .

وقال لى قل لسريرتك تقف بين يدى لا بشيء ولا لشيء أجعل الملكوت الأكبر من ورائك وأجعل الملك الأعظم تحت رجلك .

(٧) وقال لى لا ترجع من هذا المقام فإليه تلجأ الخليفة في شدائد الدنيا والآخرة وإليه يلجأ من رآنى ومن لم يرنى ومن عرفنى ومن لم يعرفنى ، فالواقفون فيه فى الدنيا

(١) فذلك ج (٢) فإذا ا ب ت ل (٣) - (٣) ت م - (٤) وان ج

(٥) عبدى ج (٦) - (٦) ا ب ت ل - (٧) ج ا - الخلائق ج ٢

تعرفهم خزنة أبوابه فإذا جاءوه ولم يحل بينهم وبينه وبحسب ما وقفوا عنه في الدنيا
توقفهم الخزنة^(٢) بالأبواب من دونه .

وقال لى سيأتيك الحرف وما فيه وكل شيء ظهر فهو فيه وسيأتيك منه اسمى
وأسمائى وفى اسمى وأسمائى سرى^(٣) وسر^(٤) إبدائى وسيأتيك منه العلم وفى العلم عهدى
إليك ووصاياى وسيأتيك منه السر وفى السر محادثى لك وإيمائى فسيدفعونك
عنه فادفعهم عن نفسك .

وقال لى أنا مرسلهم إليك ابتلاء^(٥)، وأنا مؤذك بآنى أرسلتهم اجتباء، وأنا معلمك
كيف تعمل إذا ما أتوك اصطفاء .

وقال لى لا تدفعهم بمجاورة فلن تستطيع مجاورة حق^(٦)، وإنما تدفعهم بردهم
ورده ما أتوا به إلى وتخلع قلبك منهم ومما أتوا به^(٧)، لا تخلع ما أتوا به عن قلبك حتى
تكون عندى لا عندهم هنالك حويتهم وما حووك وهنالك وسعتهم وما وسعوك .

وقال لى رب حاضر وقلب فارغ وكون غائب هذه صفة من أستحي منه .

وقال لى أقرر عينا بما أشهدك من النار أشهدتكها تسبحنى وأشهدتكها
تذكرنى وأشهدتكها تعرفنى وتفزع منى وما أشهدتك ذاك منها حتى أشهدتها ذاك^(٨)
منك فأشهدتك منها مواقع ذكرى وأشهدتها منك مواقع نظرى ما كنت لأجمع بين
ذكرى ونظرى فى انتقامى .

(١) محل ال (٢) فى الأبواب اب ت (٣) سر اب ل (٤) وسرى ج

(٥) ج - (٦) بمجاورة ت مجاورته ل (٧) مجاورة ت مجاورته ل

(٨) - (٨) ال - (٩) عدى اب (١٠) عدهم اب (١١) قر اب ت ل

(١٢) منك ذاك اب ت ل

٦٦ - موقف قف

أوقفني في قف وقال لي إذا قلت لك قف^(١) فقف لي لا لك ولا لأخاطبك ولا لأمرك ولا لتسمع مني ولا لما تعرف مني ولا لما لا تعرف مني ولا لأوقفني ولا أيا عبد ، قف لا لأخاطبك ولا تخاطبني بل أنظر إليك وتنظر إلي فلا تزل عن هذا الموقف حتى أتعرف إليك وحتى أخاطبك وحتى آمرك فإذا خاطبتك وإذا حدثتك فإني إن أردت على البكاء^(٢) وإن أردت على فوقي بخطابي وعلى فوقي بمحادثتي^(٣) .

وقال لي إذا قلت لك قف فوقفت لا لخطابي عرفت الوقوف بين يدي^(٤) وإذا عرفت الوقوف بين يدي^(٤) حرمتك على سواي وإذا حرمتك على سواي كنت من أهل صيانتني^(٥) .

وقال لي إذا عرفت كيف تقول إذا قلت لك قف لي فقد فتحت لك الباب إلى فلا أغلقه دونك أبدا وأذنت لك أن تدخله إلى فلا أمنعك أبدا ، فإذا أردت الوقوف لي فاستعمل أدبي ولك أن تدخل متى شئت وليس لك أن تخرج إذا شئت ، فإذا دخلت إلى فقف ولا تخرج إلا بمحادثتي^(٦) وبتعرفي^(٧) فما لم أحادثك وما لم أتعرف إليك فأنت في المقام مقام الله وإذا تعرفت إليك فأنت في المقام مقام المعرفة .

وقال لي إذا قلت لك قف لي فعرفت كيف تقف لي فلا تخرج عن مقامك ولو هدمت كل كون بيني وبينك فالحقك بالهدم^(٨) ، فاعرف هذا قبل أن تقف لي ثم قف لي فلا تخرج أو أتعرف إليك بما تعرف مني .

- (١) ج - (٢) الموقف ا × ج م المقام ا ب ت ل (٣) - (٣) لخطابي
 على فوق ولمحادثتي على فوق ج (٤) - (٤) ب - على سواي ج م - (٥) ج -
 (٦) لمحادثتي ب ت ل م (٧) وبتعرفي ا ولتعرفي ت ل (٨) ما ا ب
 (٩) تعالى ب ت + (١٠) بالعدم ب بالهدوم ج

(١) وقال لى لو جاءك فى رؤيتى هدم السموات والأرض ما تزلت ولو طار بك
فى غيبتى طائر بىرك ما ثبت ، ذلك لتعلم قيوميتى بك واستيلائى عليك .
وقال لى أيهما تسألنى الرؤية لا عن المسئلة (٣) أم الغيبة على المسئلة (٤) ، الغيبة قاعدة
ما بينى وبينك فى إظهارك .

وقال لى ألا تعلقت بى فى الوارد كما تتعلق بى فى صرفه .
وقال لى التعلق الأول بى التعلق الثانى بك . (٥)

وقال لى التعلق بى فى الوارد لا يصرفه لا لإقراره ولا لمكثه ولا لزواله . (٦)
وقال لى قل يا من أوردته أشهدنى ملكوت برك فى ذكرك (٨) وأذقنى حنان (٩)
ذكرك فى إشهادك فأرنيك مثبتاً حتى تقوم بى رؤيتك فى إثباتك ووارعنى ما ارتبط
بالثبوت منى ومنه وناجنى من وراء ما أعلمتنى حتى أكون باقياً بك فيما عرفتنى وسر
بى اليك عن قرار ما يستقر به وصفى بوصفى ونادى ، يا عبد سقطت معرفة سوى (١١)
فماضرك ثبت تعزفى لك هو حسبك . (١٣) (١٣) (١٣)

٦٧ - موقف المحضر والحرف

أوقفنى فى المحضر وقال لى الحرف حجاب والحجاب حرف . (١٤)

وقال لى قف فى العرش ، فرأيت الحرم لا يسلكه النطق ولا تدخله الهموم
ورأيت فيه أبواب كل شىء ورأيت الأبواب كلها ناراً (١٥) وللنار حرم لا يدخله إلا (١٦)

- (١) أوقفنى ج + (٢) بشرك ت يسرك ج (٣) مسئلة ت ل
(٤) - (٤) ج - (٥) والتعلق ا ب ت ل (٦) بصرفه ل لصرفه م (٧) ولا
ل م (٨) وارزقنى م (٩) جنان ب ت (١٠) فرأيتك ب ت
(١١) لوصفى ب ت ل (١٢) اليك ب ت ل (١٣) - (١٣) ج ١ -
(١٤) الحروف ا ب ٢ (١٥) والنار ب ١ ت ج (١٦) جرم ت ل

العمل الخالص فاذا دخله صار الى الباب فاذا صار الى الباب وقف فيه على المحاسبة ورأيت المحاسبة تنفرد ما لوجه الله عما لسواه ورأيت الجزاء سواه ورأيت الخالص له ومن أجله يرفع من الباب الى المنظر الأعلى فاذا رفع اليه كتب على الباب ^(٥) جاز الحساب .

وقال لى إن لم تأكل من يدي وتشرب من يدي لم تستو على طاعتي .

وقال لى إن لم تطعنى لأجلى لم تستو على عبادتى .

وقال لى اطرح ذنبك تطرح جهلك .

وقال لى إن ذكرت ذنبك لم تذكر ربك .

وقال لى فى الجنة من كل ما يحتمله الخاطرون ورأته أكبر منه ^(٧) ، وفى النار من كل ما يحتمله الخاطرون ورأته أكبر منه ^(٨) .

وقال لى الذى يصطدك عنى فى الدنيا هو الذى يصطدك عنى فى الآخرة .

وقال لى أوقفت الحرف قدام الكون وأوقفت العقل قدام الحرف وأوقفت المعرفة قدام العقل والإخلاص قدام المعرفة .

وقال لى لا يعرفنى الحرف ولا يعرفنى ما عن الحرف ^(٩) ولا يعرفنى ما فى الحرف .

وقال لى إنما خاطبت الحرف بلسان الحرف فلا اللسان شهدنى ولا الحرف ^(١٠) عرفنى ^(١١) .

وقال لى النعيم كله لا يعرفنى والعذاب كله لا يعرفنى .

(١) بما ج (٢) الرب ج (٣) تعالى ب ت + (٤) ج ١ -
(٥) جاد ت ل (٦) الم ج (٧) أكثر ب ج (٨) أكثر ب
(٩) وراء اب ت ل (١٠) - (١٠) اب ت ج ١ ل - (١١) أنا ج ٢

وقال لى لو عرفنى النعيم انقطع بمعرفتى عن التنعيم^(٢)، ولو عرفنى العذاب انقطع بمعرفتى عن التعذيب .

وقال لى رسول رحمة لا يحيط بمعرفتى ورسول عقوبة لا يحيط بمعرفتى .

وقال لى يبدو عليك البادى من جنس ما يستقر^(٣) عليه .

وقال لى العلم المستقر هو الجهل المستقر .

وقال لى إنما توسوس الوسوسة فى الجهل وإنما تخطر الخواطر فى الجهل .

وقال لى أعدى عدوك إنما يحاول إخراجك من الجهل لا من العلم^(٤) .

وقال لى إن صدك عن العلم فإنما يصدك عنه ليصدك عن الجهل .

وقال لى الذين عندى لا يفهمون عن حرف هو يخاطبهم ولا يفهمون^(٥) فى حرف هو مكانهم ولا يفهمون عنه وهو علمهم، أشهدتهم قيامى بالحرف فأرونى قياماً وشهدوه جهة وسمعوا منى وعرفوه آله .

وقال لى تُحمل إلى^(٦) ومعك ما عرفت وما أنكرت وما أخذت وما تركت فأسألك عن أجلى فتجب حجتى فأعفو برحتى .

وقال لى الحرف مكانهم بما به بدا والحرف علمهم بما عنه بدا والحرف موقفهم بماله بدا .

وقال لى العارف يخرج مبلغه عن الحرف فهو فى مبلغه وإن كانت الحروف ستره .

وقال لى مبلغ العارف مستقره ومستقره هو الذى إن لم يكن به لم يسكن^(١٠) .

(١) لمعرفتى ج (٢) النعيم ت ل (٣) تستقر ت م (٤) أعبا ب ج م

(٥) يفهمون ج يفقهون م (٦) وهو ج (٧) يفقهون ج م (٨) قياماً ج

فإنما ج (٩) معك ا ج (١٠) ج -

وقال لى الحرف لا يلج الجهل ولا يستطيعه .

وقال لى الحرف دليل العلم والعلم معدن الحرف .

وقال لى أصحاب الحروف محجوبون عن الكشوف قائمون بمعانيهم بين الصفوف .

وقال لى الحرف^(١) فج إبليس .

وقال لى بقى علم بقى خطر^(٢)، بقى قلب بقى خطر^(٢)، بقى عقل بقى خطر، بقى هم

بقى خطر .

وقال لى معنك أقوى من السماء والأرض .

وقال لى معنك يبصر بلا طرف ويسمع بلا سمع .

وقال لى معنك لا يسكن الديار ولا يأكل من الثمار^(٣) .

وقال لى معنك لا يحنه الليل ولا يسرح بالنهار .

وقال لى معنك لا تحيط به الأبواب ولا تتعلّق به الأسباب .

وقال لى هذا معنك أنا خلقتك وهذه أوصافه أنا جعلته وهذه حليته أنا أثبتته

وهذا مبلغه أنا جوّزته .

وقال لى أنا من ورائه ومن وراء ما عرفته، لا تعلمنى علومه ولا تشهدنى

شواهد .

وقال لى إن لم أنتصر بك^(٥) لم تثبت وإن لم تثبت لم أتعرف اليك .

وقال لى اذ كرنى تعرفنى وانصرنى تشهدنى .

وقال لى أنا القريب فلا بيان قرب، وأنا البعيد فلا بيان بعد .

وقال لى أنا الظاهر لا كما ظهرت الظواهر، وأنا الباطن لا كما بطنت البواطن .

(١) نغرا (٢) - (٢) ب - بقى خطر ت - (٣) ا ل - (٤) - (٤) علوما

لا م (٥) لك ا ب ت ل

وقال لى قل عافنى من معاماتك منك وحل بينى وبين ما يحول عنك ولا تذرنى^(١)
بمذارى الحروف فى معرفتك ولا توقفى أبدا^(٢) إلا بك^(٣) .

وقال لى تعلم العلم لوجهى تصب الحق عندى .

وقال لى اذا أصبت الحق عندى أثبتت عليك بثنائى على نفسى .

وقال لى من تعزفت اليه توليت نعيمه بنفسى وتوليت عذابه بنفسى فأمددت
النعم من نعيمه وأمددت العذاب من عذابه .

وقال لى الاسم ألف معطوف .

وقال لى العلم من وراء الحروف .

وقال لى المحضر خاص ولكل خاص عام^(٤) .

وقال لى الحضرة تحرق الحرف وفى الحرف الجهل والعلم ففى العلم الدنيا والآخرة
وفى الجهل مطلع الدنيا والآخرة والمطلع مبلغ كل ظاهر وباطن والمبلغ محو فى باد
من بوادى الحضرة .

وقال لى الحرف لا يابج الحضرة وأهل الحضرة يعبرون الحرف ولا يقفون فيه^(٥) .

وقال لى تستوحش تحت الأرض مما تستوحش منه فوق الأرض .

وقال لى أهل الحضرة ينفون الحرف مع ما فيه نفى الخواطر .

وقال لى إن لم تكن من أهل الحضرة جاءك الخاطر وكل السوى خاطر فلم ينفعه
إلا العلم وللعلم أضداد ولا تخلص^(٦) إلا بالجهاد^(٧) .

وقال لى لا جهاد إلا بى ولا علم إلا بى ، فإن وقفت بى فانت من أهل
حضرتى .

(١) بمذارى ب ل بمذار ج (٢) توقفى ت ل (٣) ولك ا ب ت ل +

(٤)-(٤) ج - (٥) يقفون م (٦) والعلم ب ج (٧) يخلص ا ت ل

وقال لى انظر الى قبرك ، إن دخل معك العلم دخل معه الجهل وإن دخل معك العمل دخلت معه المحاسبة وإن دخل معك السوى^(١) دخل معه ضده من السوى^(٢) .

وقال لى ادخل الى قبرك وحدك ترائى وحدى فلا تثبت لى مع سواى .

وقال لى اذا تعرّفت اليك فاحذرنى لا أجعل العذاب وما فيه فى جراحة من جوارحك وارج فضلى فى أضعاف ذلك فى كرامتك .

وقال لى أهل الحضرة هم الذين عندى .

وقال لى الخارجون عن الحرف هم أهل الحضرة .

وقال لى الخارجون عن أنفسهم هم الخارجون عن الحرف .

وقال لى اخرج من العلم تخرج من الجهل وانخرج من العمل تخرج من المحاسبة وانخرج من الإخلاص تخرج من الشرك^(٣) وانخرج من الاتحاد الى الواحد^(٣) وانخرج من الوحدة تخرج من الوحشة وانخرج من الذكر تخرج من الغفلة وانخرج من الشكر تخرج من الكفر .

وقال لى اخرج من السوى تخرج من المحجب وانخرج من المحجب تخرج من البعد وانخرج من البعد تخرج من القرب^(٤) وانخرج من القرب ترى الله .

وقال لى لو تعرّفت اليك بمعارف السطوة فقدت العلم والحس .

وقال لى للحضر أبواب عدد ما فى السماء والأرض وهو باب من أبواب الحضرة .

وقال لى أول باب من أبواب الحضرة موقف المسئلة^(٧) ، أوقفك فأسالك فأعلمك فتجيب فتثبت بتعترفى وتعترف معارفك من لدنى فتخبر عني .

(١) مرى ج الغير م (٢) الغير م (٣) - (٣) ج - (٤) عن ت م

(٥) والبعد ا ب ت ل + (٦) فى المحضر ج (٧) المحضر ج

وقال لى ما النار، قلت نور من أنوار السطوة، قال ما السطوة، قلت وصف من أوصاف العزة، قال ما العزة، قلت وصف من أوصاف الجبروت، قال ما الجبروت، قلت وصف من أوصاف الكبرياء، قال ما الكبرياء، قلت وصف من أوصاف السلطان، قال ما السلطان، قلت وصف من أوصاف العظمة، قال ما العظمة، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات، قلت أنت الله لا إله إلا أنت، قال قلت الحق، قلت أنت قولتنى، قال لترى بيتى .

وقال لى الطبقة الأولى يعذبون بالسطوة والطبقة الثانية يعذبون بالعزة والطبقة الثالثة يعذبون بالجبروت والطبقة الرابعة يعذبون بالكبرياء والطبقة الخامسة يعذبون بالسلطان والطبقة السادسة يعذبون بالعظمة والطبقة السابعة يعذبون بالذات .

وقال لى أهل النار يأتهم العذاب من تحتهم وأهل الجنة ينزل عليهم نعيمهم من فوقهم .

وقال لى ما الجنة، قلت وصف من أوصاف التنعيم، قال ما التنعيم، قلت وصف من أوصاف اللطف، قال ما اللطف، قلت وصف من أوصاف الرحمة، قال ما الرحمة، قلت وصف من أوصاف الكرم، قال ما الكرم، قلت وصف من أوصاف العطف، قال ما العطف، قلت وصف من أوصاف الود، قال ما الود، قلت وصف من أوصاف الحب، قال ما الحب، قلت وصف من أوصاف الرضا، قال ما الرضا، قلت وصف من أوصاف الاصطفاء، قال ما الاصطفاء، قلت وصف من أوصاف النظر، قال ما النظر، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات، قلت أنت الله، قال قلت الحق، قلت أنت قولتنى، قال لترى نعمتى .

- | | | | |
|-----------------|-------------|-------------|------------|
| (١) أنا ج | (٢) ج ١ - | (٣)-(٢) ج - | (٤) بيتى ج |
| (٥) التعميم ب ت | (٦)-(٦) ج - | (٧)-(٧) ج - | (٨) ج - |
| (٩) ج ١ - | | | |

وقال لى الطبقة الأولى^(١) يتنعمون بالتنعيم^(٢) والطبقة الثانية يتنعمون بالكرم والطبقة الثالثة يتنعمون بالعطف والطبقة الرابعة يتنعمون بالود والطبقة الخامسة يتنعمون بالحب والطبقة السادسة يتنعمون بالرضا والطبقة السابعة يتنعمون بالاصطفاء والطبقة الثامنة يتنعمون بالنظر .

وقال لى قد رأيت كيف يسرى العذاب وكيف يسرى النعيم وإلى يرجع الأمر كله فقف عندى تقف من وراء كل وصف .

وقال لى إن لم تقف وراء الوصف أخذك الوصف .^(٥)^(٦)

وقال لى إن أخذك الوصف الأعلى أخذك الوصف الأدنى .

وقال لى إن أخذك الوصف الأدنى فما أنت منى ولا من معرفتى .^(٧)

وقال لى أجلك فاستخلفتك وعظمتك فاستعبدتك وكرمتك فعائنتك^(٨) وأحببتك^(٩) فابليتك .

وقال لى نظرت إليك فناجيتك وأقبلت عليك فأمرتك وغرت عليك فنهيتك وأخلصتك لودى فعزفتك .

وقال لى القرآن بينى والأذكار تغرس .

وقال لى الحرف يسرى حيث القصد جيم جنة جيم جحيم .^(١٠)

وقال لى إذا جاءنى نطق الناطقين أثبتته فيما به يطمثون .^(١١)^(١٢)

وقال لى إن أخذتك بذنب أخذتك بكل ذنب حتى أسالك عن رجوع طرفك وعن ضمير قلبك .^(١٣)

(١) الأولى ا ب ت ل (٢) بالتنعيم ب ت (٣) وهو الرحمة ا ب ت ل م +

(٤) تسرى ب يسرى ل (٥) ترى ج (٦) من ل م + (٧) فلا ا ج

(٨) فعائنتك م (٩) واجيتتك م (١٠) جهنم ا ب ت ل (١١) - (١٢) -

(١٣) واخذتك ا ب ت ل

وقال لى إن قبلت حسنة جعلت السيئات كلها حسنات .

وقال لى من أهل النار، قلت أهل الحرف الظاهر، قال من أهل الجنة، قلت أهل الحرف الباطن، قال لى ما الحرف الظاهر، قلت علم لا يهدى الى عمل، قال ما الحرف الباطن، قلت علم يهدى الى حقيقة، قال ما العمل، قلت الإخلاص^(٣)، قال لى ما الحقيقة، قلت ما تعرّفت به، قال لى ما الإخلاص، قلت لوجهك، قال ما التعرّف، قلت ما تلقّيه الى قلوب أوليائك .

وقال لى القول الخالص موقوف على العمل والعمل موقوف على الأجل والأجل موقوف على الطمأنينة والطمأنينة موقوفة على الدوام .

٦٨ - موقف الموعظة

أوقفنى فى الموعظة وقال لى احذر معرفة تطالبك برّد معارفى فتقلب وجدك وأختم بها على قلبك .

وقال لى احذر معرفة تحتجّ ولا تجيز وتوجب ولا تحمل وتلزم ولا تيسر فإخذك بها الحاكم وهو عدل وتحقّق بها الكلمة وهو فصل .

وقال لى ما تطالب المعرفة برّد المعرفة لعجزها عن الارتجاع انما تثبت لمن سكته^(٧) قدما فى المحود والشقاق .

وقال لى تب الى ولست بتائب أو تعلن لى، وأعلن لى ولست بمعلن أو تصبر، واصبر لى ولست بصابر أو تؤثّر .

وقال لى أعلن توبتك لكل شيء يستغفر لك كل شيء .

(١) جميع ا ب ت + (٢) ج ا ل - (٣) ا م - (٤) م -

(٥) قلب ج ا فى قلب ج ٢ فتقلب م (٦) تحيرت م (٧) مكته ا ب ت ل

(٨) ج - ب ا ب ت (٩) ب ا ب ت ج ا

- وقال لى تب إلى بحجامع علمك واجتمع على^(١) بأقاصى همك .
- وقال لى اجعل موعظتى بين جلدك وعظمتك وبين نومك ويقظتك .
- وقال لى اجعل تذكىرى على أدواء أدوائك^(٢) .
- وقال لى أعلن توبتك^(٣) بالنهار بالصيام وأعلن توبتك^(٤) بالليل بالقيام .
- وقال لى قسم يا تائب الى ظهورك أفتح لك بابا الى حبورك ، قسم يا تائب الى قرآنك أفتح لك بابا الى أمانك ، قسم يا تائب الى دعائك أفتح لك بابا الى كشف غطاءك^(٥) .
- وقال لى قسم يا تائب الى ملاذك أفتح لك باب حطة في معاذك .
- وقال لى أظهرنى على لسانك كما ظهرت على قلبك وإلا احتجبت^(٦) عنك بك .
- وقال لى إن احتجبت عنك بك عصيتنى فى كل حال وأنكرتنى فى كل^(٧) قال .
- وقال لى إن لم تظهرنى على لسانك لم أنصرك على عدوك .
- وقال لى لا تذكر عذرك فتذكر ما منه ، ولا تذكر ما منه فتد به وتصدر عنه^(٨) .

٦٩ - موقف الصفح والكرم

- أوقفنى فى الصفح والكرم وقال لى أنا رب الآلاء والنعم .
- وقال لى تعرّفت الى العلم بمعرفة من معارف الإثبات وتعرّفت الى اللوح بمعرفة من معارف الحزن .
- وقال لى تعلق بى فأقول عارض يعترض لك الحسنات فإن أجبتها تعرّضت لك السيئات .

(١) بأقصى ج (٢) تذكرى ج (٣) النهار ج للنهار م (٤) الليل ج الليل م
(٥) قرآنك ب ت م (٦) بك عنك ا ب ت ل (٧) حال ا ب ت ل (٨) عذرك ج
ج ١ عذرك ج ٢ عدوك م (٩) العلم م

وقال لى الحسنات محابس الجنة والسيئات محابس النار .^(١)
 وقال لى اتبعنى ولا تلتفت يمينا على الحسنات واتبعنى ولا تلتفت شمالا على
 السيئات .
 وقال لى ما حسنك مطيتى فتحملنى ولا سيئتك تحجبنى فتصدنى ، أنا أقرب
 الى الحسنات من الهم بالحسنات وأنا أقرب الى السيئات من الهم بالسيئات .
 وقال لى أنا أقرب من الهم الى القلب المهتم .
 وقال لى الحكم نقيب من نقباء العلم والذكر مادة من مواد الجنة وباب من
 أبواب الزلفة .^(٢)

٧٠ - موقف القوة

أوقفنى فى وصف القوة وقال لى هى وصف من أوصاف القيومية .
 وقال لى القيومية قامت بكل شئ .^(٣)
 وقال لى بين ما قام بالقوة وبين ما قام بالقيومية فرق .
 وقال لى سرى وصف القوة فى كل شئ فيه قام على مختلف القيام ولو سرى
 فيه وصف القيومية لرفع المختلف وقام به على كل حال .^(٤)
 وقال لى القيومية محيطة لا تحرق .^(٥)
 وقال لى القوة ماسكة والقيومية مقلبة والتقليب . ثبت ماح .^(٦)
 وقال لى قوة القوى وضعف الضعيف من أحكام وصف القوة .

(١) محاسن ا ب ت ل (٢) - (٢) م - (٣) الزلفى ج ٢ (٤) وقال لى
 قامت بشئ على وصف وقامت بشئ على وصف ج + (٥) ج - (٦) تحرق ب م
 (٧) مقلنة ا ب ت ل (٨) والتقليب ا ب ت ل (٩) - (٩) م -

وقال لى أقوى القوّة جهل لا يميل فمن دام فيه دام فى القوّة ومن تميل فيه تميل فى القوّة .

وقال لى كلما قويّت فى الجهل قويّت فى العلم .

وقال لى إن أردت وجهى ركبت القوّة .

وقال لى إن ركبت القوّة فأنت من أهل القوّة وإن أخذت القوّة يمينك وشمالك أقيتها من وراء ظهرك .

وقال لى إن ركبت القوّة نظرت بالقوّة وإن ركبت القوّة سمعت بالقوّة وإن ركبت القوّة تصرفت بالقوّة .

وقال لى اذا تصرفت فى كل متصرف بالقوّة لم تململ واذا لم تململ استقامت واذا استقامت فقل ربى الله قال الله تعالى ^(٣) إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ .

وقال لى لن تركب القوّة حتى لتفرغ لى من سوى .

وقال لى أول القوّة أن لتفرغ لى ورأس القوّة أن تريد بالعمل وجهى .

وقال لى القوّة مطية الحاضرين والحضور بما فيه مطية المنقطعين والانقطاع بما فيه مطية المنقطعين .

وقال لى المقنطين جلساء الحكمة وسفراء الملوكوت .

وقال لى لكل شىء معدن ومعدن القوّة اجتناب النهى .

وقال لى المعدن مستقر ولاستقر أبواب والأبواب طرق وللطرق فجاج وللججاج أدلاء وللأدلاء زاد وللزاد أسباب .

(١) كلمة ج (٢) بالقوّة ا ت (٣) - (٢) ت ج - الله ب -

(٤) أن لا ا ب ت ل م (٥) لا ا ب ت ل م (٦) مستقره ج

وقال لى حكى الذى يحرى فى كل شىء قهرا هو حكى الذى يدريك إلى طوعا .^(١)

وقال لى يا كاتب القوة لا بمعناك كتبها فعرفتها ولا بمعناك عرفتها فحملتها .^(٢)

وقال لى إن وقفت والنار عن يمينك نظرت اليك فأطفأتها ، وإن وقفت والنار

عن شمالك نظرت اليك فأطفأتها ، وإن وقفت والنار أمامك لم أنظر اليك لأنى لا أنظر الى من فى النار .^(٣)

وقال لى لا أنظر اليك والنار أمامك ولا أسمع منك والحنة أمامك .^(٤)

وقال لى إنما أنت متوجه الى ما هو أمامك فانظر الى ما أنت متوجه اليه فهو الذى ينظر اليك وهو الذى تصير اليه .

وقال لى أقسمت على نفسى بنفسى لا ترك لى تارك شيئا إلا آتيت به ما ترك أو أركى مما ترك ، فإن أفلته ما آتيت به فذاك جزاء المخلصين وإن لم يقله ما آتيت به^(٥) الحسنى وزيادة وأنا حسب العاملين الغافلين فى أعمالهم غنى .^(٦)

وقال لى يا كاتب القوة لا بأقلامك سطرته فأحصيتها ولا بصحائفك أدركتها فاحتويتها .

وقال لى يا كاتب المعرفة لا بإبانتك أثبتها فأجريتها ولا بتعجيمك عجمتها ففصلتها ولا بتفصيلك رتبها فالفقتها .^(٧)

وقال لى يا كاتب القوة كتابة القوة بأقلام القوة وكتابة المعرفة بأقلام المعرفة وكل كتابة فبأقلامها تسطر .

(١) نذبتك اليه ج (٢) فجعلها ج^١ فجعلتها ج^٢ (٣) - (٢) - (٣) م - (٤) م -
لا أنا ج (٥) لى ا م + (٦) أثبتته اب (٧) نقله ما اب يقل ت
(٨) ج م - (٩) بنائك ج باثباتك م (١٠) أثبتتها ب ت ج م (١١) فالفقتها
ت م فالفقتها ل

وقال لي اذا اذنب الواجد بي جعلت عقوبته أن يذنب ولا يحجب بي ^(١).

وقال لي اذا اذنب وهو واجد بي استوحش من نفسه واحتج لي عليها، واذا اذنب ولم يحجب بي أنس بمبلغ تأويله واحتج علي ^(١).

وقال لي اذا قلبتك في الذنب بين الوجد بي وفقد الوجد بي وأشهدتك الاحتجاج لي فقد غفرت الأول والآخر وصفححت عن الباطن والظاهر.

وقال لي ما اذنب مذنب وهو غير واجد بي إلا أصرّ فاذا وجد بي أقطع، وما اذنب مذنب وهو واجد بي إلا تاب ولا أشهد وناب فلم يعاود إلا وقد غفرت له وقبلت ^(٦).

وقال لي إن لم تنتسب الي نسي لم تنفصل عن نسب سواي.

وقال لي نسي ما علق بذكري ونسي ما علق بي في ذكري ونسي ما أدام لي فيما علق بي ونسي فيما أدام لي من أجل ^(١١) ^(٩) ^(١٠) ^(١١).

وقال لي نسب السوي من أجل السوي ^(١٢).

وقال لي من جاءني بأجل سواي أوقفته مع ما جاء به أين كانت درجته ^(١٣).

وقال لي الأجل مجمع الواقفين ومفترق المعلولين ^(١٤) ^(١٤).

وقال لي لا تنقطع إلى حتى تنقطع لي ولا أقطعك حتى تنقطع علي ^(١٦) ^(١٥).

وقال لي إن غذوت بما كل قوم غذوت بقلوبهم واذا غذوت بقلوبهم غذوت بأعمالهم واذا غذوت بأعمالهم غذوت بمنقلبهم.

(١) تجددني ب م (٢) فاحتج ا ب ت ل (٣) ج ١ - عليه ج ٢
(٤) ن م (٥) ا - ن م (٦) - (٦) ج ١ - (٧) ل ج (٨) دام
ت م ل (٩) أجل ج + (١٠) دام ت ل (١١) - (١١) ج -
(١٢) ج ١ - (١٣) أجل ج ١ (١٤) - (١٤) ج ١ م - المعلولين تل ×
(١٤) أقطعك ج (١٦) تنقطع ج

وقال لى إن عرفتنى بمعرفة الانقطاع إلى لم تنكرنى ، وإن عرفتنى بمعرفة المقام عندى لم تلوعنى .

وقال لى إن لم تنقطع إلى فيزان فيه ما أردت لى وميزان فيه ما أردت لك .

وقال لى إن لم تنقطع إلى فانت من أهل الموازين .

وقال لى أهل الموازين أهل الورع وإن ثقل ما وزنوا .

٧١ - موقف إقباله

أوقفنى فى إقباله وقال لى لكل ولى باب يدخل منه وباب يخرج منه .

وقال لى إنما أحشرك مع أبناء جنسك من كانوا وأين كانوا .

وقال لى أبناء جنسك أبناء شهوتك أو تركك وليس أبناء جنسك أبناء عملك^(٤)

ولا أبناء معرفتك .

وقال لى إن قلت ما أقول قلت ما تقول .

وقال لى إن قلت ما أقول فعلت ما أقول أو كدت .

وقال لى أول الاستجابة استجابتك للقول بقولك .

وقال لى الاستجابة أن تقول ما أقول ولا تلتفت الى عاقبة بضمير .

وقال لى الدعاء الخالص أدب من آداب الاجتماع .

وقال لى من إقبالى عليك أنى أريدك بأن تريدنى لتثبت فى الإقبال على

فأردنى واشهدنى أريدك بأن تريدنى فتدوم بى وتنقطع عنك .

وقال لى فرقت السموات والأرض ومن فيهن من نار العذاب وفرقت نار

العذاب من نار الاستتار^(٧) .

(١) ا ب - (٢) ج ١ - (٣) - (٢) ا ت م - (٤) عليك ل م

(٥) أن ب ج (٦) فتقدم ا ل فتقدم ب قدم ج (٧) الاستتار ج

وقال لى أبناء همك جمع ويفترقون بالشهوات، أبناء علمك جمع ويفترقون بالشهوات، أبناء عملك جمع ويفترقون بالشهوات، أبناء شهوتك جمع ويفترقون بالترك والتاركون أبناء ما من أجله تركوا والآخذون أبناء ما من أجله أخذوا .

وقال لى إن لم يصعد عملك من الباب الذى نزل منه علمك لم يصل إلى^(١) .

وقال لى إن لم تكن فى أمرى كالنار أدخلتك النار .

وقال لى انظر الى النار كيف هى لى لا ترجع فكذلك كن لى لا ترجع^(٢) قولا ولا فعلا^(٣) .

وقال لى عقوبة كل مذنب تأتى من مستمده فانظر من أين تستمد فم هناك ثوابك وعقابك فانظر من أين تستمد^(٤) .

وقال لى الصلوات موقوفة على عشاء الآخرة تذهب بها أين ذهبت .

وقال لى وكلت الظن بالعمل يحسن إذا حسن ويسوء إذا ساء^(٥) .

٧٢ - موقف الصفح الجميل

أوقفنى فى الصفح الجميل وقال لى أنا يسرت المعذرة وأنا عدت بالعفو والمغفرة .

وقال لى إن أنزلتنى فى حسنك نزلت فى سيئتك .

وقال لى إن أنزلتنى فى حسنك باهيت بها وإذا باهيت بها أثبتتها فى بهائى، وإذا نزلت فى سيئتك محوتها من كتابك ومحوتها من قلبك فلا تجد بها فتستوحش ولا تفزع^(٦) إليها فتفترق^(٧) .

(١) - (١) م - (٢) نصل ت ل (٣) - (٣) فعلا ولا قولا ج
(٤) - (٤) ج - (٥) أشاء ب ت ا (٦) تنزع ت ل م (٧) فتفزع ج
ج فتفزع م

وقال لى إن لم تعرف أى عبد أنت لى لم تعرف مقامك منى وإن لم تعرف مقامك منى لم تثبت فى أمرى وإن لم تثبت فى أمرى خرجت من ظلى .

وقال لى اعرف مقامك منى وأقم فيه عندى ، فرأيت الكون كله جزئية فى جزئية^(١) موصولة ومفصولة لا تستقل الموصولة من دونه بنفسها ولا بالمفصولة ولا تستقل المفصولة بنفسها ولا بالموصلة ، ورأيت أنه قد حجب الموصولات والمفصولات وختم على الحجاب بخاتمته ولم يؤذن المحجوب بنجم الحجاب ولا بالحجاب فىكون الإيدان له^(٢) تعزفا إليه بحكم من أحكام القوت فىكون التعرف إليه سببا موصولا به فيخرج عن الختم بالتعرف .

وقال لى انخرج عن الموصول والمفصول وانخرج عن الحجاب والختم وعن الخاتم فالحجاب صفة والختم والخاتم صفة ، فانخرج عن الصفات وانظر إلى لا تحكم على الصفات ولا تهجم على الموصوفات ولا لتعلق بى المتعلقات ولا تقتبس منى المقتبسات .

وقال لى لا تجعل الكون من فوقك ولا من تحتك ولا عن يمينك ولا عن شمالك ولا فى علمك ولا فى وجدك ولا فى ذكرك ولا فى فكرك ولا تعلقه بصفة من صفاتك ولا تعبر عنه بلغة من لغاتك وانظر إلى من قبله ، فذلك مقامك فأقم فيه ناظرا إلى كيف كؤنت وكيف أكون وكيف قلبت ما أكون وكيف أشهدت وغيبت فيما^(٤) قلبت وكيف استوليت على ما أشهدت وكيف أحطت على ما استوليت وكيف استأثرت فيما أحطت وكيف فت فيما استأثرت وكيف قربت فيما فت وكيف بعدت فيما قربت وكيف دنوت فيما بعدت ، فلا تمل مع المائلات ولا تمد مع المسائلات وكن كأنك صفة لا تُميل ولا تتربل .

(١) جزئيه ا ب ت (٢) الأبدان ج الأديان م (٣) - (٢) ا ب ت -

(٤) فانظر الى ج + (٥) وعينت ب ج ا

وقال لى هذا مقام الأمان والظلّ وهذا مقام العقد والحلّ .

وقال لى هذا مقام الولاية والأمانة .

وقال لى هذا مقامك فأقم فيه تكن فى إحسان كل محسن^(١) وفى استغفار كل مستغفر .

وقال لى اذا أقمت فى هذا المقام حوت صفتك جميع أحكام الصفات الطائعات وفارقت صفتك جميع أحكام الصفات العاصيات .

وقال لى اذا أقمت فى هذا المقام قلت لك قل فقلت فكان ما تقول بقولى فشهدت الاختراع جهرة .

وقال لى إن ملت الى العرش حبستك فيه فكان حجابك وإن حبستك فيه دخل كل أحد الى حبستك فيه فحسبت لشرفه من فعلك فإن رددتك الى شرفه وإلى فعلك كان حجابك^(٨) .

وقال لى جد وجد الحضرة على أى صفة جاءك الوجد، فإن عارضتك الصفات فأدعها وأدع موصوفاتها الى وجدك، فإن استجابت لك وإلا فاهرب الى الصفة التى تجدد بمقامك فيها وجد الحضرة فإن لم تهرب فارقك وجد الحضرة وتحكمت عليك صفات الحجاب وموصوفاتها^(١٠) .

وقال لى اجعل سيئتك نسيا منسيا، ولا تخطر بك حسنتك فتصرفها بالنفى .

وقال لى قد بشرتك بالعفو فاعمل به على الوجد بى وإلا لم تعمل .

- (١) ر ا ب ت ل (٢) قلت م (٣) كان ج م (٤) - (٤) ج -
 (٥) - (٥) كل حد ج (٦) ا ب ت ل - (٧) قال ج (٨) - (٨) ج -
 (٩) حال أ ر ا ب ت ل + (١٠) وموصوفاته ل م (١١) ج -
 (١٢) به ج

وقال لى إن ذهبت عن وجد المغفرة أذهبك^(١) ما ذهبت اليه الى المعصية^(٢)، فحيث تسألنى المغفرة فلا أصدق ما تقول ولا أتعرف من حيث تؤول .

وقال لى لا طريق الى مقامك فى ولايتى إلا الوجد منك بعفوى ومغفرتى، فإن أقم^(٤) فى الوجد بما بشرتك به من عفى ومغفرتى أقم^(٤) فى مقامك من ولايتى وإن خرجت خرجت وإن خرجت فارقت .

وقال لى يا ولى قدسى واصطفاء محبى .

وقال لى يا ولى محامدى يوم كتبت محامدى .

وقال لى قف فى مقامك ففيه تجرى عين العلم فلا تنقطع، فاذا جرت فانظر حكمتها فيما تجرى وانظر حكمتها فيما تسقى ولا تمض معها فتذهب عن مقامك وعن العين فيه .

وقال لى أقسم فى مقامك تشرب من عين الحياة فلا تموت فى الدنيا ولا فى الآخرة^(٧) .

وقال لى الذنب الذى أغضب منه هو الذى أجعل عقوبته الرغبة فى الدنيا والرغبة فى الدنيا باب^(٩) الى الكفر بى فمن دخله أخذ من الكفر بما دخل .

وقال لى الراغب فى الدنيا هو الراغب فيها لنفسه والراغب فيها لنفسه هو المحتجب بها عنى القانع بها منى .

وقال لى إن لم تدر من أنت لم تفد علما ولم تكسب عملا .

وقال لى قد رأيت مقامى ورأيت الكون وأريتك نوريتك فأين ذهبت بها^(١٣) ذهبت بها، فعلققت فتمخضت فوضعت فاستسعيتك فاسترهبك فاستخدمتك .

- | | | | |
|-------------------|------------|--------------|-------------------|
| (١) بما ج | (٢) لى ج | (٣) أصدقك ج | (٤) - (٤) م |
| (٥) حكمها ت ل م | (٦) دنيا ج | (٧) آخره م | (٨) وقال لى ج + |
| (٩) ت م - | (١٠) بها ج | (١١) ترا ب ت | (١٢) وأين ا ب ت ل |
| (١٣) - (١٣) ت م - | | | |

وقال لى إن كنت من أهل القرآن فبابك فى التلاوة^(١) لا تصل إلا منه .

وقال لى كذلك بابك فيما أنت فيه من أهله^(٢) .

وقال لى تلاوة النهار باب الى الحفظ والحفظ باب الى تلاوة الليل وتلاوة الليل باب الى الفهم والفهم باب الى المغفرة^(٣) .

٧٣ - موقف إقشعرار الجلود

أوقفنى فى إقشعرار الجلود وقال لى هو من آثار نظرى وهو باب محضرى .
وقال لى هو عن حكى لا عن حكم^(٤) سوى وهو عن حكم إقبالى عليك لا عن حكم إقبالك على .

وقال لى هى علامة حكم ذكرى لك لا علامة ذكرى لى وهى علامتى ودليلى فاعتبرها كل وجد وعقد فإن أقامت فى شىء فهو الحق وإن فارقت فهو الباطل
وقال لى هى ميزانى فزن به وهى معيارى فاعتبر به وهى علامة اليقين وهى علامة التحقيق .

وقال لى أبواب الرجاء فيها مفتوحة وأبواب الثقة^(٥) بى فيها مبشرة .

وقال لى لا طريق إلى إلا فى محبتها ولا مسير إلى إلا فى نورها .

وقال لى هى نور من أنوار المواصللة وهى نور من أنوار المواجهة اذا بدا أباد ما سواه .

(١) ولا ب م - (٢) ج - (٣) ج - (٤) المعرفة ج
(٥) ت م - (٦) سوى م (٧) عن ج (٨) فان ج م
(٩) ا ج - لى ب

٧٤ - موقف العبادة الوجهية

أوقفني في العبادة الوجهية وقال لي هي صاحبة الروح والريحان عند الموت .

وقال لي العبادة الوجهية طريق المقربين الى ظل العرش .

وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية ستأتيك الجنة فتتراءى لقلبك وتتمثل لنفسك وستأتيك النار فتتراءى لقلبك وتتمثل لنفسك ، وأنا الحق الذي لا يتراءى ولا يتمثل فإن نظرت الى النار فرقت فلم تحمل لي حكمة ، وإن نظرت الى الجنة سكنت فلم تحمل لي أدب المعرفة .

وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية وجهك وجهك إلى وجهه وجهه همك إلى وجهه وجه قلبك إلى وجهه سمعك إلى وجهه وجهه سكونك إلى .

وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية إذا أتتك النار والجنة فسأشهدك منهما مواضع المعرفة وسأشهدك في مواضع المعرفة آثار النظر وسأشهدك في آثار النظر مواضع التسبيح فاذهب عن كل آثار بكل آثار تذهب عن زخارف الجنة وعن بأساء النار .

وقال لي انما أشهدك الآثار بعد الآثار لأذهبك عن الجنة والنار لأن الآثار هي الأغيار .

وقال لي لا أرضى لك أن تقم في شيء وإن رضيت أنت عندي أكبر منه فأقم عندي لا عنده .

وقال لي أتدري ماذا أعددت لصاحب العبادة الوجهية ، عتب أبوابهم من شرف قباب من سواهم وأبوابهم من شرف مقاصير من سواهم .

(١) عبادة ج (٢) وجهك ج (٣) ج - (٤) منها اب ث ل م
(٥) ج م - (٦) - (٦) اب ث - (٧) وما فيه من ج +
(٨) واب ث ل (٩) ان اب ث (١٠) اب ث -

وقال لى كل أحد فى الجنة يأتينى فيقف فى مقامه إلا أهل العبادة الوجهية
فإنهم يأتونى مع الناس عاقمة وآتيهم من دون الناس خاصة .

وقال لى فضل المنزل الذى آتية على المنزل الذى لا آتية كفضلى على كل ما
أنا منشئه .

وقال لى أهل العبادة الوجهية أهل الصبر الذى لا يهرم^(١) وأهل الفهم الذى
لا يعقم .

وقال لى أهل العبادة الوجهية وجوه الناس ترفع اليهم الوجوه يوم القيامة .
وقال لى أهل العبادة الوجهية أهلى أهل خلتى^(٢) أهل الشفاعة إلى أهل زيارتى .

وقال لى كما يأتيك التثبيت فى تهجدك كذا يأتيك التثبيت فى يوم موردك^(٣) .
وقال لى اذا وقعت بين يدي فبقدر ما تقبل الخاطر يأتيك الروح وبقدر ما تنفيه
ينفى عنك الحكم الروح^(٤) .

وقال لى أنت على أعوادك بما أنت فيه فى القيام، وأنت فى مطلعك بما أنت به^(٥)
فى الركوع، وأنت فى متوسدك بما أنت به فى السجود^(٦) .

وقال لى يا صاحب العبادة الوجهية وجه كل شىء ما أشهدك أنه متعلق بى منه
فتشده فتعمله فتعرفه لا يتعبرك فتعبده ولا يترجم لك فتترجمه فذلك من العلم^(٧)
الصامت .

وقال لى اذا سترت عنك وجه كل شىء رأيت ذلك المعنى الذى شهدته متعلقا
بى منه داعيا لك الى التعلق به .

وقال لى اذا كشفتك لك فلا أستره أو تستره، واذا عرفته فلا أنكره أو تنكره^(٨) .

(١) يهرم ج م (٢) ت ل - (٣) ظلى ج (٤) التثبت ا ب
(٥) عنك ج ٢ + (٦) فيه ب ج (٧) فيه ب (٨) فعله ج ل (٩) ج -

وقال لى يا صاحب العبادة الوجهية أتدرى ما وجه همك فتقبل به على^(١) أم تدرى ما وجه قلبك فتقبل به على^(١) ، وجه همك أقصاه ووجه قلبك سكونه .

وقال لى وجه همك جميعه فكل همك وجه ، ووجه قلبك جميعه فكل قلبك وجه ، فأين صرفت الوجه انصرف وأين أقبلت به أقبل .

وقال لى سكون قلبك عين قلبك وهو موضع الطمانينة ، وأقصى همك عين همك وهو موضع الغرض .

وقال لى اذا سميتك فلم تعمل على التسمية فلا اسم لك عندى ولا عمل .

وقال لى اذا سميتك فعملت على التسمية فأنت من أهل الظل .

وقال لى أهل الأسماء أهل الظل .

وقال لى لا يقف فى ظل عرشى إلا مسمى عمل على تسميته .

وقال لى صلوة المتجدد بالليل بذريسيقيه ماء^(٥) عمل^(٦) بالنهار .

وقال لى اللسان يسقى ما بذر اللسان والأركان تسقى ما بذرت الأركان .

وقال لى إن أردت أن تنقطع إلى فأظهرنى على لسانك وادع الى طاعتي بمواعظك ينقطع عنك الفاطعون ويواصلك فى الواصلون .

وقال لى يا كاتب الكتبة الوجهية ويا صاحب العبارة الرحمانية إن كتبت لغيرى محوتك من كتابى وإن عبرت بغير عبارتى أخرجتك من خطابى .

وقال لى يا كاتب الكتبة الرحمانية ويا فقيه الحكمة الربانية .

وقال لى يا كاتب النعماء الالهية ويا صاحب المعرفة الفردانية .

(١) - (١) ت م - (٢) الوجوه ج (٣) عن ج (٤) - (٤) ت -

عن ج (٥) - (٥) عمل ما يسقيه ج (٦) النهار ب ل (٧) الكتابة ب ت

الكتابات م (٨) الكتابة م

وقال لى يا كاتب القدس المسطور بأقلام الرب على أوجه محامده أنت فى الدنيا والآخرة كاتب .

وقال لى يا كاتب النور المنشور على سرادقات العظمة اكتب على رفافها تسبيح ما سبّح واكتب على تسبيح ما سبّح معرفة من عرف .

وقال لى أنت كاتب العلم والأعلام وأنت كاتب الحكم والأحكام .

وقال لى أنت كاتب الرحمن فى يوم المزار وأنت كاتب الرحمن فى دار القرار .

وقال لى يا كاتب الجلال فى دار الجلال اكتب بأقلام الكمال على أوراق الإقبال .

وقال لى أنت كاتب المجد المجيد وأنت كاتب الحمد الحميد .

وقال لى اقرأ كتابك بعين المغفرة واختم كتابك بخاتم الزلفة .

وقال لى أنت كاتب المنن والإحسان وأنت كاتب البيان والبرهان .

وقال لى أنت كاتب الحضرة الدائمة وأنت كاتب القيومية القائمة .

وقال لى أنت الكاتب فاكذب لى بأقلام تسليمك إلى واختم كتابك بخاتم الغيرة على .

وقال لى إذا سميتك قسم ولا تنسم عند نفسك .

وقال لى علمك يرجع إلى بما حوى ونفسك ترجع إليها بما حوت ، فإذا تسميت

عند علمك رجع إلى به وبك وإذا تسميت عند نفسك رجعت إليها بها وبك .

(١) وجه ا ب ت ل (٢) ج م - (٣) اكتب ج + (٤) الازالة ج
الأزل م (٥) الزلزال ا ب ت ل م (٦) - (٦) ج - (٧) تنسى ج تسم
ا ب ت ل م

٧٥ - "موقف الاصطفاء"^(١)

أوقفني في اصطفاء المصطفين وقال لي أنا المتعزف الى الحمادين وأنا المستجذ^(٢)
الآلاء الى الأوابين^(٣) .

وقال لي إذا أردت لقاء الحمادين آذنتهم بالقدوم عليّ ، فإذا طابت به نفوسهم^(٤)
توفيتهم طيبين .

وقال لي اليد التي لا تسألني حتى ابتدئ يدي ، واليد التي لا تأخذ إلا مني
يدي ، واليد التي لا تسأل^(٥) غيري يدي^(٦) .

٧٦ - موقف الإسلام

أوقفني في الإسلام وقال لي هو ديني فلا تتبع سواه فإني لا أقبل^(٧) .

وقال لي هو أن تسلم لي ما أحكم لك وما أحكم عليك ، قلت كيف أسلم لك ،
قال لا تعارضني برأيك ولا تطلب عليّ حقّ عليك دليلاً من قبل نفسك فإن نفسك
لا تدلك عليّ حقّ أبداً ولا تلتزم^(٨) حقّ طوعاً ، قلت كيف لا أعارض ، قال تتبع ولا
تبتدع ، قلت كيف لا أطلب عليّ حقّك دليلاً من قبل نفسي ، قال اذا قلت لك إن
هذا لك تقول هذا لي واذا قلت لك إن هذا لي تقول إن هذا لك فيكون أمري
لك هو مخاطبك وهو المستحقّ عليك وهو دليلك فتستدلّ به عليه وتصل به اليه ،
قلت فكيف أتبع ، قال تسمع قولي وتسلك طريق ، قلت كيف لا أبتدع ، قال
لا تسمع قولك ولا تسلك طريقك ، قلت ما قولك ، قال كلامي^(٩) ، قلت أين طريقك ،

(١) - (١) ج ٢ - موقف اصطفى المصطفين ج ١ (٢) المتحمّد ج (٣) الا ج

(٤) أنفسهم ج (٥) تسألني ا ب (٦) ج ١ - (٧) تتبع ل م

(٨) تلزم ب يلزم ل (٩) ج - (١٠) ا ب ت - (١١) قال ج

قال أحكامي ، قلت ما قولي ، قال تحريك^(١) ، قلت ما طريق ، قال تحريك^(٢) ، قلت ما تحكي ، قال قياسك ، قلت ما قياسي ، قال عجزك في علمك ، قلت كيف أعجز في علمي ، قال إني ابتليتك في كل شيء مني إليك بشيء منك إلى فابتليتك في علمي بعلمك لأنظر أتتبع علمك أو علمي وابتليتك في حكي^(٣) بحكمك لأنظر أنحكم بحكمك أو بحكي ، قلت كيف أتبع علمي وكيف أعمل بحكي ، قال تنصرف عن الحكم بعلمي إلى الحكم بعلمك ، قلت كيف أنصرف عن الحكم بعلمك إلى الحكم بعلمي ، قال تحمل بكلامك ما حرّمته بكلامي وتحترم بكلامك ما حلّته بكلامي وتدعي على أن ذلك بإذني وتدعي على أن ذلك^(٥) عن أمري ، قلت كيف أدعي عليك ، قال تأتي بفعل لم أمرك به فتحكم له بحكي في فعل أمرتك به وتأتي بقول لم أمرك به فتحكم له بحكي في قول أمرتك به ، قلت لا آتي بفعل لم تأمرني به ولا آتي بقول لم تأمرني به ، قال إن أتيت به كما أمرتك فقول وفعل^(٦) وبقول وفعل^(٧) يقع حكي وإن أتيت به كما لم أمرك به فقولك وفعلك وبقولك وفعلك لا يقع حكي ولا يكون ديني وحدودي .

وفال لي إن سويت بين قولي وقولك أو سويت بين حكي وحكمك فقد عدلت في نفسك ، قلت لا حكم^(١٢) إلا لقولك وفعلك ، قال فقهت ، قلت فقهت ، قال لا تمل ، قلت لا أميل ، قال من فقه أمرى^(١٤) فقد فقه ومن رأى نفسه فما فقه .

- (١) تحريك ال تحريك ب تحريك ت (٢) تحريك ا ت (٣) م - بحرك ت (٤) الحلم ب (٥) من ت ل (٦) به ج + (٧) وفعل ب ت (٨) فان ج (٩) أمرتك ا ت (١٠) ا م - (١١) بي ت ل م (١٢) أحكم ت م (١٣) بقولك ت كقولك ج^٢ (١٤) ج^١ -

٧٧ - موقف الكنف

أوقفني في الكنف وقال لي سلم إلى وانصرف ، إنك إن لم تنصرف تعترض
إنك إن تعترض تضادد .

وقال لي تدري كيف تسلم إلى لا إلى الوسائط ، قلت ما الوسائط ، قال العلم
وكل معلوم فيه .

وقال لي تدري كيف تسلم إلى لا إلى الوسائط ، قلت كيف ، قال تسلم
إلى بقبالك وتسلم إلى الوسائط بيدك .

وقال لي تسلم إلى وتنصرف هو مقام القوة ، والقوة التي هي مقام قوة وضعف
فرقا بينهما وبين قوة لا ضعف لها .

وقال لي قوة القوى أن يسلم ولا ينصرف ، وضعف القوى أن يسلم وينصرف .

وقال لي الحقيقة أن تسلم ولا تنصرف وأن لا تأسى ولا تفرح ولا تتحجب عني
ولا تنظر إلى نعمتي ولا تستكين لا بتلائي ولا تستقر المستقرات من دوني .

وقال لي مقام الصديقية أن تسلم إلى وتنصرف ، ومقام النبوة أن تسلم إلى
وتقف .

وقال لي انظر إلى كل بشير يشرك بعفوى وكل بشير يشرك بنعمتي وعطفي فأردد
ذلك إلى على مطايا الحرف وقل يا ألف هذا الألف فاحمله وياباء هذه الباء فاحملها
وياحرف هذا الحرف فاحمله ، فإني أنا المبدى وأنا المعيد كتبت على جميع ما أبديت

- (١) ج - (٢) - (٢) ج - (٣) - (٣) م - (٤) ت ج -
(٥) وينصرف ا ج ل م (٦) ج ١ - حقيقة ج ٢ (٧) ج -
(٨) ج - (٩) ولا بتلائي ا ب ل لبتلائي ت الى بتلائي م (١٠) فازدد ب ج
(١١) لا ج +

لأبدنك وكتبت عليه لما بدا لأعبدك^(١)، فأرجعه إلى^(٢) أنزله في خزائن نظري ثم أعيده
إليك في يوم اللقاء وقد ألبسته بيدي ونورت له من نوري وكتبت على وجهه محمد
قدسي وحففته في يوم لقاءك^(٣) بعظماء ملائكتي^(٤).

وقال لي إن رددته إلى^(٥) على مطايا الحرف ألقاه بوجهي وأضحك إليه بحبي^(٥)
وأبوءه داري وأجعله روضة من رياض نظري فيماذا ترى أن^(٦) أزوده إليك من
جلال كرمي.

وقال لي من لم يرد^(٧) إلى^(٧) ما أبديته من كل معرفة أو علم أو عمل أو حكم^(٧)
ارتفعت ذلك منه بصفة وبشاهد من شواهد صفته ثم لم أسكن ذلك المرتجع جوارى^(٨)
ولم أجعله في مستودعات نظري وغدوته من يد الضنين به ثم أعيده إليه يوم قيامه^(٩)
فيعود إليه بسوء آثاره ويرد منه على^(١٠) شتاره وخساره^(١١) (١٢) (١٣).

وقال لي اردد إلى^(١٤) علمك اردد إلى^(١٤) عملك اردد إلى^(١٤) وجدك اردد إلى^(١٤) آخرهمك،
أتدري لم ترد^(١٥) ذلك إلى^(١٦) لأحفظه عليك فأودعني أنظر إليه في كل يوم فأبارك لك فيه
وأزيدك من مزيد نعمتي فيه وأزيدك من مزيد تعزفي فيه، واجعل قلبك عندي
لا عندك ولا عند ما أودعني خاليا منك وخاليا مما أودعني أنظر إليه فأثبت فيه
ما أشاء وأتعرف إليه بما أشاء تسمع مني وتفهم عني وتراني فتعلم أني.

(١) باد ل م (٢) خزنة ا ب ت (٣) حقيقه ا ب ت حقيقه م
(٤) بغطا ب نطحا ج نطظيا ا (٥) ا ت - (٦) رددته ا ب ت ل
(٧) - (٧) معرفة وعلمها وعملها وحكما ج م (٨) صفته ج (٩) قيامه ا ب ت
(١٠) بشيء ا ب ت بسى ل (١١) الى ا ب (١٢) بشارة ا ب سماره ت
(١٣) وخسارة ا ب (١٤) - (١٤) ت م - (١٥) تردد ا ب ت (١٦) ترد
ذلك إلى⁺ ب ج ل +

وقال لي لن تزال محجوبا بحجاب طبيعتك وإن علمتك علمي وإن سمعت مني ^(٢)
 حتى تنتقل إلى العمل بي ^(٣) وحتى تنتقل إلى عن سواي كما اقتطعت قلبك عن التعلم ^(٤)
 من سواي وأشرفت به على مطلع الأفئدة في العلوم .
 وقال لي إن الذي تعرفت به إليك هو الأزمة ^(٥) للقلوب ^(٦) إلى ^(٧) وبه تقاد إلى معرفتي ،
 فاجذبها إلى ^(٨) ولن تجذب بها إلى ^(٩) حتى تنقطع إلى ^(١٠) بها وإن لم تقدها إلى ^(١١) لأوتينك أجزها ^(١٢)
 وخفني على قلبها .

- (١) زاني ت تراك ج (٢) فان ج (٣) العلم تل X (٤) لي ج
 (٥) ج^١ - فهو ج^٢ (٦) إلى القلوب اب ت ل القلوب ج (٧) بها ج^١ وبها ج^٢
 (٨) فسق بها ج (٩) تسق ج (١٠) بها إلى ج (١١) - (١١) والاتسق بها ج
 (١٢) لاوتك ج لم أوتك م

ob
e
i
a
n
e
r
.
c
o
m

[REDACTED]

obeikandi.com

مخاطبة ١

يا عبد إن لم أنشر عليك مريحة الرحمانية لطوتك يد الحدثان عن المعرفة .
يا عبد إن لم تنزلك أنوار جبروتى لحطفتك خواطف الذلة وطمستك طامسات
الغيار .

يا عبد إن لم أسقك برأفتى عليك أكواب تعرفى اليك أظمأك مشرب كل علم
وأحالتك برقة كل خاطر .

يا عبد أنا الناطق وما نطقى النطق ، وأنا الحى وما حيوتى الحياة ^(٢) ، احلت
العقول عنى فوقفت فى مبالغها ، وأذهمت الأفكار عنى فرجعت الى متقلبها ^(٣) .

يا عبد أنا الحاكم الذى لا يحكم عليه ، وأنا العالم الذى لا يطعم عليه .

يا عبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دواى ما دمت .

يا عبد اخرج من همك تخرج من حذك .

يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبل خلقك ما عرفتني فى مشهود وجدك
لنفسك .

يا عبد إن لم تعرف من أنت منى لم تستقر فى معرفتى .

يا عبد إن لم تستقر فى معرفتى لم تدرك كيف تعمل لى ^(٤) ^(٥) .

يا عبد إن عرفت من أنت منى كنت من أهل المراتب .

يا عبد أتدرى ما المراتب ، مراتب العزة يوم قيامى ومراتب التحقيق ^(٦)

فى يوم مقامى أولئك يلوئى وأولئك أوليائى ^(٧) ^(٨) ^(٩) .

(١) الباطن م	(٢) أجلت ج	(٣) متقلبها ق	(٤) تدرك ج
(٥) نعد ج	(٦) الحق م	(٧) قيامى ق	(٨) اليك م +
(٩) يالوئى م			

يا عبد اعرف من أنت يكن أثبت لقدمك^(١) ويكن أسكن^(١) لقلبك .

يا عبد اذا عرفت من أنت حملت الصبر فلم تعى به .

يا عبد اذا عرفت من أنت أشهدتك محل العلم بي من كل عالم ومقرّر الوجد بي من كل واجد ، فاذا أشهدتك ذلك كنت من شهودى على العالمين واذا كنت من شهودى على العالمين فأبشر بمرافقة النبيين^(٢) .

يا عبد أنا أولى بك إن عقلت وأنت أولى بي إن حملت .

يا عبد لا أزال أتعرف اليك بما بينى وبينك حتى تعلم من أنت منى ، فاذا عرفت من أنت منى تعرفت اليك بما بينى وبين كل شيء .

يا عبد أنا القريب منك لولا قربى منك ما عرفتني ، وأنا المتعترف اليك لولا تعترفى اليك ما أطمعني .

يا عبد الجأ إلى في كل حال أكن لك في كل حال .

يا عبد اقصدني وتحقق بي فإن الأمر بينى وبينك^(٤) ، اذا أشهدتك أن ذكرى لا يمنع منى وأن اسمى لا يحجب عنى وأنتى أمنع بذكرى من أشياء ممن أشياء وأحجب باسمى من أشياء^(٥) عنى فأنت من خاصتى .

يا عبد أنا أولى بك من علمك وأنا أولى بك من عملك^(٦) وأنا أولى بك من رؤيتك^(٧) ، فاذا علمت فصر وما علمت^(٨) إلى فاستمع منى فيه وأحمل^(٩) إلى رؤيتك ووقفك وقف بين يدي وحدك لا بعلم فإن العلم لا يواريك عنى ولا بعمل فإن العمل لا يعصمك منى ولا برؤية فإن الرؤية لا تغنى منى ولا بوقفة فإن الوقفة لا تملك بها منى .

(١) - (١) ويكون أمكن ق (٢) - (٢) ق م - (٣) اليقين ج

(٤) يا عبد ق م + (٥) عن من ق (٦) - (٦) م -

(٧) - (٧) مرتين في م (٨) عملت ج (٩) عملت ج (١٠) يملك ج

يا عبد قف بين يديّ في الدنيا وحدك أسكنك في قبرك وحدك وأخرجك منه
إلى وحدك وتقف بين يديّ في القيامة وحدك ، وإذا كنت وحدك لم تر إلا وجهي
وإذا لم تر إلا وجهي فلا حساب ولا كتاب وإذا لا حساب ولا كتاب فلا روع
وإذا لا روع فانت من الشفعاء .

يا عبد الوجد بما دوني ستره عن الوجد بي وبحسب السترة عن الوجد بي تأخذ
منك البدايات كنت من أهلها أم لم تكن من أهلها .

مخاطبة ٢

يا عبد أخلصتك لنفسى فإن أردت أن يعلم بك سوى فقد أشركت بي وإذا
سمعت من سوى فقد أشركت بي ، أنا ربك الذي سؤلك لنفسه واصطفاك لمحدثه
وأشهدك مقام كل شيء منه لتعلم أن لا مقام لك في شيء من دونه ، إنما مقامك
رؤيته وإنما إفرادك حضرته .

يا عبد إنى جعلت لك في كل شيء مقام معرفة وإنى جعلت لك في مقام كل
معرفة مقام تعلق لتكون بي لا بالمقامات ولتكون عني لا عن النهايات ، إنى اصطفيتك
عن البدايات فأجريتك عنها إلى النهايات ثم اصطفيتك عن النهايات فرحلتك عنها
إلى الزيادات ثم اصطفيتك عن الزيادات فرحلتك عنها إلى ، فالبدايات علمك
ونهاياتها عملك والزيادات علم وجدك عندى أعترف إليه بما أشاء وألقى إليه ما أشاء
وأنا إليك أنظر لا إلى البدايات ولا إلى النهايات ولا إلى الزيادات ولا إلى الشيء

(١) - (١) ق - (٢) بين ق (٣) وإذا سمعت من سوى فقد أشركت بي ج +
(٤) الاستخلاص م + (٥) إنما ق + (٦) ق - (٧) وان ق
(٨) يا عبد انى جعلت في كل شيء منه لتعلم أن لا مقام لك في شيء دونه إنما مقامك رؤيته وإنما إفرادك
حضرته ق + (٩) كل ج + (١٠) - (١٠) معرفتك وقيل والزيادات الوقوف
على بواطن الأعمال ووجدك ق عليك ووجدك م (١١) عليك ووجدك ج +

هو بينك وبينى إذ لا بين بينى وبينك ، أنا أقرب اليك من كل شيء فلا بين وأنا^(١)
أقرب اليك منك فلا إحاطة لك بى ، أنت حد نفسك وأنت حجاب نفسك كيف^(٢)
كنت وكيف تعرّفت اليك وأنت منظرى فلا الستور المسدلة بينى وبينك وأنت^(٣)
جليسى لا الحدود بينك وبينى .

يا عبد لى جلساء أشهدتهم حضرتى وأتولاهم بنفسى وأقبل عليهم بوجهى^(٤)
وأقف بينهم وبين كل شيء غيرة عليهم من كل شيء ، ذلك لأردّهم إلى عن كل
شيء وذلك ليفقهوا عنى ولتوفن بى قلوبهم ، إني أنا أخاطبهم ، أولئك أولياء
معرفة بها ينطقون وعليها يصمتون فهم كهف علومهم وعلومهم كهوف أنفسهم .
يا عبد انما أظهرتك لعبادى فإن كشفت عن سدوك فلمحادثى وإن أقبلت
عليك فلمجالستى .

مخاطبة^(٦) ٣

يا عبد قف بينى وبين أوليائى لتسمع عتبى وعتابى ولترى لطفى وقربى ولتشهد
حتى لهم لا يدعهم أن يرجعوا عنى ولا يخل بين غفلاتهم وبينهم عن ذكرى لائى^(٧)
أنا أصطفيتهم لمناجاتى وأنا صغتهم لتعرفى ولأئنى أنا صنعتهم واصطنعتهم لودى^(٨)
يا عبد أنتقل بقلبك عن القلوب التى لا ترائى ، إن لى قلوبا أبوابهم إلى^(٩)
مفتوحة وأبصارهم إلى ناظرة تدخل إلى بلا حجاب هى بيوتى التى فيها أتكلّم بحكمتى
وفىها أتعرف الى خليقتى ، فانظر قلبك فإن كان من بيوتى فهو حرمى فلا تسكن فيه
سواى لا علمى فليس علمى من بيوتى ولا ذكرى فليس ذكرى من بيوتى ، إنك
إن أسكنت فيه ساكنا حجبتنى فانظر ماذا تحجب .^(١٠)

(١) سقط الين ق م + (٢) ق - (٣) - (٤) ح (٥) الهم ج (٦) أوليائى م + (٧) أسمع ج (٨) غفلاتهم ق
(٩) صنعتهم ج (١٠) لودى ق (١١) أشك ج (١٢) ما ق

يا عبد انظر ما آتيتك من علم ومعرفة وما آتيتك من ذكر وموعظة وما آتيتك من حكمة وتبصرة فاجعل ذلك حرسا على أبواب قلبك وحجابا لسواى عنه .

يا عبد إذا عراك أمر فكله إلى أكفك عقباه وعاجلته .

يا عبد أنا لما عراك خير من فكرك وأنا على ما طرقك أقوى من دفعك .

يا عبد^(١) أنتقل ببطنك عن بطون^(٢) المترفين ذوى الشهوات المحجوبات عن الكرامات وذوى الإرادات الموصولات بالمهانات .

يا عبد إذا انتقلت بقلبك وبطنك ألبستك لباس الصبر العاصم^(٣) فآتيتك فى كل شئ^(٤) حكمته فتثبت على مرادى منك فيه ، فإن تكلمت^(٥) فبئصرى وحجتى وإن سكت فعلى بينة منى .

يا عبد إن انتقلت بقلبك قبل بطنك رجع قلبك ، وإن انتقلت ببطنك لم ترجع قلبك .

يا عبد اجعل بطنك كبطن الصالحين أجعل قلبك كقلوبهم .

يا عبد إن انتقلت ببطنك انتقلت عن أعدائى ، وإن انتقلت عن أعدائى فأنت من أوليائى .

يا عبد من عندى الى الأشياء وإلا أخذتك ، ومن عندى الى لا من الأشياء الى وإلا صحبتك .

يا عبد إن صحبتك الأشياء قطعت بك^(٧) .

يا عبد سبقت اليك بتعزفى اليك اجتناء ولا أشياء بينى وبينك ، ثم أظهرت لك الأشياء ابتلاء ، فأقم فى مقام اجتنائى لك أقم بك فى مقام ابتلائى لك^(٨) .

(١) أشك ج (٢) المتعزفين ج (٣) وآتيتك ج (٤) حكمة م

(٥) فتنصرى ج (٦) يرجع ق (٧) صحبك ج (٨) ق -

يا عبد كن عندى لا عند شىء فإن ذكرك بى شىء أو جمعك على فأنما ذكرك
بى لتساه لا لتسأنى ولتكون عندى لا عنده ، وأنما جمعك على لتتفرق عنه
لا عنى .

يا عبد اذا أوجدتك حكومة الصبر فى شىء فقد جعلت لك العافية فيه .
يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها
خطاب ولا بينها وبينى أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى .
يا عبد ما أظهرتك لتدأب فيما سترك عنى فلا بنيتك وصنعتك لتقبل وتدبر فيما
فرقك عن محادثتى .

يا عبد لا تعتذر فخالفتى أعظم من العذر، وإن تعتذر فكرمى أعظم من
الذنب .

مخاطبة ٤^(٤)

يا عبد إن أفقدتك الوجد بى حجبك عن العلم بى ، وإن حجبك عن العلم
بى علقك بعلم من المعلومات سوى ، وإن علقك بعلم من المعلومات سوى أوجدتك
بك ، وإن أوجدتك بك عاد وجدك بك حاجبا عن المعلومات فلا لك علم
بمعلوم وأنت بك واجد ولا لك علم بى وأنت بالمعلومات متعلق .

يا عبد لو جمعت النطقية فى حرف وجمعت الصممية على هم وتعلق بى ذلك
الحرف وأقبل على ذلك الهم ما بلغا كنه حمدى فيما أنعمت ولا حملا رؤية قربى
فيا أحطت .

(١) لو ق (٢) العافية ق (٣) بذاتك ق + (٤) الوجد م +
(٥) ج - (٦) ج - (٧) علقك م (٨) علقك ج (٩) - (٩) معلوم يقع ق
(١٠) بلغ كنت م (١١) حمل م

يا عبد أنا الذى لا تحيط به العلوم فتحصره ، وأنا الذى لا يدركه تقلب القلوب
فتشير اليه ، حجت ما أبديت عن حقائق حياتي بما أبديت من غرائب^(١)
صنعتي وتعرفت من وراء التعرف بما لا ينقال للقول فيعبره ولا يتمثل للقلب فيقوم^(٢)
فيه ويشهده^(٣) .

يا عبد آية معرفتي أن تزهد في كل معرفة فلا تبالي بعد معرفتي بمعرفة سوى .

يا عبد لا تخرج في غيبي عن ذكرى فيغلبك كل شيء ولا أنصرك^(٤) .

يا عبد اعتبر محبتي بنصري لك .

يا عبد اطلب نصري لك في تقلب قلبك .

يا عبد لئن أقمت في رؤيتي لتقولن لئاء أقبل وأدبر .

يا عبد من الماء كل شيء حتى فلتن تصرف فيه فلتتصرفن فيما فيه .

يا عبد أعزتك فما أقدر قدرك على شيء ، صنعت لك كل شيء فكيف^(٥)
أرضاك لشيء .

يا عبد اذا رأيتني تساوى الخوف والأمن .

يا عبد لو أدركت الكون فقلبتة على أسراره ما استوى فيه ضدان .

يا عبد أثبت رؤيتي قلبك ومحت الكون فالثبت يحكم في المحو .

يا عبد اذا رأيتني فكل شيء أنا مبدية فكيف تسأل ما أنا مبدية عما أنا مبدية
أهل أطلع على فيما أنا مبدية .

يا عبد اذا رأيتني فكيف تقول لما بدا أين سره أو تقول لما خفي أين جهره^(٦) .

يا عبد أنا أولى بك مما أبدى وأنت أولى بي مما أخفى .

(١)-(١) ق - (٢) صنعى م (٣) للتعرف م + (٤)-(٤) للمعرفة فتقيم ق م

(٥) ج - (٦) اعزتك ج (٧)-(٧) ج - (٨) وجهه ج ق

يا عبد أنا ربك الذى تعلم وأنت عبدى الذى تعلم فأسجد لعلمانيتك بك
لعلمانيتك بى .

يا عبد إذا رأيتنى فالعلم ماء من مائك فأجره أين شئت لتثبت به ما شئت .
يا عبد إذا لم ترنى فاسمع لعلمك بى وأطعه ، إنما علمك بى دليلك فإذا رأيتنى
فقف أنت فى مقامك وخل علمك ليقوم من وراء مقامك .

مخاطبة (٣) هـ

يا عبد إن لم تؤثرنى على كل مجهول ومعلوم فكيف تنتسب الى عبوديتى .
يا عبد كيف تقول حسبى الله وأنت لا تطمان بالجهل على المجهول كما تطمان على
العلم بالمعلوم .

يا عبد طلبك منى أن أعلمك ما جهات طلبك أن أجهلك ما علمت فلا تطلب
منى أكفك البتة .

يا عبد سقط الحرف وهدمت الدنيا والآخرة وأحترق الكون كله وبدا الرب
فلم يقم له شيء فلولاً أنه بدا بما احتجب واحتجب بما بدا لما بقى شيء ولا فنى شيء ،
ولو بدا بما بدا لا بدا أبدية على ما له بدا ، ولو احتجب بما احتجب لما عرفه
قلب ولا جرى ذكره على خليفة .

يا عبد اقصدنى بمالك وأهلك وعلمك وجهلك .

يا عبد أرنى قلبك وأعرض على خواطرك فإن لم تخل بينى وبينك لم أخل
بينك وبين شيء منك .

(١) ما ق م + (٢) لتبت ق (٣) الاينار م + (٤) تؤثر بى ج
(٥) - (٥) بالعلم على المعلوم ق (٦) م - (٧) م - يطلبك ق (٨) العرف ق م
(٩) وأحرق ق م (١٠) ابدية ق م (١١) ج - (١٢) اتندنى ق م

يا عبد تعرفت اليك لا في شيء ولا لشيء ولا بحاجزية من علم شيء ولا لأجلية شيء فما ضرك شيء وكونتك ففرت عليك أن ينفع^(٢) أو تنفع^(٣) في التكوين بك .

يا عبد احلني محل جهلك وعلمك منك لا تجهل ولا تعلم وتراني وحدي فيسألك الجهل عن الجهل فتخبره ويسألك العلم عن العلم فتخبره، فلا أنت في الإخبار ولا به^(٥) ولا أنت في المخبر ولا به^(٦)، فتّ الفوت ووضعت الكل بين يديك ورأيتني لا هو وقلت ولم يقل لك أنا^(٧) وألحقت القول^(٨) بالكلية^(٩) الموضوع ورأيتني من وراء القول ولم تر القول ولم تر الكلية من وراء^(١٠) الوضع فأنت المصنوع له كل شيء وأنا الناظر اليك لا إلى شيء^(١١) .

مخاطبة ٦^(١٢)

يا عبد كأنك أعطيت سواي عهدا بطاعتك إن^(١٣) دعاك لبيته والتلبية إسراع في الإجابة وإن صمت عنك ابتدأته^(١٤) والابتداء طاعة المحب^(١٥) .
يا عبد انظر الى كرم الخطاب ولطفى بك أين ما صرف العتاب أقول كأنك وأنت إنك .

يا عبد من لم تكن له حقيقة به كيف يضرّ أو ينفع .

يا عبد اذا رأيتني جزت النفع والضرر .

يا عبد اذا جزت الضر والنفع أخذت بذنبك من آخذ وغفرت بحسنتك لمن أغفر .

- | | | | |
|-----------------------------|-------------------------|----------------|-------------|
| (١) وكونت ق م | (٢) ففرق ج | (٣) ينفعك ق | (٤) ينفعك ق |
| (٥) ولاية ج | (٦) ولاية ج به رلا به ق | (٧)-(٧) تقل ق | (٨) الكل ق |
| (٩) من وراء الوضع بالكلية م | + | (١٠) الموضوع ق | (١١) لشيء ق |
| (١٢) المهود م | + | (١٣) قد ق | + |
| (١٤) إذ ج | (١٥) ابداه ق | (١٦) المحبب ق | (١٧) صرفت م |

- يا عبد اذا علمت فقل ربى أعلم بعلمى لا أقضى بعلمى ولا أسئله عن علمه .
- يا عبد اذا ضيعت فرض ما تعلم فما تصنع بعلم ما تجهل .
- يا عبد اذا رأيتنى كان ذنبك أثقل من السماء والأرض .
- يا عبد غرق البلاء فيما نفى^(١) من علوم الغيبة فى الرؤية .

مخاطبة^(٢) ٧

- يا عبد همك المحزون على كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء .
- يا عبد ما كنت تعلم علم همك المحزون على^(٣) هو تحت كاف التشبيه كالشعاع تحت السحاب .
- يا عبد قل لبيك رب على كل حال .
- يا عبد الحزن على حقيقة الحزن .
- يا عبد أنا عند الحزين على وإن أعرض عنى .
- يا عبد كيف يحزن على من لم يرى أم كيف لا يحزن على من رأى .
- يا عبد قل لبيك رب أكتبك مجيباً من وجه .
- يا عبد إن كتبك مجيباً من وجه كتبك مجيباً من كل وجه وإن كتبك مجيباً من كل وجه جعلت لك بين يدي موقفاً وجعلت كل شيء وراء ظهرك .
- يا عبد اذا وقفت بين يدي فوار عنى كل شيء حتى همك المحزون على .
- يا عبد جزاء المحتمل فى^(٤) أن لا أغيب عنه أين حل .
- يا عبد اجعل لى من بيتك وطناً كما جعلت لذكرى من قلبك وطناً .

(١) بنى ق (٢) الهم م + (٣) طنية ج (٤) ق م -
(٥) - (٥) يا عبد اذا كنت ق م (٦) بنى ق

يا عبد شكركي همك المحزون عن كل شيء، إثباتي الحزن به بل من بشكركه هه .
يا عبد شيء كان ونشيء يكون ونشيء لا يكون، ونشيء كان حتى لك ونشيء يكون
تراني ونشيء لا يكون لا تعرفني معرفة أبدا .

يا عبد اغم المحزون كالعمول في الجدار لمائل .
يا عبد لكل شيء قلب وقلب القلب همه المحزون .

يا عبد القلب ينقلب قلب القلب لا ينقلب .

يا عبد المتقلب يصلح على كل شيء، ما لا ينقلب لا يصلح على شيء .

يا ضعيف وار جسمك أوار قلبك، وار قلبك أوار همك، وار همك ترائي .

يا عبد هذا ما عهد ربك الى الضعيف: اتخذ عهدا مانخلوة انصرك وإلا فلا .

يا عبد ما لم ترني فالبلاء يسير أو كاد أن لا بلاء إنما هي أعواض قلبك
على أعواض، فإن رأيتني طالبك بأن لا تغيب عني فلم تجد عني عوضا ولا على صبرا
وكانت النيسة حديثك وقلت لك عهدت اليك في رؤيتي أن لا أفيلك في غيبي
ولو جئت برؤيتي .

مخاطبة ٨

يا عبد من لم يستحي لزيادة العلم لم يستحي أبدا .

يا عبد لا تنصرف بك أخذك كل شيء، عني عين زرقه من حسن الاختيار .

- (١) شكوتني شكركي م (٢) بشكركه م حسنة في (٣) نقلاب في
(٤) كل ق + (٥) لا ج (٦) أمراض في أمراض م (٧) قلبك في
(٨) أمراض م (٩) في - (١٠) لا م (١١) الاستعجال م +
(١٢) تنصرف في (١٣) في - اخذ بك ح

يا عبد إن أردت أن تنظر الى قبح المعصية فانظر الى ما جرى به الطبع^(١)
وحالفه الهوى .

يا عبد علامة مغفرتي في البلاء أن أجعله سببا لعلم .^(٢)

يا عبد جعلت لكل شيء وجهها وجعلت فتنته في وجهه ، وجعلت وجهك
وجدك بك ووجه الآخرة ما عاد عليك ، وأمرتك بالغض عن كل وجه لتنظر الى
وجهي وأنت بينك وبين سبيك واختياري ولا أنت ولا سبيك وأنا ولا ظهور
اختياري لك ولا فيك .

يا عبد عبدى الأمين علىّ هو الذى ردّ سواى إلى .

مخاطبة^(٣) ٩

يا عبد عذرت من أجهلته بالجهل مكرت بمن أجهلته بالعلم .^(٤)

يا عبد صل لى بقلبك أ كشف لك عن قرة عينه فى الصلوة .^(٥)

يا عبد لا تتبع الذنب بالذنب أسلبك الغم عليه فتطمئن به فأخذك به .^(٦)^(٧)

يا عبد إذا رأيتنى رأيت منتهى كل شيء .

يا عبد إذا رأيت منتهى كل شيء أدركت كل شيء وجزت كل شيء .^(٨)^(٩)

يا عبد لقد أحبتك الحب كله ، أتجلى لك فلا أرضاك لشيء حتى تحادثنى فتكون
بما أتجلى به ، أشبهت حكمة ذلك متحايين ناظرين .^(١٠)^(١١)

يا عبد لقد استحييتك حقّ الحياء إذا لم آمرك وأنهاك إلا من وراء حجاب .

(١) المطيع وخالفه ق (٢) معرفتى ق (٣) العذر م + (٤) عززت ق

(٥) له ق (٦) ق - (٧) عليه ق (٨) وجزت ق (٩) على م +

(١٠) - (١٠) حكمه متجلىين ق

يا عبد رأيتني قبل الشيء فعرفت ما رأيت وهو الذي إليه تصير، وإني سأتيك
من وراء الشيء فإذا رأيتني ورأيتني فاستعذ بي مني^(١) وصدقني على ما أثبت فيه به
منه أحتجب^(٢) من ورائه فيبقى لا حكم له به وأردك إلى ما رأيت قبله، تلك أمانتي
عنده ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً .

مخاطبة ١٠

يا عبد كم شيء دفعته بيدك جعلته رزقك وكم ثبتت يدك على رزق هو لغيرك
فكن عندي وانظر إلى كيف أجرى القسم ترى العطاء والمنع^(٣) أسمين لتعزف إليك .
يا عبد مبلغك من العلم ما به تطمئن .
يا عبد حاجتك ما يقلبك عن الحاجة^(٤) .
يا عبد اتقني وما من دون تقواي نجاة .
يا عبد كيف تستجيب لعلمك وأنا الرب .
يا عبد ما منعتك لضني عليك وإنما منعتك لأعرض عليك الجزء المبتلى منك^(٥)
لتعرفه فإذا عرفته جعلته سبباً من أسباب تعزف إليك فسويت بين الاختلاف^(٦)
والائتلاف فرأيتني وحدي وعلمت أنني لك أظهرت ما أظهرت ولك أسررت
ما أسررت .
يا عبد لو علمتكم ما في الرؤية لحزنت على دخول الجنة^(٧) .
يا عبد ما أنت بعامل في الرؤية إنما أنت مستعمل^(٨) .

(١) منه ومني م (٢) الجزء م + (٣) احتجبت ج (٤) ق -
(٥) - (٥) المنع والعطاء ق م (٦) يقلبك ق م (٧) منعك ق (٨) - (٨) م -
(٩) ق - (١٠) علمت ق (١١) معامل ج

يا عبد قم إلى لا إلى مسافة تقطع بضعفك ولا حاجة تمعز ففرك .
 يا عبد عذرتك ما بقي العلم في لا وبلى ^(١) .
 يا عبد لا أرفع العلم عذرتك على كل حال .
 يا عبد قم إلى تتبع سببا مواصلا ^(٢) .
 يا عبد قم إلى أعطك ما تسأل ، لا تقم إلى ما تسأل أحتجب ولا أعطى .
 يا عبد كيف أنت إذا نذبت كذلك أنا إذا دعوت ^{ناريت} .
 يا عبد لتحذيرا وحكمة مقام أنا الرؤوف بك أين ^(٣) قلت وأنا المقييل لك أين عثرت ^(٤) .
 يا عبد ألم ترى لم أرضك لشكري ولا ذكرى حتى أشهدتك رؤيتي فكاننا وراء
 ظهرك ، إنما اصطفتك لنفسى وارتضيتك لرؤيتي لكن طبعتك على الغيبة عنى فرقا
 بينك وبين مداومتى ، فاذا رجعتك إلى الغيبة فما رجعتك عن رؤيتي لك وإنما
 رجعتك عن رؤيتك لى ، هنالك جعلت لك الغيبة مسرحا فاذا كرى فيها بذكرى الذى
 أحببت أن أذكر به فإنى لا أقفك فى الغيبة ولا أرضى بمشواك فى العبادة فانصبا ^(٥)
 لك أبوابا وطرقا أوصلك منها إلى الرؤية فاذا رأيتنى أحرقت ما جئت به ^(٦) .

مخاطبة ١١

يا عبد رب لا يوافق عبده إن فقهت أدركت من العلم دركا بعيدا ^(٨) .
 يا عبد عبد لا يوافق ربه وهو مرأى عينك ، كَلَّا لِمَا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ^(٩) .
 يا عبد سقطت الموافقة فأصح الوفاق فلا وفاق ^(١٠) .

(١) عززتك ق (٢) موصولا ق م (٣) تجديرا ج تجديرا م (٤) قلت
 ج اقلت ق اقلت (٥) اذا لم ق لم م (٦) فيما ج (٧) - (٧) فانصب
 هنالك ق (٨) عبد ج ق (٩) لها م + (١٠) رب ج ق
 (١١) وأصحى م

يا عبد أنا أبدى ما أشاء أقلب به على ما أشاء .^(١)

يا عبد قل أرنيك قبل الرؤية حتى لا أتشرف بالرؤية الى الرؤية .^{(٢) (٣) (٤)}

يا عبد إذا بدت الرؤية تبقى فتذر فما رأيتني ، وإذا بدت لا تبقى ولا تذر فقد رأيتني وأنا النصوح ، ما لملك خلقتك ولا لنبي صنعتك ولا على مدرجة وقفك^{(٥) (٦) (٧) (٨)} ولا لملك وملكوت بنيتك ولا لعلم صنعتك ولا للحكمة أظهرتك ولا لغيري أردتك^(٩) ، أظهرتك لي وحدي فخريت بإذني وقلبتك فانقلبت على الثبت الذي شئتته والثبت سترك الأصل وتحتة ثبتت الفروع كلها ، وبدأت فأحرق الستر وما تحتة ونصبت الإحراق سترًا بيني وبينك وإنما قلت لك أبدوا لأعرفك ، إنما يبدو من يغيب ويغيب من يبدو وأنا الدائم صفته المنة عن بدو وغيبة ، وإنما أبديك وأخفيك وأفرشك^{(١٠) (١١) (١٢) (١٣)} وأطويك وأقول لك بدأت لم يسبقني إليك سابق وظهرت لا حقيقة من دوني قائمة ، إلى منتهى ما أحققته فاذا انتهى فلا هو وأنا فيما هو وفيما لا هو كما أنا ، فقف لي أنت جسري ومدرجة ذكرى عليك أعبأني أصحابي .^{(١٤) (١٥) (١٦)}

مخاطبة ١٢^(١٧)

يا عبد الإطراق عبور الدنيا والآخرة والنظر حبس الدنيا والآخرة والملتفت لا يمشي معي ولا يصلح لمسامرتي .^(١٨)

يا عبد إذا مشيت معي فلا تنظر إلى الأعلام والمبالغ فتقطع لأنني جعلت لك في كل شيء أظهرته مبلغًا لا تجوزه وعلمًا به تسير فيه فما دمت تمشي معك فتلك

- | | | | | |
|----------------|----------------|----------------|--------------|------------|
| (١) الذي ج | (٢) قد ق | (٣) أرنيك ج | رأيتك ق | (٤) أشرف م |
| (٥) بالملك ق | (٦) لشيء ج | (٧) مدحة ق | (٨) وقفك م | (٩) بل ج |
| (١٠) سترك ج | (١١) اني أنا ق | (١٢) - (١٢) | ق م | - |
| (١٣) - (١٣) | وأنشرك ق | (١٤) ويقول ج | (١٥) أحفقت ج | أخفيته ق |
| (١٦) منه الى م | + | (١٧) الإطراق م | + | (١٨) صبر ج |
| | | (١٩) الاعلان م | | |

حدودك وذلك مقيلك فاذا فتحت لك أبوابي ومشيت معي فما لك في مبلغ ولا معلم ولا ملتفت .

يا عبد الاسم القهار بسم الله ، والكلمات البالغة أنت الله مالك كل شيء وأنا عبدك لا أملك من دونك شيئاً أنا بك ولا أملك إلا ما ملكتني ولا يملك مني ما منعت منه ، والكلمات الحاملة لا حول ولا قوة إلا بالله ، وشكر كل نعمة الحمد لله .
يا عبد أشهد ما لا أشهد عليه إلا حبياً أميناً ، لا عصمة من نفسه من لا حول بينه وبين غلبة الابتلاء عليه فاحفظها فهي ما حفظتها عصمتك ولا تبدها فهي ما أبديتها فتنتك .

يا عبد تعزى يصدر الى المعرفة وفيها أضفتك إليك رؤيتي تصدرك إلى وفيها أضفتك إلى .

يا عبد من رآني قتر إلى ومن قتر إلى قتر في الوجد بي ومن لم يرنى فلا قرار له أين يقر .
يا عبد من لا قرار له لا معرفة له .

يا عبد اذا رأيتني فأطاف بك ذكر الخروج خرجت واذا رأيتني فأطاف بك ذكر المقام فخرجت .

يا عبد اذا رجعت إلى في رؤيتي خرجت وإن أقبلت على في رؤيتي خرجت وإن سألتني في رؤيتي فلا حجاب هو أبعد منك .

يا عبد يذهب كل شيء ويستقر ذهاب من ذهب غنى على الحسرة وترى معمولي لا يزيله الطمع وترى الطمع في معمولي وتراه لا ينفذ ولا يقصر .

(١) إلا ق + (٢) آنا م (٣) و ق (٤) ابداتها ج ق م
(٥) - (٥) ج - (٦) رؤيتك م (٧) قتر ق م (٨) فرار ق م (٩) بفر
ق م (١٠) لي ق (١١) - (١١) ج - (١٢) - (١٢) م - (١٣) يبعد ج

يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة سوى أنكرني ولم أجره .
يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة ^(١) تنكرت عليه معارفه فلم ترجع إليه إلا
تحجبه ولم يستقر في حجة إلا على خلاف .
يا عبد أنا أظهرت كل شيء وجعلت الترتيب فيه حجابا عن معنويته وصيرت ^(٢)
الحذ عليه حجابا عن مرادى فيه .
يا عبد سلني كل شيء لأني أملك كل شيء لا تسألني شيئا لأنني لم أرضك لشيء .
يا عبد أنا جعلت في كل شيء سكا للقلوب المحجوبة عني فاذا بدوت لقلب ^(٣)
صرت موضع سكا من كل شيء .
يا عبد انظر الى آخر كل شيء تذهب عن رؤيته ، ولا تنظر الى أوليته يخندك
بموافيت أجله .
يا عبد حدك ما سكنت به ومبلغك ما أحببته .
يا عبد استمع لنطق كل شيء يقول كن بالقيومية التي أقامت بي وإلا ترتبت
عليك لمواضع حاجاتك إلى .

مخاطبة ١٣ ^(٤)

يا عبد اجعلني صاحب سرّك أكن صاحب علايتك ، اجعلني صاحب وحدتك
أكن صاحب جمعك ، اجعلني صاحب خلوتك أكن صاحب ملائكتك .
يا عبد أنت كل عبد وليس كل عبد أنت وكم لي من عبد هو كل عبد أولئك ^(٥)
هم المحمولون حملهم سبق وأولئك هم الحاملون حملوا الحق بمعرفتي .
يا عبد ويا كل عبد قف في موقف الوقوف وانظر الى كل شيء واقفا بين يدي
وانظر الى كل واقف كيف له مقام لا يعدوه ، وانظر الى السماء كيف تقف وكل سماء ،

(١) نكرت ق (٢) فلا م (٣) فضربت ق (٤) بدبت ج م بدأت ق
(٥) السر م + (٦) ق - (٧) معرفتي ج

وانظر الى الأرض كيف تقف وكل أرض ، وانظر الى الماء كيف يقف وكل ماء ،
وانظر الى النار كيف تقف وكل نار ، وانظر الى العلم كيف يقف وكل علم ، وانظر
الى المعرفة كيف تقف وكل معرفة ، وانظر الى النور كيف يقف وكل نور ، وانظر
الى الظلمة كيف تقف وكل ظلمة ، وانظر الى الحركة كيف تقف وكل حركة ،
وانظر الى السكون كيف يقف وكل سكون ، وانظر الى الدنيا كيف تقف وأين
تقف ، وانظر الى الآخرة كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى دارى كيف تقف
وأين تقف ، وانظر الى دار أعدائى كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى الذكر كيف
يقف وأين يقف ، وانظر الى الأسماء كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى قلبك
أين وقف فهو من أهل ما وقف فيه ، إن لى قلوبا لا تقف فى شيء ولا يقف
فيها شيء هى بيتى وهى بنى وبين كل واقف من الملك والمملوك هى تلى
وكل واقف يلها تلك التى لا تستطيعها العلوم ولا تقوم لأنوارها المعارف ولا تسعها
الأسماء .

وقال لى قد أشهدتك هذا المقام فاشهده بعد كل وتر .^(٢)

وقال لى نم فيه فإن لم تستطع فم عليه فإن لم تستطع فم فى جواره .^(٣)

وقال لى أنراستطاعتك المجاورة ، قد لا تستطع أن تنام فيما أشهدتك فأغفر^(٤) قد
لا تستطع أن تنام على ما أشهدتك فأغفر لى^(٥) تستطع أن تنام فى جوار ما أشهدتك^(٦)
فإن أبت نفسك فهو من نفسك فاصرخ^(٧) إلى بين مجاورة ما أشهدتك وبين ما أعترض^(٨)
عليك من نفسك فإن جاءك نصرى فم فيه فإن أوقفك فى الصراخ فم فيه وإيقافى لك^(٩)
فى الصراخ من نصرى لك .^(١٠)

- | | | | |
|------------------|-------------|---------------|------------|
| (١) م - | (٢) بده ق + | (٣) - (٣) ق - | (٤) يا ج + |
| (٥) فى جوار ما ج | (٦) فأغفر ج | (٧) عما ق | (٨) من ج |
| (٩) رابى فى م | (١٠) نظرى ق | | |

وقال لى لا تنم^(١) إلا فيما أشهدتك أو فى مجاورة ما أشهدتك أو فى الصراخ .
وقال لى إن نمت فى الصراخ نمت فى المجاورة وإن نمت فى المجاورة نمت
فى الإشهاد وإن نمت فى الإشهاد فستيقظ غير نائم وحن غير ميت .

وقال لى سد باب قلبك الذى يدخل منه سواى لأن قلبك بيتى ، وقم رقبيا
على السد^(٢) وأقم فيه الى أن تلتقى ، فبى أقسمت وبجلال ثنائى فى كرم آلائى^(٣) حلفت
إن البيوت التى تبني^(٤) على السد^(٢) بيوتى وإن أهلها أهلى وأعزتى .

يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها
خطاب ولا بينى وبينها أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى وتعلم أنك مبتلائى بها
لا هى^(٥) هى البلاء وليس هى المبتلى .

يا عبد إنما أظهرتك لعبادتى فإن كشفت عن سر^(٦) ذلك فلمحدثى فإن أقبلت
عليك فلمجالستى ، ما أظهرتك لتدأب^(٧) فيما سترك عنى ولا بنيتك وصنعتك لتقبل
وتدبر فيما فرقك عن محادثتى .

يا عبد لا تعتذر فمخالفتى أعظم من العذر، فإن تعتذر فانظر الى برى^(٩) الذى جاء^(١٠)
بك يعتذر .

مخاطبة ١٤

يا عبد إن لم تدر من أنت منى فما أنا منك ولا أنت منى ، أى عمل تعمله لى
وأنت لا تدرى من أنت منى وفى أى مقام تقوم بين يدى وأنت لا تدرى من
أنت منى .

يا عبد استعذ بى من كل جهل إلا جهل بى .

(١) الى ق (٢) السدى ق (٣) خلقت ق م (٤) م - تبنا ق
(٥) ج - (٦) - (٦) - سدولك ج سرى ذلك ق (٧) لندار م (٨) - (٨)
وضعتك ج بنيتك وصفتك م (٩) ق - برى ج م X ترى م (١٠) جابك ق

يا عبد من لم يرني في الدنيا لا يراني في الآخرة .^(٢)

يا عبد رؤىة الدنيا توطئة لرؤىة الآخرة .^(٣)^(٤)

يا عبد قل للعارف لو تعترف اليك ما وسعك قلب ، ولو عرفته ما خرج منك^(٦)
قلب .

يا عبد من رآي جاز النطق والصمت .^(٧)

يا عبد كن بي تر العلم والجهل حدّين ^(٩) وتر النطق والصمت فيهما حدّين ^(٩) وتر كل
حدّية محجوبة عنى بحديثها ^(٩) وتر الحجاب ظاهره العلم وباطنه الجهل ^(٩) وتر العبيد في العلم ^(٩)
وفيه بيوتهم وفيها قرارهم ^(٩) وتر العبيد الأعزّة في الجهل فيه بيوتهم وبين يديّ قرارهم.

يا عبد حجاب لا يكشف وكشوف لا يحجب^(١١) ، فالجباب الذي لا يكشف
هو العلم بي والكشوف الذي لا يحجب^(١٢) هو العلم بي^(١٣) .

يا عبد إذا فصلك عني عن المعلومات فكشوف ، وإذا أوجدك عني
 مالمعلومات فحجاب .^(١٤)

(١٥)
يا عبد اى صفح اُجمل من صفح امرک بترك الاعتذار .

یا عبد لا تعتذر فتذكر ما منه تعتذر فيشوب الاعتذار ميل من الهم فإن بحريت
 معه أصررت وإن جاهدته احتجبت .
 (۱۶) (۱۷)

(١) تاب ق	(٢) لم يرق ق	(٣) الرؤية م	(٤) طولية ق
(٥) للعارف ق	(٦) خريجك ق	(٧) جازا ق	(٨) ترى ق م
(٩) وترى ق م	(١٠) العباد م	(١١) تحجب ج	(١٢) التي ج
(١٣) هي ج	(١٤) - (١٤) ق -	(١٥) جيل ق	(١٦) امرت ق
(١٧) جامرته ق			

يا عبد لو كشفت لك عن علم الكون وكشفت لك في علم الكون عن حقائق الكون فأردتني بحقائق أنا كاشفها أردتني بالعدم فلا ما أردتني به أوصلك إلى ولا ما أردته لي أو فذلك إلى ^(١).

يا عبد لو أردتني باسمي ^(٢) ألحدت بي على حكم ما بيني وبينك فيما تعزفت به اليك ^(٣).

مخاطبة ١٥ ^(٣)

يا عبد ثبت لك الحرف ما أنت مني ولا أنا منك، عارضك الحرف ^(٤) ما أنت مني ولا أنا منك ^(٤).

يا عبد جعت فأكلت ما أنت مني ولا أنا منك، عطشت فشربت ما أنت مني ولا أنا منك.

يا عبد لما أعطيت شكرت ما أنت مني ولا أنا منك.

يا عبد رأيتني فنمت ما أنت مني ولا أنا منك.

يا عبد ناجيتك فطلبت ما أنت مني ولا أنا منك، أحضرتك فسالت ما أنت مني ولا أنا منك ^(٥).

يا عبد استبصرت لهدى الثواب ما أنت مني ولا أنا منك، صمت لتدخل من الريان ما أنت مني ولا أنا منك ^(٦).

يا عبد ذكرتني لتحرس دنياك ما أنت مني ولا أنا منك.

يا عبد فقهرتك فتأولت ما أنت مني ولا أنا منك، شكوت إلى سواي ما أنت مني ولا أنا منك، لم ترض إذا رضيت ما أنت مني ولا أنا منك، لم تغضب إذا غضبت ما أنت مني ولا أنا منك.

(١) بي ج (٢) اتخذت بي ق (٣) الحرف م + (٤) - (٤) م -
(٥) جيتك ق (٦) استبصرت م (٧) باب ق +

يا عبد قل أعوذ بوحداية وصفك من كل وصف ، وأعوذ برحمانية برك من كل عسف .

يا عبد قل أعوذ بذاتك من كل ذات .

(١) يا عبد قل أعوذ بوجهك من كل وجه .

(٢) يا عبد قل أعوذ بقربك من بعدك وأعوذ ببعذك من مقتك وأعوذ بالوجد بك من فقدك .

(٣) يا عبد اجعل ذنبك تحت رجلك واجعل حسنتك تحت ذنبك .

يا عبد من رآني عرفني وإلا فلا ، من عرفني صبر علي وإلا فلا .

(٤) يا عبد من صبر عن سواي أبصر نعمتي وإلا فلا .

(٥) يا عبد من أبصر نعمتي شكرني وإلا فلا .

(٦) يا عبد من شكرني تعبد لي وإلا فلا .

(٧) يا عبد من تعبد لي أخلص وإلا فلا ، من أخلص لي قبلته وإلا فلا ، من قبلته كلمته وإلا فلا .

(٨) يا عبد من كلمته سمع مني وإلا فلا ، من سمع مني أجابني وإلا فلا ، من أجابني أسرع إلي وإلا فلا ، من أسرع إلي جاورني وإلا فلا ، من جاورني أجرته وإلا فلا ، من أجرته نصرته وإلا فلا ، من نصرته أعزته وإلا فلا .

(١) - (١) ر ق م (٢) منك ق (٣) رجلك ج (٤) اصبر م

(٥) اصبر م - (٦) - (٦) م - (٧) - (٧) ق م (٨) م - (٩) - (٩) ج -

(١٠) عزته ق أعزته م

مخاطبة ١٦

يا عبد إنما أنت من أهل ما دمت فيه .^(١)

يا عبد إن لم يخرجك العلم عن العلم ولم تدخل بالعلم^(٢) إلا في العلم^(٣) فانت في حجاب من علم .

يا عبد احتجب بعلم عن علم تحتجب بحجاب قريب ولا تحتجب بجهل عن علم فتحتجب بحجاب بعيد .

يا عبد ألق علمك وجهلك في البحر أتخذك عبدا وأكتبك امينا .

يا عبد اخرج من بين الحروف تنج من السحر .^(٤)

يا عبد احمل علمك في تعلمك فاذا علمته فالتق ما معك .^(٥)

يا عبد لا تحمل العلم والمعرفة في طريقك إلى تعريضك الدنيا والآخرة فإن كان طريقك فيهما حبساك وإن لم يكن طريقك فيهما فقد وصلت لا تسر .^(٦)

يا عبد قد تفقه المعرفة ولا تفقه ألفة المعرفة، وقد تفقد المعرفة ولا تفقد ألفة المعرفة، فاذا فقدت ألفة المعرفة فانطق بما شئت لا يضرك لأنك العالم الرباني والرباني لا يالف فتترتب عليه الألفه ولا يستوحش فيترتب عليه الأئس .^(٧)

مخاطبة ١٧

يا عبد أنا أقرب من الحرف وإن نطق ، وأنا أبعد من الحرف وإن صمت .

- | | | | |
|-------------|-------------|-------------------|-------------|
| (١) م - | (٢) علم ق | (٣) - (٢) بدخلك ق | (٤) الحرف ج |
| (٥) السجن م | (٦) منعك م | (٧) جسمك ج | (٨) سير ق |
| (٩) تفقر م | (١٠) تفقه م | (١١) لم تفقد ج | (١٢) ج - |
| | | (١٣) يترك ج | يفرك م |

يا عبد أنا رب الحرف والمحروف فما لهما منى مجال، وأنا مرقب الحرف والمحروف^(٣)
فما لهما عن جعلى مدار^(٤) .

يا عبد للحرف حكم أنا مودعه وللحروف حكم أنا واضعه فلا تذهب بالحكم
المودع عن الحاكم المودع فإليه يرجع ما أودع وبه ينقد ما حكم .

يا عبد لا تذهب بالحكم الموضوع عن الواضع فيه يجرى ما وضع وإن شاء
وقفه .

يا عبد الحرف حرفي والعلم علمي وأنت عبدى لا عبد حرفي ولا عبد علمي،
فقف بين يدي لا بين يدي حرفي وقف بين يدي لا بين يدي علمي ، إن حرفي
يقوم بين يدي كما تقوم وإن علمي يقوم بين يدي كما تقوم^(٨) .

يا عبد لا تقف في الجهة فتصرفك الى الجهات ولا تقف في العلم فيصرفك الى
المعلومات ولا تخرج عن الوقفة فتنتهك المكونات .

يا عبد لى الأسماء أودعتها فبى ما أودعتها، ولى الأوصاف ضمنتها فبى ضمنتها^(٩) .

يا عبد إن أخذك الاسم أسلمك الى اسمك وإن أخذك وصف أسلمك الى
وصفك .

يا عبد كل أخذ سوى يأخذك فإلى نفسك يسلمك فاذا أخذتك نفسك فإلى^(١٢)
عدوك تسلمك .

يا عبد قف بى فلا أسلمك إلا إلى ولا أعول بك إلا على .

يا عبد قف بى فاذا وقفت فنطقت فإنا الناطق واذا حكمت فإنا الحاكم^(١٣) .

(١) الحروف ق م (٢) عنى ق (٣) - (٣) مرتب الحروف ق

(٤) مدار ق (٥) كم ق (٦) م - (٧) م - (٨) - (٨) م -

(٩) - (٩) فبى م (١٠) - (١٠) م - (١١) أحد ج ق (١٢) فلعنوك ق

(١٣) ق -

يا عبد العلم والمعلوم في الاسم والحكم والمحكوم^(١) في العلم والحرف والمحروف
في الحكم والظاهر والباطن في الحرف ولكل حكمة اتقان واتقانها حصرها على
ترتيب القيومية بها .

يا عبد الاسم معدن العلم والعلم معدن كل شيء ، ، فرجع كل شيء الى العلم
ومرجع العلم الى الاسم ومرجع الاسم الى المسمى ، فاستهلك الاسم العلم فكأن هو
اسم لا علم فيه واستهلك العلم المعلوم فكأن هو علم لا معلوم فيه واستهلك المسمى
الاسم فكأن هو مسمى لا اسم فيه .

يا عبد الحرف والمحروف دهليز الى العلم والعلم دهليز الى الاسم والاسم دهليز
الى المسمى .

يا عبد^(٤) لي في الاسم والعلم والحرف أبواب فاسلك تلك الأبواب لا أبواب علمك^(٤)
ولا أبواب اسمك^(٥) ، إن الاسم حجابي وإن العلم حجابي وإن الحرف حجابي ، ومقامك
إنما هو بين يدي فاذا دعوتك الى الاسم فالى الحجاب دعوتك فخذ نوري معك لتمشي
به في ظلمة ذلك الحجاب فكل حجاب^(٧) ظلمة لأن النور لي وأنا النور ، أنا نور
السموات والأرض فاستعذ بي من نوري واستعذ بنوري من حجابي ، وقم يا عبد
لي في مصاف العبيد فقد أذنت لك .

مخاطبة^(٨) ١٨

يا عبد أجبت كل من يدعوك لا تجبني ولا تعرف كبت تجبني .
يا عبد من لا يعرف جوابي كيف يعرف خطابي ومن لا يعرف خطابي كيف
يظفر بحسن ثوابي .

(١) و م (٢) والكل ق (٣)-(٢) ج (٤)-(٤) م -
(٥) نفسك ق م (٦) حجابي ما ق حجاب ما م (٧)-(٧) م - إن كل حجاب ج
(٨) مقام ج م + (٩) يا عبد من ق م

- يا عبد من لا يكون من أهل ثوابي كيف أنجيه غدا من عذابي .
- يا عبد من كان من أهل عقابي كيف ينكشف عن قلبه حجابي .^(١)
- يا عبد من لا ينكشف عن قلبه حجابي كيف تكون أسبابه من أسبابي فقد^(٢)
- حققت عليه كلمة عذابي ، ومن حققت عليه كلمتي جاءه الكلام بتصاريف الكلام^(٣)
- بجعلته نارا لتصرف فيه كما يتصرف في الكلام .^(٤)
- يا عبد أنا عدة الموقنين وأنا قوة الأقوياء الصادقين .
- يا عبد كل مقال يتعلق بمقول أو خيال ممثل فهو في ديوان العرض حسنة
- في الحسن وقبحه في القبيح .^(٥)
- يا عبد التعلق بالمعنى هو إرادته وإرادته هي قصده .
- يا عبد علق بي مقالك يتعلق بي فعالك وعلق بي فعالك يدأب في عبادتي^(٦)
- خيالك .
- يا عبد لك وعليك في ديوان العرض كثر ما لك وكثر ما عليك .
- يا عبد لا تأيس مني فتبرئ منك ذمتي .^(٧)
- يا عبد كيف تأيس مني وفي قلبك متحدثي .
- يا عبد أنا كهف النائبين وإلى ملجأ الخاطئين .
- يا عبد أنا السند الذي لا يسلم وأنا السيد الذي لا يظلم .^(٨)^(٩)^(١٠)
- يا عبد إذا رأيتني فلا تركز إلى الأركان ، وإذا سمعتني فلا تسمع إلى
- البيان .

(١) عتابي ق - (٢) يا عبد من ليس أسبابه من أسبابي ق + (٣) كلمتي وعذابي ق
 (٤) بجله ج (٥) ق - (٦) القبح ق (٧) في م (٨) تياس م
 (٩) فتبرأ ق تبرأ م (١٠) ق - السند وأنا السيد ج السيد م (١١) - (١١) ج

مخاطبة ١٩

يا عبد كتبت في كل نورية أين وقف بك^(١) عبدى فقفيه وأين سار بك^(٢) عبدى
فسيره .

يا عبد اذا جاء نورى يوم القيامة جاءت كل نورية ترومه ، فإن كانت به
في الدنيا ألحقها به وإن لم تكن به في الدنيا حجبها عنه فأتبع ما كانت قبل
تبع وظلت فيما كانت فيه تظل^(٤) .

يا عبد الأسماء نور الحرف والمسمى نور الأسماء فقف عنده ترى نوره وتمشى به
في نوره فلا تغشى به في نوره^(٦) .

يا عبد إن وقفت في النور غشيت فلا إلى تنظر ولا إلى النور تنظر فترجع
مراجعك إليك فترى بك^(٧) شهواتك وتمشى بك في خطواتك .

يا عبد اذا أردت لى شيئا فانظر ما تريد لى أينقلك عن مقامك منى أم يشبك
فيه فإن نقلك عن مقامك منى لإرادتك هى نفسك ونفسك أردت .

يا عبد اذا عرفت مقامك منى فأنت من أهل الوصول بلا حجاب فلا ترد لى
فتهبط بك لإرادتك لى إلى الإرادة لك^(٩) ولا ترد منى فتعبط بك الإرادة إلى غضب
نفسك على^(١٠) .

يا عبد أهل المقامات منى لا يريدون ولا يرتادون ولا يهبأون ولا يعيدون^(١١)
ولا يعتادون^(١٢) .

(١) عندى ج (٢) ج ق - (٣) وضلت م (٤) تغل م
(٥) تقف ج (٦) ولا ق م (٧) كل ق (٨) وأنت ج
(٩) ولك ج (١٠) منى ق + (١١) يرتادون م (١٢) - (١٢) ق -
(١٣) يعيدون ق م

يا عبد اذا أفتت عندى جزت الكونية فما أتاك فلن تفرح به وما فاتك فلن تأيس عليه .

يا عبد انظر إلىّ وإلى شأني فانظر إلىّ بما أتعرف به اليك من أسمائي وصفاتي وانظر إلى شأني بما أتعرف به اليك من حكمتي واختياري .

يا عبد سلم لي أفتح لك بابا إلى التعلق بي .

يا عبد اذا اعترضت عليك نفسك فارددها والذي اعترضت به عليك إلىّ .

يا عبد جمعك علىّ بالرحمانية وأخلصتك لنفسى بخالصة علوم الربانية .

يا عبد أثبتت عليك قبل خلقك فأثبتت علىّ حين خلقك وأقبلت عليك قبل كونك فأقبلت علىّ حين كونك فكنت لي بما كان مني .

يا عبد لا تكن بالأعمال فتقف بك ولا بالأحوال فتحول بك .

يا عبد كيف لا تكون بالعمل تعمل ويكون قلبك عندى لا في العمل .

يا عبد لا تكن بالعلم فيزل بك ولا تكن بالمعرفة فتتكرّ عليك .

يا عبد إني جعلت لكل شيء عزرة لتختطفك عنه فتهرب إلىّ فأريك عزرتي فأجمعك بعزتي علىّ .

يا عبد لا تكن بالحكم فيعثر بك ولا تكن بالحكومة فتضعف بك .

يا عبد لا تكن بالأشياء فيشتبه عليك ظهور الظاهرات ، ولا تكن بالظاهرات فتزاع إذا بدت الباطنات .

يا عبد لا تكن بالأسباب فتقطع بك ، ولا تكن بالآليات فتتفرق عنك .

(١) فيا ج (٢) إياك ج اتك م (٣) على ق (٤) عليك ق
(٥) - (٥) ق - (٦) ق - (٧) لتخطفك ق (٨) فيعثر بك ق فيفربك م
(٩) فيشبه ق (١٠) الظاهرين ج

يا عبد لا تكن بالعقود فيحلّ ما عقدت^(١)، ولا تكن بالعهود فيخفر ما عاهدت^(٢).
يا عبد إني أنا الله جعلت في كل شيء عجزاً وجعلت في كل عجز فقرًا^(٤).
يا عبد إني أنا الله جعلت في كل فقر هلكاً وجعلت لكل هلك عدماً^(٤).
يا عبد إني أنا الله أنظر إلى العدم في عدمه كنظري إليه في مشهده ويعرفني^(٤)
بذلك أولياء حضرتي وينكر ذلك من صفتي من لا يقتر بربوبيتي .
يا عبد لا تكن بالفانيات فيخبر عنك يوم الروح فتنوح^(٦) لفقد ما كنت به فتدخل^(٧)
في جملة أهل الفرع .
يا عبد كن لي في كل حال أرسل عليك يوم أبدو علامة تثبتك فلا تروّعك فيه^(٩)
الأرواح ولا تفزعك فيه الأفرع يحسبك أهل الروح منهم اظهر لبسة التعظيم عليك^(١١)
ويحسبك أهل الفرع منهم لظهر لبسة التسليم فيك .
يا عبد القول الحق ما أثبتك في الوجد بي من كل قائل فاعتبر الأقوال بوجدك^(١٤)
بي واعتبر وجدك بي بإعراضك عن سواي^(١٥) .
يا عبد احفظ مقامك مني أن تختطفك الأقوال والأعمال فما انقال لك في مقامى
فقله وما اتفعل لك في مقامى فافعله .
يا عبد إن مقامى لا تلجه الأقوال ولا تدخله الأعمال^(١٦) (١٧) .
يا عبد ما في مقامى قول واليه أدعو ولا في مقامى فعل واليه أدعو فادعو اليه^(١٨)
من عرف مقامى وأدعو اليه من شهد قيامى .

- (١) فعل ق (٢) - (٢) م - (٣) فخر ق (٤) إني م
(٥) فخر ق م (٦) فموج ق م (٧) لقد م (٨) بي ق (٩) اليك ق
(١٠) تلبسك ق م (١١) - (١١) م - (١٢) الروح ق (١٣) - (١٣) ق -
(١٤) بالوجد ق (١٥) عن ج (١٦) ق - (١٧) مقامك ج (١٨) م -

يا عبد أخرج قلبك من المؤتلف تخرج من المختلف .
 يا عبد إن لم تخرج قلبك من المؤتلف لم تعرف حكمتي ولم تبصر بيتي .
 يا عبد المؤتلف كلما سلمت عقباه والمختلف كلما هلكت عقباه .

مخاطبة ٢٠

يا عبد إن عبدى الذى هو عبدى هو اللقى الملقى بين يدي^(٤) .
 يا عبد عبدى الذى هو عبدى هو الغضبان لى على نفسه لا يرضى^(٥) .
 يا عبد إن عبدى الذى هو عبدى هو المستقر فى ذكرى فلا ينسى^(٦) .
 يا عبد اذا جاءت ترجمتى فانقطع بها عن ملكى وملكوتى ثم اذا بدت ترجمتى فانقطع
 عنها إلى^(٧) تصوير التراجم والحروف آلة من آلات معرفتك ومرآة من مراكب نطقك .
 يا عبد أقبل على لا من طريق ولا من علم تقبل على وأقبل عليك .
 يا عبد اجأر إلى بحامدى فى السراء أدافع عنك بنفسى الضراء^(٨) .
 يا عبد واصل بين طهارتك وتواصل بين نعيمك ، إنك إن لم تفصل بين طهارتك
 لم تفصل بين نعيمك^(٩) .
 يا عبد لن تعرفنى حتى ترانى أوتى الدنيا ، أرغد وأهنا ما عرفت من^(١٠)
 الدنيا لعبد عصي وأعنى من عرفت من العبيد فترضى بما زويت عنك وتعلم أننى^(١١)
 زويت لأعراضى عنك وزويت حجابى^(١٢) .
 يا عبد ميعاد ما بينك وبين أهل الدنيا أن تزول الدنيا فترى أين انت وأين^(١٣)
 أهل الدنيا .

(٤) حكى م - (٢) م - (٣) اللقاء ج ق - (٤) - (٤) ق -
 (٥) العريان ج (٦) تناسه ق (٧) تطير ق (٨) ادفع ق (٩) يواصل ق
 (١٠) يفصل ق (١١) لم ج (١٢) منه م + (١٣) - (١٣) ق -
 الدنيا ج (١٤) اعصى ق (١٥) - (١٥) اعزل يمتك م (١٦) - (١٦) ق -

مخاطبة ٢١

مقام رد موهبة الكيل

يا عبد كلما كان أشعث كان أنظر وكلما كان أعرف كان أشعث وكلما
 كان أعذل^(٣) كان أعرف وكلما كان أعمل^(٢) كان أعذل وكلما كان أنفع^(٤) كان أعمل
 وكلما كان أصبر كان أنفع وكلما كان أشكر كان أصبر وكلما كان أذكر كان أشكر
 وكلما كان أستر كان أذكر وكلما كان أشهر كان أستر وكلما كان أجمع كان أشهر
 وكلما كان أسرع كان أجمع وكلما كان أخف كان أسرع وكلما كان أروع^(٥) إلى كان
 أخف وكلما كان أهيب من نفسه كان أروع إلى ربه وكلما كان أرهب كان
 أهيب وكلما كان أرغب كان أرهب وكلما كان أطلب كان أرغب وكلما كان أنسب
 كان أطاب وكلما كان أعظم كان أنسب وكلما كان أكظم كان أعظم وكلما
 كان أحكم كان أكظم وكلما كان ألزم كان أحكم وكلما كان أكرم كان ألزم
 وكلما كان أسلم كان أكرم وكلما كان أقوم كان أسلم وكلما كان أدوم كان أقوم
 وكلما كان أخص كان أدوم وكلما كان أخلص كان أخص وكلما كان أغض كان
 أخلص وكلما كان أخلص كان أئخذ وكلما كان أنصت كان أفرغ وكلما كان أفرغ^(٦)
 كان أنصت وكلما كان أقرب كان أفرغ وكلما كان أدا^(٧) كان أقرب وكلما كان
 آد^(٨) كان أدا^(٩) وكلما كان أنصب^(١٠) كان آد^(١١) وكلما كان أيقن^(١٢) كان أنصب^(١٣) وكلما

- (١) انصر م (٢) يا عبد كلما ق م (وكذلك دائما) (٣) اعزل ق م
 (٤) انفع ق م (٥) وقع في الأصل مقترضا في رد موهبة الكيل فانراه ق +
 (٦) في الملكوت م + (٧) في الملك م + (٨) على م +
 (٩) أخفى ج (١٠) - (١٠) ج - (١١) ق - (١٢) - (١٢) ج م -
 (١٣) - (١٣) ج - (١٤) - (١٤) ج - (١٥) اعلم ق (١٦) افرغ م
 (١٧) انصب م (١٨) آداب م (١٩) انصت ق

^(١) كان أثبت كان أيقن وكلما كان أشهد كان أثبت وكلما كان أحضر كان أشهد
وكلما كان أحضر كان أحضر وكلما كان أكشف كان أحضر .^(٢)

مخاطبة ٢٢

يا عبد اذا أقبلت على جاء كل شيء ليتبعك^(٣) فهوى أوله ذنبك إنه لا يدخل
إلى إلا أنت .

يا عبد اذا أقبلت إلى فلا مصاحب يصحبك ولا مشيع يشيعك ، وقف العلم
على حده منك ووقف العمل على حده من العلم وفارقك وأنت تأتي إلى فريق^(٤)
فريق .

^(٥) يا عبد إن نوري طلع عليك بختت به إلى^(٥) .

^(٦) يا عبد أنا الصفوح صفق الكرم ، وأنا الكريم صفق كرم العفو .^(٦)

يا عبد لا تنطق فن وصل إلى لا ينطق .

يا عبد ويا كل عبد نهارك لعلك الذي أتيتك^(٧) وليك لرؤيتي^(٨) والنظر إلى .

يا عبد ويا كل عبد إن ربك غفور غفور وإن ربك شكور شكور ، غفور غفور^(٩)
يفغر ما تقول لا يغفر ، شكور شكور يقبل ما تقول لا يقبل^(١٠) .^(١٠)

يا عبد ويا كل عبد من وقف بين يدي^(١١) يده فوق متون السماء والأرض وعلى^(١١)
وجوه الجنة والنار لا يقف فيهن^(١٢) فيكن مسكنه ولا يلتفت عليهن^(١٣) فيكن مشكاه ،^(١٣)

(١)-(١) ج - (٢) وكلما كان أحضر كان أحضر ج + (٣) فهوى ق

(٤) إليه ق (٥)-(٥) م - (٦)-(٦) م - (٧) أتيتك ج (٨) وانظر ج

(٩) يا عبد ويا كل عبد ق م + (١٠)-(١٠) م - (١١)-(١١) ج -

(١٢) ولا م (١٣) فكن ق

أنا حسبه الذى لا ترجع مراجع معرفته إلا إلى^(١) ولا يقف علمه وخواطره إلا بين يدي^(٢).

يا عبد ويا كل عبد أطلع بنورى على كل قلب عرفنى ليراه ويرانى أين أنا منه^(٣).

مخاطبة ٢٣

يا عبد قف لى فى المصاف^(٦) بعلمك وقف لى فى المصاف^(٦) بعملك وقف لى فى المصاف^(٦) بقصدك ولا تقف لى فى المصاف^(٦) بقلبك، إني اصطفت قلبك لنفسى لا لعبادتى وإني اصطفت قلبك لنظرى لا لمصاف^(٦) الوقوف بين يدي^(٦)، إن لى قلوبا غرت عليها من الوقوف بين يدي^(٦) لكيلا ترى الواقفين بين يدي^(٧) فتحتجب عن النظر إلى^(٨) برؤية الواقفين لى، بفعلتها فى يدي^(٧) فهمى مقيمة عندي^(٨)، لا تخرج الى المحر المقامات ولا يدخل إليها سوى فهمى تنظر إلى^(٩) وهى تسمع منى وهى تتكلم عنى.

يا عبد القلب فى يد الرب ولسان القلب يتكلم فى المقام بين يدي الرب.

يا عبد جرت ما لم يأخذك عنك وغلبت على ما لا يقسمك عن مقامى، فكانت كلمتى العليا فلا تأخذك كلمته وكانت محبتك هى الاستواء فلا تأخذك محبته^(١١).

يا عبد إذا كنت بى فلا يسمعك المكان^(١٢)، وإذا نطقت بى لم يسمعك النطق^(١٣).

يا عبد ما لىء على حق ولا لعلم على مطلع ولا لحكمة بى متعلق ولا لاسم ولا وصف من دونى حكومة، فمن تعزفت إليه باسم أو وصف أو علم أو حكمة بخفى بحكم ما عرفته لغير وجهى أجريت الحكم وكتبته ساحرا ومن موالا تى بريثا^(١٤).

(١) ق - (٢) وخواطره ج خواطره ق (٣)-(٢) ج - (٤) لزاء ق م
(٥) وترانى ق (٦) المصاف ق (٧)-(٧) ج - (٨) فهو ج (٩) تحجبك ج
(١٠) م - (١١) محبته ج (١٢) لم ق (١٣) يسمعك م (١٤) أو م

يا عبد الحرف خزانتي فمن دخلها فقد حمل أمانتي ، فإن حمل لي لا لنفسه
فكرامتي ، وإن حمل لي ولنفسه فطالبتى ، وإن حمل لنفسه لا لي فبرئ من ذمتي .^(١)
يا عبد ملك علم كل عالم عليه أمره وأوجب على كل مسمى اسمه ، وأنا العالم^(٢)
الذى لا يملك علمه عليه أمره فيصرفه ولا يوجب عليه اسمه ، فإلى مرجع العلم^(٣)
يرجع الى باب من أبواب الاسم وإلى مرجع الاسم يرجع الى نور من أنوار التسقى .^(٤)
يا عبد اشهدنى فى الحرف تشهد الصنعة ، واشهدنى فى العلم تشهد الحكمة ،
واشهدنى فى الاسم تشهد الوجدانية .

يا عبد الحقيقة تمت الأسماء والمدد قيومية قيمة تثبت بمعنى قيم يدور فى ملك
وملكوت قائم ويتصرف على تصرف لازم ثم يرجع بمباديه ومراجعته الى
ملك دائم .^(٥)

يا عبد الحرف لغات وتصريف وتفرقة وتأليف وموصول ومقطوع ومبهم^(٦)
ومعجم وأشكال وهيئات ، والذى أظهر الحرف فى لغة هو الذى صرفه والذى^(٧)
صرفه هو الذى فرقته والذى ألقه هو الذى أصل فيه^(٨)
والذى أصل فيه هو الذى قطعه والذى قطعه هو الذى أبهمه والذى أبهمه هو^(٩)
الذى أعجمه والذى أعجمه هو الذى أشكله والذى أشكله هو الذى هيأه ، ذلك^(١٠)
المعنى هو معنى واحد ذلك المعنى هو نور واحد ذلك الواحد هو الأحد الواحد .^(١١)

(١) - (١) ق - (٢) ق - (٣) - (٣) على كل عالم ج (٤) الذى لا يملك
عليه طيه ج + (٥) ما لا يمرنه ج + (٦) مرجوع ق م (٧) نافذ القدرة
حاكم ج + (٨) وافهام ج (٩) وتعيم ج وتعيم ق (١٠) قطع فيه ق
(١١) افهمه ج م (١٢) - (١٢) م - (١٣) افهمه ج (١٤) - (١٤) ق م -
(١٥) شكله ق (١٦) النور ق + (١٧) نسخة ما فى الدفاتر السنة المكتوبة بالليل
فى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ج +

مخاطبة ٢٤

يا عبد سقطت معرفة سواي وما ^(١)ضرك، ثبت تعزفي لك هو حسبك .
يا عبد أنا ولي التعريف كما ^(٢)أريد ^(٣).
يا عبد ما برزت لشيء ^(٤)فأويت به إلا إلى .
يا عبد كل قسم قسمته لك ستره على معرفة ، فإن رأيتني ولم تره أظهرتها وإن
رأيتني ولم ترني أخفيتني .
يا عبد أيّ عارض عارض لك فلم ترني فيه فابك من غيبتني لا منه .
يا عبد من دعاك سواي فلا تجبه أكتبك جليسا وإلا فلا .
يا عبد إنما تبدو وجوه المودة ^(٥)للصائين وجوههم في غيبتني عن العيون الناضرة .
يا عبد من عرفني سامر الخطر ومن سامر الخطر مقت نفسه وإن ذكر .
يا عبد من مقت نفسه غض عما لها رهبة وعما عليها رغبة .
يا عبد ما بدوت لقلب فتركته معه ^(٦).
يا عبد أنا أرؤف من الرأفة وأرحم من الرحمة .
يا عبد لا تنظر إلى ما أبدية بعين ما يعود عليك ^(٧)تستغنى من أول نظره
ولا تذلل لشيء .
يا عبد إذا بدوت لك فلا غنى ولا فقر ^(٨).

(١) م - (٢) التصريف ق (٣) أريده ق (٤) فاديت م
(٥) كم ق (٦) اني ق (٧) للصائين ق (٨) يا عبد من ق م
(٩) بديت ج م ابدات ق (١٠) لتستغنى ج (١١) بديت ج ق ابدات ق
(١٢) غنى ج +

يا عبد انظر إلى^(١) أظهر ولا أثبت الإظهار به تراني وهي رؤيتي^(٢) ، انظر إلى^(٣)
أثبت الإظهار به تراني وتراه وهي غيبتى^(٤) .
يا عبد أنت رق ما أستولى عليك^(٥) .

يا عبد إن رأيتنى فى استيلائه^(٦) واستولى عليك^(٧) فأحذر لا أكتبك مشركا .
يا عبد إن استولى عليك ولم ترى فاهرب الى عدوك^(٨) إن أجارك .
يا عبد لأجلك ظهرت .

يا عبد أجلك هو أجل الآجال أخفيته فلا أظهره .
يا عبد لا تجعل همك تحت رجلتك تنقسم مجاورته فأخرجه من قلبك فانا^(٩)
وهو لا يجتمع^(١٠) .

يا عبد قلب أنظر فيه لا يعقد على حسنة ولا يصر على سيئة .
يا عبد قل لقلبك عقدك قصد وإصرارك قصد وأنت ابن الاختلاف^(١١) .
يا عبد ليس من دون المنتهى راحة .
يا عبد ترتب عليك ما أطمأنت به لا محالة^(١٢) .

يا عبد تبدو رؤيتى فلا تمحو آثار غيبتى ذلك هو البلاء المبين^(١٣) .
يا عبد رؤيتى لا تطمع فى الرؤية ذلك هو العز ، غيبتى لا تعسد بالرؤية ذلك
هو الحجاب .

يا عبد بينى وبينك وجدك بك فالفقه أحجبك عنك .
يا عبد اشترنى بما سرك وساءك يفنى الثمن ويبقى المبتاع^(١٤) .

(١) - (١) م - (٢) - (٢) اليائت ق (٣) ق - (٤) مستولا ق
(٥) - (٥) ق (٦) اجاءك م (٧) م - (٨) ج - (٩) يجتمع م
(١٠) انظره ق (١١) - (١١) عقدك قصد م (١٢) م - (١٣) المتاع م

(١)
مخاطبة ٢٥

يا عبد ابن القلبك بيتا جدراناه مواقع نظرى في كل مشهود وسقفه قيوميتي
بكل موجود وبابه وجهى الذى لا يغيب .

يا عبد اهدم ما بنيتك بيدك قبل أن اهدمه يدي .

يا عبد إن سويتك على غيبتى فقد حجبتك حجابا لا أكشفه .

يا عبد أبغض ما أبغضت وإن تحبب اليك وترين لك ، ألا تبغض دارا
أحبائي فيها تحت التراب .

يا عبد أحب ما أحبت وإن تمقت اليك .

يا عبد أصل المعصية لم وأصل الطاعة سقوط لم .

يا عبد انما أضرب لك المثل لأصرفك عنك بتصريف الحكمة .

يا عبد لم أرضك إلا لرؤيتى فلا ترضك لغيبتى .

يا عبد انظر لما تفرح وتحزن .

يا عبد فرحك بما آتيتك أولى من حزتك على ما لم أوتك .

يا عبد قطع ما بينك وبين الأشياء رؤيتى ووصل ما بينك وبين الأشياء غيبتى .

يا عبد إن غابت رؤيتى من قبل عجزك وطلع عجزك من قبل إيقافى لك
فانت المحمول .

يا عبد انظر لما تنتظر فرجى ، اتقنى لا تنتظر فرجا منى .

(١) تفرق المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ج + (٢) قلبك ج (٣) ق -

(٤) ق - (٥) ق - (٦) - (٦) - (٦) ترين ق م (٧) انك ج

(٨) يا عبد وصل ق م (٩) - (٩) م - (١٠) المحمود ق

يا عبد إبناء معرفتي في غيبتى^(١) أقضاء سفر لا يستريح^(٢)
يا عبد إن عجبت فمن تركى إياك تذب وتوب .

مخاطبة ٢٦

يا عبد بنيت لك بيتا بيدى إن هدمت ما بنيته بيدك .
يا عبد إذا رأيتنى فلا والد يستجرك ولا ولد يستعطفك .
يا عبد إذا رأيتنى فى الضدين رؤية واحدة فقد اصطفتك لنفسى^(٥) .
يا عبد ولنى أمرك بطرح أمرك^(٦) .
يا عبد الغيبة أن لا ترانى فى شىء ، الرؤية أن ترانى فى كل شىء .
يا عبد اجعل لى يوما ولك يوما وأبتدى بيومى يجعل يومك يومى^(٧) .
يا عبد اصبر لى يوما أ كففك غلبة الأيام .
يا عبد إذا لم ترى تخطفك كل ما ترى .
يا عبد لو ألقت بحزنك بين ما يختلف عليك^(٩) وارتبطت بفرحك ما يلائمك^(١٠)
كان مرادى الغالب .

مخاطبة ٢٧

يا عبد إن لم تنظر لى فى الشىء نظرت إليه .
يا عبد إذا نظرت إليه بخاة وهو أن تراه ولا ترانى قبل رؤيتك له تداركك ،
وإن نظرت إليه بعد رؤيتك إياى فيه نظرت متعمدا فسلطته عليك^(١١) .

(١) أيضا ق انضاء م (٢) فاعجب من م (٣) ترى م (٤) البك م
(٥) الضدية م (٦) فى ج + (٧) وانت ق (٨) تحمل ق (٩) رطبت ج
(١٠) امرى ق (١١) ج -

يا عبد قد رأيت رؤيتي ورأيت غيبتى فاجعل غيبتى فداء رؤيتى أجمع عليك
العكف .

يا عبد هم بقى له هم ما هو منى ولا أنا منه .

يا عبد عقب نهارك على آثار ليلك .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقى الليل والنهار فرق فى الرؤية .

يا عبد الاسم سترة على العين .^(٢)

يا عبد مقامى فى الدنيا فى الرؤية ووعيدى فى الدنيا الغيبة .

يا عبد مقامى فى الآخرة الكشف وغيبتى فى الآخرة الغطاء .

يا عبد الكشف جنة الجنة، الغطاء نار النار .

يا عبد الولى يقبل كله ويعرض كله .

يا عبد لن ترجع عن منظر حتى تنظر ما وراءه .^(٤)

يا عبد أضاء الضياء بضائك فى الرؤية وأظلمت الظلمة بظلمتك فى الغيبة .^(٥)

يا عبد رؤيتى كالنهار تشرق وتبر وغيبتى كالليل توحش وتجهل .^(٦)

يا عبد غيبتى تربك كل شىء ورؤيتى لا يبق معها شىء .^(٧)

مخاطبة ٢٨

يا عبد كلاهما لك عبرة إضعافى إياك عن الضعيف وتقويتى إياك على القوى .^(٨)

يا عبد أنت أعظم عندى حرمة من أسمك .^(٩)

(١) ج -	(٢) ستر ق	(٣) تنظر ج +	(٤) منظرى ق
(٥) لظلمتك ق م	(٦) وتبين ق م	(٧) تربل ق	(٨) عن م
(٩) أسمك ق			

يا عبد يومك هو عمرك ^(١) .

يا عبد لا تعين على^(٢) مسألتي فتكون كالطالب مفترًا مني .

يا عبد سلني حفظك على^(٢) لا أرضي^(٣) لك سوى^(٣) حافظًا .

يا عبد وكلت حرمانني بطلبك مني ^(٤) .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقيت مني ومنك المطالبة .

يا عبد لا تصح^(٥) المحادثة إلا بين^(٥) ناطق وصامت ^(٥) .

يا عبد وكلت حمالي بطلبك لي ^(٦) .

مخاطبة ٢٩

يا عبد إنما يخير^(٧) من لا رب له ^(٨) .

يا عبد قاب تغرّف إليه ربه إن رأى خيرا حمد ، وإن رأى شرا قال رب

اصرفه عني فصرفه .

يا عبد سيماء كل وجه فيما أقبل عليه .

يا عبد رمزت الرموز فأنتهت إلى^(٩) وأفصححت الفواصح فأنتهت إلى^(٩) .

يا عبد يسبّحني كل شيء صامت في الصامت وناطق في الناطق ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) .

(١) نومك ق (٢) أن ج + (٣) - (٣) سوى لك ق سواك م

(٤) حرمانك ج + (٥) - (٥) صامت وناطق ق (٦) مني م (٧) يخير ق

(٨) أدب ق (٩) - (٩) انتهت ج (١٠) صامته ق (١١) ناطقه ق

(١٢) بالنيل سنة ثلاث وحسين وثلاثة ج +

مخاطبة ٣٠

- يا عبد مهما كنت والسوى سبب تعزفى فإنك على عاميتك .
يا عبد ما أرسلك تعزفى إلى فما وصلت إلى .
يا عبد صاحب الرؤية يفسده العلم كما يفسد الخل المسل .
يا عبد صاحب الغيبة أولى أن يعلم ويعمل .
يا عبد قل أثبتنى مثبتا لك فيما أثبتنى .
يا عبد قل وارنى عن التوارى فيما واريتنى .
يا عبد قل أرنى وجهك فيما رأيتنى ووجهنى لرؤيتك أينما وجهتى .
يا عبد قل داونى مما داويتنى .
يا عبد فى الدواء عين من الدواء .
يا عبد الدواء والدواء للغافل .
يا عبد ذكرى الحق لا فى رؤية ولا فى غيبة ، إن ذكرتنى فى الغيبة فمن أجلك^(٥)
وإن ذكرتنى فى الرؤية احتجبت بذكرك .
يا عبد بيتك منى فى الآخرة كقلبك منى فى الدنيا .
يا عبد نم وأنت ترانى أمتك وأنت ترانى .
يا عبد استيقظ وأنت ترانى أحشرك وأنت ترانى^(٧) .
يا عبد مجمع الألسنة فى الغيبة .

(١) ما ج ق + (٢) أرئتنى ج (٣) الدواء ق (٤) الدواء ق
(٥) م - (٦) أميتك ج (٧) - (٧) ق -

يا عبد لا في الرؤية صمت ولا نطق، إيا الصمت على فكلو إن النطق على قصد، وليس في رؤيتي فكر فيكون عليه صمت ولا قصد فيكون عليه نطق .

يا عبد انظر الى ما به صلحت تلك قيمتك عندى .^(١)

يا عبد استعد بى من شرك^(٢) بأيوائك^(٣) الى^(٤) .

يا عبد الرؤية علم الادامة فاتبعه تغلب على الضدية .

يا عبد أنا العزيز لا رؤية ولا غيبة .

يا عبد أنا الشهيد لا لك فتعبد ما لك ولا لى فتحتجب بملكى .

يا عبد أقرر عينا بما أحوجتك، أنا الغنى عنه وعنك .

يا عبد ما أحوجتك لذلك على لكن لتجعل مطالبك عندى أينما طلبت .

يا عبد لا ترض سواى وتقبل الى أرددك اليه .^(٥)

مخاطبة ٣١

يا عبد عكوفك على الدنيا أحسن من عبادتك للآخرة .^(٦)

يا عبد ترانى يوم القيامة كما ترانى يوم فرحك وحرزك .^(٧)

يا عبد لست اشيء سواى فتكون به .

يا عبد الغيبة والنفس كفرسى رهان .

يا عبد الروح والرؤية ألقان مؤتلفان .

يا عبد تقلب القلب فى الغيبة أسلم له فى الرؤية .

(١) يا عبد ج + (٢) شرك ج ق (٣) بإبريك ق (٤) بك ج +

(٥) يرض ق (٦) عكوفك ق (٧) عن ج (٨) قوم م

مخاطبة ٣٢

يا عبد الكون كالكرة والعلم كالמידان .

يا عبد ما أنا لشيء فيحويني ولا أنت لشيء فيحويك ، إنما أنت لي لا لشيء ،
وإنما أنت بي لا بشيء .

يا عبد احترق نور الغيبة في الرؤية .

يا عبد أنت من كل شيء وهو منك في الغيبة ولست منه ولا هو منك في الرؤية .

يا عبد اسلك إلى كل طريق تجدني على الصدر حاجبا ترجع وتتفرق يصحبك
بلواك بك تستغفر وتتوب أفتح لك بالتوبة طريقا تسلكه وأحجبك ترجع فأعارضك
تتوب فأفتح لك فلا أزال أردك أردك إلى بالحجة وأفتح لك أبواب الطرق بالتوبة ،
ذلك لأجوزك الحجاب وأرفعك عن منتهى الأبواب .

مخاطبة ٣٣

يا عبد قل ليك وسعديك والخير بك واليك ولك ومنك وبيدك .

يا عبد قل أثبتني في الغيبة على لجة بمر تضربها الرياح المثبتة وأثبتني في الرؤية
على ثبت لم تسمه لغاتك المنهجة فأرني تثبيتي في غيبتك وولني لوجهك في رؤيتك .
يا عبد ما تطلب مني ، إن طلبت ما تعرف رضيت بالحجاب وإن طلبت ما لا
تعرف طلبت الحجاب .

- | | | | |
|---------------|-----------------|------------------------|--------------|
| (١) العلم ق | (٢) فيحويني ج ق | (٣) - (٣) حاجبا ق | (٤) وتتحرك م |
| (٥) وطريقا ج | (٦) ق - | (٧) - (٧) باب الطريق ق | (٨) ج - |
| (٩) وانحجر ج | (١٠) - (١٠) ق - | (١١) محور ج | (١٢) بيتي ج |
| (١٣) طلبت ق + | (١٤) م - رضيت ج | (١٥) بالحجاب ق | |

يا عبد كيف لا تطلب منى وقد أحوجتك أم كيف تطلب منى وقد بدأتك .
 يا عبد لك تارة في الغيبة فاطلبنى وطالبنى لا لتدركنى ولا لتسبقنى .
 يا عبد ولك الرؤية فأنت للرؤية ، لك تارة في الرؤية وهي معدنيك القارة وموأتك^(٦) ^(٥)
 الحاوية فلا هرب وهي نافية ما سواها ولا طلب .
 يا عبد وارنى عن الغيبة أوارك عن الرؤية .
 يا عبد رؤيتك للرؤية غيبة^(٧) .
 يا عبد غيبتك عن رؤية الرؤية رؤية^(٨) .
 يا عبد قل لك كل شيء وأنا شيء^(٩) ولا م الملك أسبق من شين الشيء فائق لام^(١١) ^(١٠)
 ملك على شين شيء أراك مالكا تحكم ولا أرانى مملوكا يتحكم^(١٢) .

مخاطبة ٣٤

يا عبد من دل على الحجاب فقد رفعت له نار الوصول .
 يا عبد من حادثه المعرفة صم على التعريف^(١٣) ^(١٤) .
 يا عبد اصحبني إلى تصل إلى .
 يا عبد الحاجة لسانى عندك فخاطبنى به أسمع وأجب^(١٥) .
 يا عبد ألق الاختيار ألق المؤاخذه البتة .
 يا عبد اكفنى عينك أكفك قلبك^(١٦) .

(١) ق - (٢) لتدركنى ق تدركنى م (٣) الرؤية م (٤) لا ج ق +
 (٥) التارة ج (٦) مويلتك ج ق مويلتك م (٧) الرؤية م (٨) - (٨) م -
 (٩) نى م + (١٠) ولا ق (١١) ق - (١٢) الشيء ق
 (١٣) - (١٣) جاذبه التعريف ج (١٤) عن ق (١٥) وأجيب ق (١٦) عنك م

يا عبد اكفني رجلك أكفك يديك .
يا عبد اكفني نومك أكفك يقظتك .
يا عبد اكفني شهوتك أكفك حاجتك .
يا عبد إذا رأيتني فالسوى كله ذنب وإذا لم ترني فالسوى كله حسنة .
يا عبد إذا بدوت أفني السوى وأظهر فقد أذنتك ببقائه إذا غبت وإذا بدوت
لك ففني ما سواي فلن يعود لعين قلبك من بعد .
يا عبد احرس قلبك من قبل عينك وإلا فاحرسته أبدا .
يا عبد لا تبع داءك إلا بالدواء فهو قيمته .
يا عبد صاحب الرؤية لا في العلم فأحاسبه ولا في الجهل فأجانبه .
يا عبد سواء على صاحب الرؤية أأقبل سواي عليه أم أدبر .
يا عبد إذا لم ترني فعاد كل شيء فهو عدوك وأنت عدوه .
يا عبد إذا رأيتني فوال كل شيء فهو وليك وأنت وليه .
يا عبد عداوته أن لا تطيعه وموالاته أن تطيعه .
يا عبد بلاؤك هو البلاء ، إن رأيتني فالشرك من ورائك وإن لم ترني فالهجرة
من ورائك .

يا عبد قل أثبتني لك كما أثبتني بك .
يا عبد أحببتك فخلت في معرفتك بكل شيء فعرفتني وأنكرت كل شيء .
يا عبد إذا رأيتني فلا أمر يطالبك ولا نهى يحاذبك .

(١) - (١) رأيتني ج ق (٢) بديت ج م بدأت ق (٣) يا عبد إذا ق م
(٤) بعد ج ق (٥) - (٥) ق - (٦) ق - (٧) فانه ق (٨) فهوأك ق
(٩) - (٩) ق - (١٠) فالهجرة ق (١١) مني كل ق

يا عبد اذا رأيتني فكن في الغيبة كالخسر يعبر عليه كل شيء ولا يقف .
 يا عبد اذا رأيتني ضمنت بك على الطرق إلى فلم أفكك بسواي بين يدي^(١) .
 يا عبد ما في رؤيتي حسنة فكيف تكون سيئة ولا في رؤيتي غنى فكيف
 تكون حاجة^(٢) .
 يا عبد انما تختلف في الضد^(٣) وما في رؤيتي ضد^(٣) .

مخاطبة ٣٥

يا عبد اجعل قلبك على يدي لا يناله شيء ولا يخطربه .
 يا عبد من استبدل رؤيتي بغيبتي فقد بدل نعمتي .
 يا عبد لا تستظل بالمفازة فما في رؤيتي اخفاء ولا ظل .
 يا عبد انما المفازة منزل رجلين مشرك بي أو محبوب غني .
 يا عبد المفازة كل ما سواي^(٨) .
 يا عبد ما في الرؤية إحقاق ولا استحقاق .
 يا عبد أنا باع الآراب فاذا أنتك فقل اكفني رسلك .
 يا عبد أدلت عليك وأظهرت لك حتى لك إذ كلمتك بكلام أمرتك أن
 تكلمني به^(١٠) .

مخاطبة ٣٦

يا عبد كيف يكون عبي من لا يسلم الى ما أظهرت أصرفه كيف شئت
 وأقبله حيث أشاء .

(١) ضمنت ق (٢) صاحبه ق (٣) - (٣) م - (٤) ياله ج (٥) بالمفازة م
 (٦) اصحا ق (٧) ق - (٨) سوى (٩) اذا م (١٠) ق -

يا عبد قل ليك باستجابتك أثبتني لحقيقتك التعلق بندا لك .
لحقت

يا عبد علم هذا في الغيبة جامع لك عنها .

يا عبد اذا أسفرت لك انقطع السبب واذا رأيتني انقطع النسب

يا عبد ما كل مسفر يرى ، أنا الملك^(٢) المسفر بالكرم المحتجب بالعزة أقبل من
قصدي وأعطى من سألني .

يا عبد اذا أردت حاجة فاغد أو رح بها إلى وميقاتها^(٤) إياك عليها .^(٥)

يا عبد لا تعين حاجتك ولكن أخفها حيث علمك وقل أحسن النظر لي أنا
المسمى^(٧) قم بي في أمرى أنا الميل كله اختر لي أنا الجاهل بمصلحتي بين يديك عافني
من التخير عليك أظفر بمفوك ظنني بالخيرة لي أستظل بظلك أجز على مسئلتك بإيجاد
حكمتك أرينك فيما أسررت وفيما أظهرت أكن بك فلا يخطفني سواك وأكن لك
فلا أعرف سواك فلا أكون إلا بما أراك .

يا عبد قل أسألك خيرة تقوم بي في مطالبك وغيره تصرف عيون قلبي الى فنائك .^(١١)

يا عبد أعززتك وأذلت كل شيء لك فلم أرض مقيلك فيه ضنة بك وإقبالا
عليك .

يا عبد إذا سألت فقل أسألك ما ترضاه وأسألك زينة بين يديك وحلية حسنة
في التعرض لفضلك وعينا ناظرة الى مرادك ومواقع غيرتك .^(١٤)

يا عبد فإن أقضها لك أكفكها بقيومتي التامة فلا تختلسك خوالسها مني أبدا
وإن لم أقضها لك أكتبك ممن ابتغى وجهي وأثر على ما عنده ما عندي .^(١٦)^(١٧)

(١) مستقر ج	(٢) المستقر ج	(٣) وميقات	(٤) انار ج ق
(٥) ق -	(٦) حسن ج	(٧) المي ق	(٨) صلي ج ق
(٩) ارق	(١٠) اربك ق م	(١١) فباك ج	(١٢) ق م -
(١٣) م -	(١٤) تعرض م	(١٥) اكفها م	(١٦) ج -
			(١٧) ق -

- يا عبد أنا من وراء كفايتك فقل حسبي الله ونعم الوكيل .
- يا عبد إذا عرض لك أمر فقل ربى ربى أقل ليك ليك ليك .
- يا عبد أنا أجبت نداءك أصممتك عن ندا غيرى ما بقيت .
- يا عبد انظر الى كل شئ وأنت ترانى كيف تحكم فيه ولا يحكم فيك .
- يا عبد وار مطالبك عن الهجوم على فاذا أذنت لك فاستخرنى أحكم لك بالحسين .
- يا عبد إذا آثرتك على الحاجة فإن لم تر زاجرى فهو إذنى فى مسئلتى .
- يا عبد إذا أدلتك فقد حجبتك وإذا رأيتنى ولم تر ما منى فقد رأيتنى .
- يا عبد إذا رأيتنى فأنت عندى وإذا لم ترى فأنت عندك فكن عند من يأتى بخير .
- يا عبد إذا أرددتك الى الغيبة فتعلق بالردّ تتحسر عن عنديتك .

مخاطبة ٣٧

- يا عبد أرايت متلاقين استوقف أحدهما حديث صاحبه وأوقفت الآخر عليه رؤيته له ، أيهما أولى بالمودة وأصدق فى ادعاء المحبة .
- يا عبد أشرك من استوقفه الحديث أخلص من استوقفه المحدث ، كذلك مهما حشتك بالذكر والحكمة على فأنت بما حاشك لا على ما حاشك .
- يا عبد البداية حرف من النهاية والنهاية آخر من غبت عنه وأول من رآنى .
- يا عبد أحب أرضا ابتليت بها لقد اصطفتك إن جعلتها سترًا بينى وبينك .

(١) لك ق (٢) تحكم م (٣) أذنتك ق (٤) أبريتك ج تركت م
(٥) حاجة م (٦) اذنى ج م (٧) يخرج ج (٨) وأوقف م (٩) خشيتك ج

يا عبد بنت الغيبة هدمت الرؤية .
يا عبد لا رؤية ولا ذكر اتقني لا احتجب .
يا عبد اخل بي على كل حال ^(١) اهدك على كل حال ^(٢) .
يا عبد كن عندي لا يقوم لك شيء وتقوم بكل شيء .
يا عبد الرؤية باب الحضرة .
يا عبد أثبت الأسماء في الرؤية ومحوتها في الحضرة ^(٣) .
يا عبد إذا نظرت الى الإظهار فلا تختلس عن رؤيتي تخطفك عنى رؤيتي البتة ^(٤) .
يا عبد كل ذى قلب ذو خلوة عمومها خلوة من طلب سوى وخصوصها خلوة من طلبني .
يا عبد قيمة كل أمرئ حديث قلبه ^(٥) .
يا عبد إذا رأيته فالحل عندي وما سواه حرام .
يا عبد إذا رأيته فاهدم أوطارك وأخطارك فوعزتي لا يزول الخطر حتى ينزل الوطر .
يا عبد إذا رأيته فاكظم على رؤيتي لا أردك الى علم من علوم السماء والأرض أحجبك به عنى ما بقيت ^(٦) .
يا عبد لو أبديت لك سر الإظهار كله كان علما والعلم نور ورؤيتي تحرق ما سواها فإين مقر النور والعلم منك وأنت تراني وأنا أسفر لك .

(١) احدثني ق اخوي م (٢) - (٢) م - (٣) أثبت م (٤) ج م -
(٥) ذى م (٦) أمر ج (٧) عنى به ق م

مخاطبة ٣٨

يا عبد قل ربى الناظر^(١) إلى فكيف أنظر^(٢) إلى سواه ، ربى رأيت^(٣) فلم أراه فاطمأنت به نفسى ، ربى فرحت فلم أره حزنت فلم أره عبدته فلم أره ، ربى حادثنى بعلمه وأسفر لى عن وجهه فأين أنصرف وهو المتصرف ومن أسمع وهو على كل حديث رقيب ، ربى أذنب فأراه وراء ذنبى يغفره أحسن فأراه فى إحسانى يتمه ، ربى رأيت^(٤) لما أنصفت ولا استصفت ، ربى طلبته فما وجدته وطلبتنى فوجدته ، ربى أشهدنى أن لا حكم إلا له وشهد على أن لا حكم إلا من أجلى ، ربى أظهرنى وأظهر لى وقال لى أظهرت لك سترة وأظهرت لك سترا والسترة بعد وأنت من ورائه والستر قرب وأنا من ورائه ، ربى أخرج قلبى من صدرى وجعله على يده وقال لى عبادتك أن تفز وقد بلوتك بالتقلب وقرارك فى يدى وتقلبك فى صدرك ، ربى أراه فاستقيم له .

يا عبد إذا رأيتنى فلفظ رب خاطر^(٦) وحجابك خاطر^(٨) .

يا عبد فانظر إلى من ورائه تعبده إلى .

يا عبد الزينة تطفئ الغضب .

يا عبد نم ما بقته^(٩) زينة العبد من محاسبة المولى لطف معاتبته^(١١) .

يا عبد زينتك طهور قلبك وجسمك .

يا عبد طهور الجسم الماء وطهور القلب الغض عن السوى .

يا عبد نظر القلب الى السوى حدث وطهوره التوبة .

(١)-(١) م - (٢) اجتمع ج (٣) انصفت ج (٤)-(٤) ق -

(٥) وتقلبك ج (٦) ربى م (٧) يا عبد ق م + (٨) الخاطر ق

(٩) بقية ق بقية م (١٠) محاسبة ق (١١) فى معاتبته هو من جملة المحاسبة م +

مخاطبة ٣٩

يا عبد أنا مظهر السوى ومصرفه وقد رأيتني فيه ومن ورائه ورأيت^(١)ه ولم ترفى
وجرى حكم تصريفى له وأنت ترانى فكنت برؤيت^(٢)ه وجرى حكمى بتصريفى له وأنت
ترانى فكان هو بينى برؤيتك لى فدعه يختلف فلذلك ما أظهرته وكن عندى فلذلك
ما اصطفتك .

يا عبد قل لقلبك اح اثر الأسماء فيك باسمى تثبت حكومته ويفنى معناه به .^(٣)

يا عبد لا تجعلنى رسولك الى شىء فيكون الشىء هو الرب وأكتبك من
المستهزين على علم .^(٤)

يا عبد إذا قمت إلى الصلوة فاجعل كل شىء تحت قدميك .^(٥)

يا عبد قل يا رب كيف وأنت معلم أوليائك والرفيق بأسرار أجبائك .

يا عبد قف همك بين يدي فإن وجدت بينه وبينى سواه فألقه برؤيتك لى من
ورائه فإذا لم يبق إلا هو فانظر إلى^(٦) فى إيجادى إياه هو وهذه آخر الأمر والنهى ثم
ترانى فلا أقول لك خذ ولا دع .

يا عبد احفظ حالك وهى أن ترانى فى همك لا ترى همك فى همك ترى أمرى
ونهى حكومتين عليك .

مخاطبة ٤٠

يا عبد استغن بى ترفق كل شىء .

يا عبد من استغنى بشىء سوى افتقر بما استغنى به .

يا عبد سوى لا يدوم فكيف يدوم به غنى .

(١) ج - (٢) حكم ق م (٣) - (٣) معناها به ق معناها م ١ معناها م ٢

(٤) المستهزين ق م (٥) للصلة ق (٦) م -

يا عبد إن أحببت أن تكون عبدى لا عبد سوى فاستعذ بى من سوى وإن
أتلك برضائى .

يا عبد رضائى يحمل رضائى^(١) سكن لقلوب العارفين ، سوى يحمل رضائى فتنة
للعقول الآخذين^(٢) .

يا عبد رضائى وصفى وسوى لا وصفى فكيف يحمل وصفى لا وصفى .
يا عبد أنا القيوم بكل ما علم وجهل على ما أفرقت به أعيانه واختلفت به
أوصافه .

يا عبد استعذ بى مما تعلم^(٤) تستعذ بى^(٤) ، لك واستعذ بى^(٥) مما لا تعلم تستعذ بى^(٥) .
يا عبد أين ضعفك فى القوة وأين فقرك فى الغنى وأين فناؤك فى البقاء وأين
زوالك فى الدوام .

مخاطبة ٤١

يا عبد ما نورى من الأنوار فتستجزه بطالعها ولا للظلم عليه سلطان فتخطفه
بكلا كلاها .

يا عبد تب إلى مما أكره أقدر لك ما تحب .
يا عبد ناجنى على بعدك وقربك واستعن بى على فتنتك ورشدك .
يا عبد أنا العزيز القادر وأنت الذليل العاجز .
يا عبد أنا الغنى القاهر وأنت الفقير الخاسر^(٧) .
يا عبد أنا العليم الغافر وأنت الجاهل الجائر .

(١) سكا ج (٢) لقلوب ق م (٣) افترقت ج فترقت ق (٤) - (٤)
م - (٥) - (٥) م - (٦) واستعذ ق م (٧) الجاسر م

- يا عبد أنا المتعزف بما دلت وأنا الدليل ببيان ما استعبدت .
يا عبد أنا الرقيب بما أهيمن وأنا المهيمن بما أحيط .
يا عبد أنا الجبار بما حويت وأنا القريب بما استوليت .
يا عبد أنا الشهيد بما فطرت وأنا الرحيم بما صنعت .
يا عبد أنا العظيم فلا تصمد صمدى الأمثال ، وأنا الرفيع فلا تنصل بي الأسباب .
يا عبد أنا الوفي بما وعدت وزيادة لا تبعد ، وأنا المتجاوز عما تواعدت وحنان لا يبعد .
يا عبد أنا الظاهر فلا تحجبني الحواجب وأنا الباطن فلا تظهرني الطواهر .
يا عبد أنا القيوم فلا أنام وأنا المثبت الماسح فلا أسام .
يا عبد أنا الأحد فلا توحدني الأعداد وأنا الصمد فلا تعالني الأنداد .
يا عبد أنا الخبير فلا توار وأنا الفرد فلا تساو .
يا عبد ارض بما قسمت أجعل رضاك في رضاى فلا تستكين على هواك ولا تشدد على تدبى إياك .

مخاطبة ٤٢

- يا عبد ليس الأمين على العلم من عمل به إنما الأمين من رده الى عالمه كما أبداه له .
يا عبد العلم كله علم والأعلام كلها موقفه .
يا عبد ما بقى بينك وبينى شيء فانت عبده ما بقى .

- (١) المتقرب ق م (٢) استعبدت ج (٣) مما ق (٤) فيما م
(٥) يغلبنى م (٦) يستد ق تشدد م (٧) - (٧) م - (٨) أبدى ج
(٩) موقفة م (١٠) - (١٠) بينى وبينك ق م (١١) عبد ج +

يا عبد اذا استندت الى شيء فقد اعتصمت به دوني .

يا عبد من لم ينقله الأدب عن غيره فأين النسب ^(١) ^(٢) .

يا عبد ابسط قلبك بالحياء ووجهك بالتضرع .

يا عبد قل مولاي وجهني بوجهك لوجهك ^(٣) ، مولاي اذا واريقتي عنك فوار ^(٤)

بنظري الى معصيتي لك ، مولاي أنا منظرک فإن جعلت معصيتي بيني وبينك

أحرقها بنظرك ، مولاي خطي بحياطة قربك وقدنى بأزمة حبك ^(٥) .

يا عبد اجعلني بينك وبين الأشياء فإن أعطيتك فتحت لك بالعطاء بابا من العلم ^(٦)

وإن منعتك فتحت لك بالمنع بابا من العلم .

يا عبد أعطيتك بالعطاء والمنع ومنعتك بالعطاء والمنع فذممتني على العطاء بالمنع ^(٧)

وشكرتني على المنع بالعطاء فلا وحرمة ما أبرزته لك وسترتك عنه وأقبلت بك إليه ^(٨)

وأدبرت بك عنه من رؤيتي ما أعطيتني وفاء بالنعمة فلا شكرا على المسئلة ^(٩) .

يا عبد لي العطاء فلو لم أجب مناجاتك لم أجعلها له رائدا ^(١٠) .

يا عبد لو جعلت العطاء مني مكان الطلب منك ما دعوتني أبدا ولا سميتني

محسنا ^(١١) .

يا عبد ما بتسميتك تسميت ولا بدعائك أعطيت وإنما أسررت فيك عنك

متعلقا بي أظهر له ويراني فأنا أكشفه تارة وتارة .

(١) ينقله ج (٢) باين ج (٣) ق - (٤) رايتني م (٥) خطني ج

(٦) اعطتك ق (٧) مني ق (٨) ابرزتك له م (٩) زايذا ق (١٠) ق -

المطلب ج (١١) معطيا م

مخاطبة ٤٣

- يا عبد ما أذللتك بذل جمعك على ولا أعززتك بعز فرقك غنى .
- يا عبد الآن قد عرفت أين تراني وأريتك أين وجهي ومكاني فاخترني أرتبك^(١)
- على كل شيء بالغنى عنه ولا تختبر غيري أغيب فأى^(٢) نير يطلع عليك اذا غبت^(٣) .
- يا عبد كلمني بكلامي اسمع البتة .
- يا عبد اذا سمعت البتة أجبت البتة .
- يا عبد دعائي خاتمي فانظر على ما تحتم به فإنى أبعثه يشهد لك وعليك .
- يا عبد نادني على السنة التفويض إلى تعرفني فلا تنكرني أبدا^(٤) .
- يا عبد سلني صلاحك الذي أراضاه أصلحك من جميع جوانبك .
- يا عبد إن جعلتك وما حرم الجواب جعلتك واسطة في العلم بيني وبينك^(٥)
- أبديه إليك وترده إلى أتخذك خيلا^(٦) .
- يا عبد انما جعلت بيوتى طاهرة ليقصدني اليها السائلون^(٧) .
- يا عبد قل رب اعذني من القسمة عنك بالحاجة الى سواك .
- يا عبد اذا ارتفعت القسمة استوى الموحش والمؤنس^(٨) .
- يا عبد أول الفتنة معرفة الاسم^(٩) .
- يا عبد ان أفنيت منك ما يطالب الاسم أفنيت منك ما يطلب الضد^(١٠)^(١١) .

(١) اربك ق (٢) فاغيب ق (٣) خير ق م (٤) ناجنى ق م
(٥) - (٥) ج - (٦) لك ج (٧) ظاهرة ق (٨) التسوية ق
التسمية م (٩) الفية م (١٠) ق - (١١) ابقيت ج

مخاطبة ٤٤

يا عبد قل أحضرني ربي بين يديه وأحضر كل شيء بين يدي وقال لي هو بي وأنا من ورائه وأنت بي وأنا من ورائك ولك أظهرته كله فإن وقفت بيني وبينه إجلالا لعظمتي وهيبة لاستيلائي وكبريائي وقفته بين يديك وأوقفته على سبيلك فشفت^(٣) فرأيتني من ورائه أين نظرت إليه فقفه على ما أظهرته ووفه عند محله الذي وفيته ووله^(٥) ظهرك وولني عينك ووجهك وقل عني لقلبك فهو يعرف خطابي أنا في كل قلب أقبله على أثره وأسأله عن خبره وأكشف له عني فيعلم أني ويقول لي جهرة على علم غطني عنك فأحتجب عنه فلا يصبر عني يريد أن يراني ويكون الحكم له وحكي هو الغالب وأنا ربه وهو عبدي إن سرى إلى وجدني وإن طلبني أتيتني كأي احتجب وأسفر على مراده بل أعلمته فهو يعلم أني على ذلك وضعته وله صنعته وفطرته وبه جبلته وفيه أثبتته وفيما أثبتته أشهدته وفيما أشهدته عرفته أنا له خير منه له إن نسيني ذكرته كأني أبني بذكره عزرة وإن أعرض عني أقبلت عليه كأني آنس به من وحشة.

مخاطبة ٤٥

يا عبد قل ربي عرج بي اليه وقال لي ارتفع إلى العرش، فارتفعت فلم أرفوقه إلا العلم ورأيت كل شيء بلجة، وقال للجنة أنحسري، فرأيت العرش وأفني العرش فرأيت العلم فوق وتحت، ورفع العلم فارتفع فوق وتحت وبقي عالم ومد العلم ونصب العرش وأعاد للجنة، وقال لي اكتب العلم، وردني إلى العرش فرأيت العلم فوق

- (١) - (١) م - (٢) رواقفه ق (٣) فشف ج فشق م (٤) فشف ج
(٥) - (٥) ق - (٦) عن م (٧) واحتجب عني ق + (٨) بصير م
(٩) بك ق بذاعلمته ج (١٠) ق - (١١) - (١١) كأني أذكره ج كأني
أبني بذكره م (١٢) على ج (١٣) ق - (١٤) وفني م (١٥) على م

والجعة تحتي ، وقال لي ابرز الى كل شيء فسله عني تعلم العلم النافع ، فسألت العلم فقال أبداني علما فحجبتني بالبداء فأنا عن إبدائه ^(٢) لا أفنى وضمني كل شيء إلا هو فاكتبني تعلم كل شيء واطلع في ترى كل شيء فلك أظهرني وله أظهرك فأنا سائلك عنه ولا درك لك بالسؤال هو القوت الذي لا يستطيع أقرب حجه من القرب الإبداء وفيه الثبت وأبعدها منه الثبت وفيه الغيبة ، وأدارني حول العرش فرأيت العلم الذي كان فوقه هو العلم الذي كان تحته وكتبت العلم فعملت كل شيء واطلعت فيه فرأيت كل شيء ، وقال لي أنت من العلماء فعلم ولا تتعلم .

مخاطبة ٤٦

يا عبد اذا رأيتني من وراء الشيء فأنا الهادم له واذا لم ترى من ورائه فأنا الباني به ما أشاء ، ولن تراني من وراء شيء فتعصيني فيه إلا على علم .
يا عبد معصيتي وأنت تراني محاربتى معصيتي وأنت لا تراني معصيتي ^(٣) .
يا عبد أعددت لك عذرا في معصيتي أعددت لك حربا وسلبا في محاربتى ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) .
يا عبد حربى لك تخليتي بينك وبين ما حاربتنى عليه .
يا عبد عصمتي لك ظهورى من ورائه أقسمك فاذا قسمك أذهبك .
يا عبد كل شيء لي فلا تنازعني ما لي ^(٩) .
يا عبد لو عقلت عني لاستعذت بي من شر حاجتك .
يا عبد غلبك في غيبتى كل شيء ^(١٠) وغلبت في رؤيتى كل شيء ^(١١) .

(١) عليا ق (٢) ابداء ج (٣) يا عبد ق م + (٤) ق -
(٥) بجهلك م + (٦) حرما مسلما م (٧) بمعصيتي وأنت تراني ونعرفني
م + (٨) م - (٩) ولا تنازعني ج (١٠) - (١٠) م -

مخاطبة ٤٧

- يا عبد علم رأيتني فيه هو السبيل إلى ، علم لم ترني فيه هو الحجاب الفاتن .
يا عبد لي من وراء كل ظاهر وباطن علم لا ينفد ^(٢) .
يا عبد أنا العالم من رأيتني نفعه العلم ، من لم يرني ضرره العلم .
يا عبد إذا رأيتني فالعلماء عليك حرام والعلم بك إضرار .
يا عبد إذا لم ترني فخالس العلماء واستضيء بنور العلم .
يا عبد نور العلم يضيء لك عنه لا غنى ^(٣) .
يا عبد العلماء يدلونك على طاعتي لا على رؤيتي .
يا عبد إذا غبت عنك ولم تر عالمًا فافرق ما آتيتك من الحكمة وقل رب أنا العاجز عن رؤيتك وأنا العاجز عن غيبتك وأنا العاجز في كل حال عن البقاء على ديموميتك إن أريتني فيما كشفت غنى وإن غيبتني فلحدتي .
يا عبد قل لي في الرؤية أنت أنت وقل لي في الغيبة أنا أنا .
يا عبد ما أراك رضاك فانظر ماذا رضيت .

مخاطبة ٤٨

- يا عبد إذا واجهتني فاجعل انتظارك وراء ظهرك أجيء به عن كلاتي يديك ^(٥) .
يا عبد انظر ما لي لك فأشراقك على يده ، انظر ما نهارك فليلك على أثره .
يا عبد ما توكل على من طلب مني ولا فوض إلي من لم يصبر لي .
يا عبد شكاني من اشتكى إلي وهو يعلم أنني بليته .

يا عبد وسع العلم كل شيء في الغيبة وضاق العلم عن كل شيء في الرؤية .

يا عبد اذا رأيتني لم يجمعك على^(١) إلا الرؤية والبلاء فإن أمت في رؤيتي بلوتك
بالبلاء كله وحملتك بالعزم فلم تزل وإن لم تقم بلوتك ببعض البلاء وأعجزتك عن العزم
فذهقت طعم البعد واستخرجت منك بالعجز لرحمتي لك استغاثة فحملتك بالاستغاث^(٢)
الى الرؤية .

مخاطبة ٤٩

يا عبد أذنت لمن رأى أن يطلبني فإن^(٣) طلبني وجدني فإذا^(٤) وجدني فليطلبني
حيث وجدني ولا يقض على^(٥) .

يا عبد اذا لم ترى فانت من العموم ولو جمعت لك أعمال العالمين .

يا عبد إن رأيتني وفقدتني فخالس العلماء تنفع وتنفع وإن رأيتني ولم تفقدني
فما أحد منك ولا أنت منه .

يا عبد أمسكني عليك أمسكك على^(٨) .

يا عبد لا تنفقي على شيء فما الشيء بعوض مني^(٩) .

مخاطبة ٥٠

يا عبد تريد قيام الليل^(١١) وتريد توفير أجزاء القرآن هنالك لا تقوم إنما يقوم^(١٢)
الليل من قام إلى لا إلى ورد معلوم ولا إلى جزء مفهوم هنالك ألقاه بوجهي فيقف^(١٣)

- | | | | |
|--|-----------------|-------------------|------------------|
| (١) افقت ج | (٢) الاستغاثه م | (٣) يا عبد ان ق م | (٤) - (٤) يا عبد |
| اذا طلبتني فاطلبي حيث وجدتنى ولا تقض على ق م | (٥) ق - | (٦) العالمين ق | |
| (٧) يا عبد ان ق م | (٨) مسكنى ج | (٩) نفقض ق | (١٠) م - |
| (١١) أنت ق م + | (١٢) يقوم ج | (١٣) - (١٣) م | (١٤) معلوم م |

بقيوميتي لا يريد لي ولا يريد مني فإن شئت أن أحادثه حادثته وإن شئت أن أفهمه أفهمته .^(١)^(٢)

يا عبد انصرف أهل الورد حين بلغوه وانصرف أهل الجزء من القرآن حين درسوه ولم ينصرف أهلي فكيف ينصرفون .^(٣)

مخاطبة ٥١

يا عبد أنا الصمد فلا تتحلل صفة العلم صفة الصمود .

يا عبد أنا الحق الحقيق فكل شيء^(٤) بي يقوم فمن كلمته أشهدته أن ذلك بي فرأى قلبه العيان ومن لم أكلمه أعلمته أن ذلك بي فرأى قلبه المعلوم .

يا عبد قل للعلم ما بيني وبينك سبيل لا أستدل بك فتوردني على معلوماتك ، وقل للمعلومات ما بيني وبينك سماء ولا أرض ولا خلال ولا فج تراجعني في علمك ، فإليه مرجعك أنت حملة وهو وعاءك وأنت طريقه الى الغافلين .^(٦)^(٧)

يا عبد من صفة الولي لا تعجب ولا تطلب ، كيف يعجب وهو يرى الله وكيف يطلب وهو يرى الله ، انما العجب هو ارتعاد البصيرة وانما ارتعاد البصيرة كالذي يبصر من خلل والذي يبصر من خلل محتجب من خلل ، والطلب لا يكون إلا في حجاب .^(٨)^(٩)^(١٠)^(١١)^(١٢)

يا عبد اذا أردت أن تدعوني فاستفتح بابي ، إلهي كيف أستفتح بابك وانما أسماؤك عليه وانما صفتك أسماؤك وانما فوت العقول والأوهام صفتك .^(١٣)^(١٤)^(١٥)

يا عبد اذا أردت أن تدعوني قرأت الحمد سبعا وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ، فإن رأيت الباب قد فتح وهو أن تقف في مقامك مني وهو مقام^(١٦)

(١) أفهم م (٢) فهمته ق (٣) حتى ق (٤) حتى ج +
(٥) - (٥) م - (٦) سببك ج (٧) جملة ق (٨) الرأي م (٩) أعجب م
(١٠) أطلب م (١١) ينصر ج (١٢) يا عبد وانما ق م (١٣) - (١٣) م -
(١٤) - (١٤) ق - (١٥) فرأيت م (١٦) وهذا ق

رؤيتي وهو مقام طرح النفس وطرح ما بدا فإن لم تغب الرؤية عنك في السؤال
فادعني وسلني وإن غاب عنك المقام فلا تدعني من وراء الحجاب إلا بكشف
الحجاب، ذلك فرض تعزفي على من رآني .

مخاطبة^(١) ٥٢

يا عبد الحروف كلها مرضى إلا الألف، أما ترى كل حرف مائل، أما ترى
الألف قائماً غير مائل، إنما المرض الميل وإنما الميل للسقام فلا تمل^(٢) .

يا عبد لا تخرج بسري^(٥) فأخرج بسرك^(٥)، انظر إلى كفي عليك كيف أستر^(٦)ك به
عن خلق ثم انظر إلى يدي عليك كيف أستر^(٦)ك بهما عن كفي ثم انظر إلى نظري
إليك كيف أستر^(٦)ك به عن يدي ثم انظر إلى كيف أستر^(٧)ك بي عن نظري وكيف
أستر^(٦)ك بنظري عن نفسي .

يا عبد إن سترت ما بيني وبينك سترت ما بينك وبينى .

يا عبد لا إذن لك ثم لا إذن لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن تصف كيف
تراني ولا كيف تدخل إلى خزائني ولا كيف أخذ^(٨) منها خواتمي بقدرتي ولا كيف
تقتبس^(٩) من الحرف حرفاً بعزة جبروتي^(١٠) .

يا عبد كل علم إلا علم كيف تراني وكيف تدخل إلى خزائني فلك فيه موطن
ولخلق فيه عندك مساكن، فمن جاءك فاعرض عليه مساكن أفئدة العارفين،
فساكن ومرتحل وصامت يزداد بما سمع وناطق يحاورك ثم إلى ما يسمع منك يرجع^(١٢) .

(١) عهد في الحروف م + (٢) - (٢) م - (٣) السقام ق (٤) - (٤) ق -
(٥) - (٥) ج - (٦) فهو الذي م + (٧) به ق (٨) - (٨) تأخذه م
(٩) تنلبس ج (١٠) حروف ج (١١) وإلى ق م (١٢) مرجع م

يا عبد اذا رأيته ودخلت الى خزانتي فنفسك وعلم إخلاص نفسك ونفوس كل العارفين معك في برزخ من حجاب الأمر وتحت سرادق من سرادقات النهى ، ما في ملكوت أسمائي نفس ولا علوم نفس ولا مريد علوم نفس .

وقال لي الأمر والنهى غطاء وعلم ما لك وعليك في غطاء ، وقد سبقت رحمتي لكل من في الغطاء ، فانظر الى ذنوب من في الغطاء كيف تصعد ، ثم انظر الى عفوى كيف يتلقاها كلها ولا يدعها تصعد الى ولا يدع أهلها ينسون ذكرى بالسنتهم . وقال لي في الغطاء كرمي وحلمي وعفوى ونعمتي .

وقال لي كل من في الغطاء أعمى عنى ، انما يبصر علمي ما رأي قط ولا رأى مجلسي ولا دخل الى حضرتي ، وكل خاص وعام في الغطاء فهو عام إلا أصحاب الأسماء وإلا أصحاب الحروف ، أولئك قد رأوني جهرة قلوبهم لا جهرة رؤيتي وأولئك قد رأوا جهرة حكمتي وجهرة قدرتي ورأوا جهرة صفتي الفعالة ، فأولئك فليحذروني وليحذروا صفتي الفعالة فلا أجعل ذنوبهم في عفوى ، انما ذلك لأهل الغطاء ، ولا أجعل قلوبهم في رفقي ، انما ذلك لأهل الحجاب .

وقال لي تعرف الأسماء وأنت في بشريتك وتعرف الحروف وأنت في بشريتك يا كل الخليل عقلك .

وقال لي ليحذر من عرف أسمائي من خبل عقله ثم ليحذر من عرف أسمائي من خبل قلبه .

وقال لي اذا رأيته رأيت الخوف والرجاء في الطرد عنى ورأيت العلم والمعرفة في الطرد عنى .

(١) وملك م + (٢) الملكوت ج (٣) ج - (٤) ينشون ج
(٥) وحكمتي ق (٦) عن ج (٧) لا ق + (٨) - (٨) ق - (٩) - (٩) ق -
(١٠) م - (١١) - (١١) م - (١٢) - (١٢) ق - (١٣) عهد
في الحروف ج +

مخاطبة ٥٣

يا عبد الحرف نأرى الحرف قدرى الحرف حتمى من أمرى الحرف خزانة سرى^(٢) .
يا عبد لا تدخل^(٣) إلى الحرف إلا ونظري في قلبك ونورى على وجهك واسمى
الذى يفسح له قلبك على لسانك .

يا عبد لو دخلت بقوة النار لأكلتكما نار الحرف .

يا عبد لا أقول لك ألقى المفاتيح بين يدي حضرتى أكرم بها في سريرتك فقامك^(٤)
من وراء الحرف لدى^(٥) ومن وراء مفاتيح الحروف ، فإذا أرسلتك إلى الحروف
فلتقتبس حرفا من حرف كما تقتبس نارا من نار أقول لك أخرج ألفا من باء أخرج
باء من باء^(٦) أخرج ألفا من ألف .

يا عبد ما قلت لك ذلك حتى هديتك لذلك فرأيت ذلك رآه قلبك ، وعرفت
ذلك عرفه قلبك^(٧) .

يا عبد ما لأفكارك تنعطف على أفكارك^(٨) وما لهمومك تبيت^(٩) وتصبح في همومك ،
أنت ولى وأنا أولى بك ، فأثبتني ذات سرك فانا بها وبما لتقلب به أعلم منك .
شئتى

مخاطبة ٥٤

يا عبد قلبك في يدى قرب ، قلبك بين يدي بعد .

يا عبد اقصد واطلب وإلا لم تثبت ، فإذا قصدت وطلبت فقل يا رب بك
قصدت وبك طلبت وبك ثبت^(١٠) .

(١) خنى م (٢) - (٢) حتى انه سوا ق (٣) إلا م (٤) أكرمك ق
(٥) ق - (٦) تا م ق (٧) ق - (٨) - (٨) م - (٩) وتصح ق
(١٠) تثبت م

يا عبد قد رأيتني في كل قلب فدل كل قلب على لا على ذكرى لأخاطبه أنا
فيهمدى ، ولا تدله إلا على فإنك إن لم تدله على دلته على التيه فتاه عنى
وطالبتهك به .

مخاطبة هـ

يا عبد اكتب روحك وريحانك وفوزك وأمانك وراحتك العظمى ونضرة
وجهك ، إننى أنا الله من عندى أتى ما أتى ومن عندى أتى الليل ومن عندى أتى
النهار ومن عندى أتى تصريح ما أتى ، تنظر الى النهار لا يملك رجوعاً أو أقول له
ارجع يا نهار ، تنظر الى الليل لا يملك رجوعاً إلا أقول له ارجع يا ليل .

يا عبد ما كشفت لك عن الأبد حتى سترت منك أحكام البشرية فبحسب
ما كشفت لك سترت منك وبحسب ما سترت منك كشفت لك .

يا عبد إذا رأيت الأبد فقد رأيت صفة من صفات الصمود والصمود ألف
صفة ، وعظمة من عظمة الدوام والدوام العظمة الدائمة .

يا عبد الليل لى فلا تفتح فيه أبواب قلبك إلا لى وحدى ، وكلما جاءك وإن
كان من عندى فارده الى ما عندى وإن لم يكن من عندى فارده الى ما ثبته .

يا عبد النهار لى فلا تفتح أبواب قلبك فيه إلا لى وإلا لعلى ، فإذا دخل
على إليه فاقفل أبواب قلبك عليه حتى إذا جاء الليل فافتح أبواب قلبك ليخرج
ما فى قلبك من ذلك العلم ومن كل شيء هو سوى ، فما خرج فلا ترده وما لم يخرج
فأخرجه ولا تتبعه ، وليكن قلبك لى لا شيء من دونى ولا شيء هو سوى .

(١) ونورك ق (٢) وإيمانك م (٣) ج - (٤)-(٤) ق - (٥) هناك
(٦)-(٦) فى ق م (٧) وقال لى ج + (٨)-(٨) م - (٩) ق قل م
(١٠) وللدوام ق (١١) به م (١٢)-(١٢) ق - (١٣) يتيه ق يتهى م
(١٤) تبته ج

يا عبد إذا كان ليلك^(١) ونهارك لعلمي كنت عظيماً من عظماء عبادي .
يا عبد إن لم تزل نفسك لم يزل الليل والنهار ولم يزل السموات والأرض
وما فيهن من أعلام كل خليفة .

يا عبد إن لم يزل كل ولي لم يزل كل عدو .

يا عبد إن لم يزل كل عالم لم يزل كل جاهل^(٢) .

يا عبد تكلمت بكلمة سبحت لي الكلمة فخلقت من تسبيح الكلمة نورا وظلمة ،
فخلقت من النور أرواح من آمن وخلقت من الظلمة أرواح من كفر ، ثم مزجت
النور بالظلمة فجعلتها حجرا جوهرة فالجوهرة من النور والحجرية من الظلمة .

يا عبد لن يكون النهار لي ولا لعلمي حتى يكون الليل لي فإذا كان ليلك لي
كان نهارك لي ولعلمي .

يا عبد اعزل نفسك ينعزل معها الملك والملوك فتلحق الدارين بالملك وتلحق
العلوم بالملوك فتكون عندي من وراء ما أبدى فلا يستطيعك ما أبدى لأنك عندي^(٣)
وإذا كنت عندي كنت عبادي وإذا كنت عبادي كان عليك نوري فلا يستطيعك^(٤)
ما أبدى وإن أرسلته إليك لأن نوري عليك وليس نوري عليه فإذا جاءك لم يطلقك^(٥)
فأودنك به فتأذن أنت له .^(٦)^(٧)^(٨)^(٩)

يا عبد اخرج إلى كما يخرج أوليائي إلى تسلك طريقهم الذي يسلكون ويلتقون^(١٠)
ويتواصون ويتكلمون . ثم

(١) ل ج + (٢) م - (٣) علم ق م (٤) جهل ق م
(٥) العلم ق المعلوم م (٦) - (٦) ج - (٧) جاء م (٨) م -
(٩) وغمر نوري فلا يستطيعك باد ولو أرسلته إليك ج + (١٠) تشملك ج (١١) فتلقون
فتواصون ويتكلمون ق

مخاطبة^(١) ٥٦

يا عبد من شهدنى رأى كبريائى من الآيات نخشع لى وهن غير باديات ،
 وخضع لسلطانى وهن غير مسلمات ، هنالك اذا وقف فى يوم الجمع صحبته فى الأهوال ،
 كما صحبني من وراء الأستار وأرسلت اليه ثبثا فى الزلزال ، فثبت بى على كل حال .
 يا عبد من أجار نعمائى من كفر نفسه ، وأجار معارفى من ميلان جهله ، وأجار
 ذكرى اذا ذكرنى من غلبات طبعه ، هو المتخذ لدى عهدا بنجاته ، وهو المجار لدى
 غدا بأكرم مثاباته .

يا عبد انما يتصل بى ولا وصل بى من ذهب عن جعلى الذى لا أذهبه .
 يا عبد لا يرتفع الضد^(٦) أو يرتفع الأجل ولا يرتفع الأجل أو ترتفع الغيبة .
 يا عبد من لم يرنى فلا علمه نفع ، ولا جهله ارتفع .
 يا عبد لا ترد تحتجب^(٧) بالملأمة أو بالمنافاة فما حجبك شىء ولا أوصلك شىء ،
 أنا الحاجب وأنا الموصل ، فالوصف والصفة فى مجعول ما أظهرت طرقات فن
 وصل بها فإليها وصل ومن احتجب بها فعنها ما احتجب^(٩) .
 يا عبد من عرفنى بى عرفنى معرفة لا تنكر بعدها أبدا .
 يا عبد إن فتحت لك فاتحة من ذكرى أغثك عن كل شىء وقامت بك فى كل
 شىء فلم تفتقر الى شىء فقر المستغنى بوجوده ، ولم تطمئن به طمأنينة المنتهى اليه .
 يا عبد ذكرى لك هو تعرفى اليك ، وفاتحة ذكرى لك هى المعرفة .
 يا عبد من لم أعترف اليه لا يعرفنى ، ومن لم يعرفنى لم أسمع منه .

(١) بعد مخاطبة ٢٣ فى ق م (٢) مسلمات ج (٣) بى ج (٤) عبد ج عبدا م
 (٥) وصول ق (٦) - (٦) م - (٧) باللائكة ج بالملامة ق (٨) والصفات م
 (٩) ومن وصل الى فبى وصل ق + (١٠) ينكرنى م (١١) أغثك ج (١٢) لا م

يا عبد اذا رأيتني أصرف عنك السوى ولا أصرفك عنه فسل عنى العالم والجاهل
 وأسلك إلى الأمن والخطر .^(١)

يا عبد اذا رأيتني أصرفك عن السوى ولا أصرفه عنك ففتر إلى من فتني واستعد
 بى من مكرى .

يا عبد قل للعبيد لو رأيتوه يقبض ويدسط لبرئتم من أنسابكم واعريتم من
 أحسابكم .^(٢)

يا عبد لا وعزة الفردانية وفردانية العزة ما أقبض إلا بما به أبسط ولا أبسط
 إلا بما به أقبض ، ولو بسطت بى ما أستعبدت ، ولو قبضت بى ما عرفت .

يا عبد قل للعبيد لو عرفتموه ما أنكروتموه ، ولو أنكروتم سواه عرفتموه .

يا عبد من أثبتته فى المعرفة بواسطة محوته بها عن حقيقتها فعرف ما انتهى إليه
 فكان بى فيما أقز وبالسوى فيما تحقق .

يا عبد لا كلطف اللطف أثبت سوى ولا سوى ، ولا كعز العز أفنى عن السوى
 فيما أشهد سوى .

يا عبد إن أثبتك نطقا فله حكمة ، وإن أثبتك صمتا فله عبرة .^(٣)

يا عبد لا يقوم لى شىء ، ويقوم بى كل شىء .^(٤)

يا عبد رأيت العلم وأعرضت عنه أعرضت عن سوى وإن كان رضا .

يا عبد أنا الراحم فلا تسبق رحمتى ذنوب المذنبين ، وأنا العظيم فلا تستولى على
 معرفتى أجرام المجرمين .

(١) وأسالك ق (٢) الأمر والخطره ق (٣) أجسامكم ج (٤) - (٤) م -

(٥) أستعبدت م (٦) أثبتك ق (٧) نطق ق (٨) صمت ق (٩) ق -

(١٠) كل ق بى م (١١) نشين م

يا عبد أنا الرؤوف فلا يحيط برأفتي إعراض المعرضين ، وأنا العواد بالجميل فلا
يصرفني عنه غفلات الغافلين .

يا عبد أنا المحسن فلا يحجب إحساني إنكار المنكرين ، وأنا المنعم^(١) فلا يقطع
نعمي لهو اللاهين .

يا عبد أنا المنان مأمني لأجل شكر الشاكرين ، وأنا الوهاب^(٢) فلا يسلب موهبتني
محمود الجاحدين .

يا عبد أنا القريب فلا تعرف قربى معارف العارفين ، وأنا البعيد^(٣) فلا تدرك
بعدي علوم العالمين^(٣) .

يا عبد أنا الدائم فلا تنجز غنى الآباد ، وأنا الواحد فلا تشبهني الأعداد .

يا عبد أنا الظاهر فلا تراني العيون ، وأنا الباطن فلا تطيف بي الظنون .

يا عبد أنا الودود فلا ينصرف وجهي ما انصرفت ، وأنا الغفور فلا ينتظر
عفوي ما اعتذرت .

يا عبد أنا الوهاب فلا أسلب ما وهبت ، وأنا المنيل فلا أسترده ما أنلت .

يا عبد أنا المديل فلا يدال ما أدات ، وأنا المزيل فلا يستقر ما أزلت .

يا عبد أنا المجلل فلا يثبت ما أجلت^(٤) ، وأنا المهيل فلا يطمئن ما أهلت^(٥) .

يا عبد أنا المميل فلا يستقيم ما أملت ، وأنا المقييل فلا ينصرع ما أقلت .

يا عبد كل شيء يطلبه ما منه^(٦) ، وأنا الفرد المنفرد ، لا أنا من شيء فيطلبني ،
ولا أنا بشيء فيتخصص بي^(٧) .

(١) فاق ق م (٢) فاق (٣) - (٣) م - (٤) المحيل ج المجيد ق

(٥) أهلت ج ق (٦) - (٦) م - (٧) - (٧) ق -

مخاطبة وبشارة وإيدان الوقت

أوقفني وقال لي قل لليل ألا أصبح لن تعود من بعد لأنني أطلع الشمس من لدن غابت عن الأرض وأحبسها أن تسير وتحرق ما كان يستظل بك وينبت نباتا لا ماء فيه، وأبدو من كل ناحية فأرعى البهائم نبتك ويطول نبتي ويحسن وتتفتح عيونه ويروني وأحتج فيكتبون حجتى بإيمانهم، ويفرق الجبل الشاهق من قعره بعد أن كانت المياه في أعلاه وهو لا يشرب، وأخفض قعر الماء وأمد المهاجرة ولا أعقبها بالزوال، هنالك يجتمعون وأكفى الأواني كلها، وترى الطائر يسرح في وكره وترى المستريح يشتري السهر بالنوم ويفتدى الحرب بالدعة .

وقال لي قل للبأسطة الممدودة تأهبي لحكمك وتزيني لمقامك واستري وجهك بما يشف وصاحبي من يترك بوجهه، فأنت وجهي الطالع من كل وجه فاتخذني إيمانا لعهدك، فاذا خرجت فادخلي إلى حتى أقبل بين عينيك وأسر إليك ما لا ينبغي أن يعلمه سواك وأخرج معك إلى الطريق وترين أصحابك كأنهم قلوب بلا أجسام، وإذا استويت على الطريق فقفى فهو قصدك، كذلك يقول الرب أخرجي يمينك وانصبي بها علمك ولا تنامي ولا تستيقظي حتى آتيك .

يا عبد قف لي فأنت جبرى وأنت مدرجة ذكرى عليك أعبأ إلى أصحابي وقد نصبتك وألقيت عليك الكنف من الريح وأريد أن أخرج علمي الذي لم يخرج فأجنده جندا جندا ويعبرون عليك ويقفون فيما يليك من دون الطريق، وأبدو ولا تدري من أين أمن قبلهم أم على مدرجتهم، فاذا رأيتنى سرت وساروا ونصبتك

- (١) تعد ج يعود ق يعدو م (٢) واطسها ج (٣) فيحرق ق (٤) وثبت ق (٥) قعره ج (٦) المهاجرة م (٧) المنبسطة التى رست صفات الحق م + (٨) يستنى ج (٩) فاتخذني م (١٠) مما ج (١١) قى - (١٢) كأنك ج (١٣) عملك م (١٤) م - جند ق

على يديّ فتر كل شيء وراءك فمن عبر عليك تلقيته وحملته ومن جاز عنك هلك
الهلاك كله .

يا عبد قف في الناموس فقد أوقفك ، وثب إلى ثأرهمك كما وثب السبع إلى
فريسته على السغب ، وقم فادرك بي ما تطلب واطلبي بقيوميتي فيما تدرك فمن رآني
رأى ما لا يظهر ولا يستتر .

يا عبد آن أوانك فاجمع لي عصبي إليك وأكثر كنوزي بمفاتيحي التي آتيتك
واشدّد واشتدّ فقد أشرفت على أشدك واطهر بين يديّ بما أظهرت فيه واذكرني
بنعمتي الرحيمة فيحيني من تذكرني عنده .

كذلك يقول الرب إني طالع على الأفنية أتبسم ويجمعون إلى ويستنصروني
الضعيف ويتوكلون كلهم عليّ وأخرج نوري يمشي بينهم يسلمون عليه ويسلم عليهم
فلتنتهين أيتها النائمة إلى قيامك ولتقومين أيتها القائمة إلى إمامك فأرجى الدور
بنجومك واثبتى القطب بأصبعك والبسي رهبانية الحق ولا تنتهي ، إنما الحكم لك
وعود البركة بيمينك ، فذلك أريد وأنا على ذلك شهيد ، تلك أنوار الله أفن يستضيء
بنوره إلا بإذنه ، ذلك هو الحق ونبا لا تنبتك به الظنون وما يجادل به إلا الجاهلون .

كذلك يقول الرب أقبل ولا تراجع وأنظّم لك القلادة وأخرج يدي إلى الأرض
ويروني معك وأمامك فابرزي من خدرك فإنني أطلع عليك الشمس وخذي عاقبتك
بيمينك واشتدّي كالرياح وتدزعي بالرحمة السابقة ولا تنامين فقد أطلعت بفرك
وقرب الصباح منك ذلك من آيات ربك وذلك لنزول عيسى بن مريم من السماء

(١) - (١) الثأر م (٢) ونم م (٣) ينسبر ج (٤) عصي ج عصبي ق

(٥) وأكثر م (٦) - (٦) واسدد واسدد ج (٧) أسدك ج (٨) ج ق -

(٩) فنتهين م (١٠) فاحي ج (١١) وانتبهين م وابتي ق (١٢) القصب م

(١٣) تنفني ق (١٤) كذلك ق م (١٥) ينصل ج (١٦) تنامي ق

الى الأرض وأوان قريب يبشر به وإمارة للذين أوتوا العلم وهدى يهدى به الله إليه ويستنقذ كثيرا يجهلون .^(١)

كذلك يقول الرب إنما أخبرتكَ لظهور الأبد^(٢) فاكشفى البراقع عن وجهك واركني الدابة السباحة على الأرض وارفعى قواعدى المدروسة واحملهم إلى على يديك من وافقك على اليمين ومن خالفك على الشمال وابتهجى أيتها المحزونة وتفسحى أيتها المكنونة وتشمري أثوابك وارفعى إزارك على عاتقك ، إني أنتظرك على كل فج فانبسطى كالبر والبحر وارفعى كالسما المرتفعة ، فإني أرسل النار بين يديك ولا تدر ولا تستقر ، إن فى ذلك لآية تظهر كلمة الله فيظهر الله وليه فى الأرض يتخذ أروياء الله أولياء ، يبايع له المؤمنون بمكة ، أولئك أحباء الله ينصرهم الله وينصرونه وأولئك هم المستحفظون عدة من شهدوا بدراً يعملون ويصدقون ثلاثمائة وثلاثة عشر أولئك هم الظاهرون .^(٣)

كذلك أوقفنى الرب وقال لى قل للشمس أيتها المكتوبة بقلم الرب أنخرجى وجهك وابسطى من أعطافك وسيرى حيث ترين فرحك على همك وارسلى القمر بين يديك ولتحقق بك النجوم الثابتة وسيرى تحت السحاب واطلعي على قعور المياه ولا تغربى فى المغرب ولا تطلعي فى المشرق وقفى للظل ، إنما أنت مرحلة الرب وقده يرسلك على من يشاء ، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ، كذلك ينزل الله الوحي ، فانقل أيتها الثاوية واطمأنى أيتها المتوارية فقد ألقيت الازمة وقدم الرب بين يديك نجواه .

- | | | | |
|-------------------|------------------------|-----------------------|----------------|
| (١) به م + | (٢) اخبرتك ق | (٣) لساحه ج السابحة ق | (٤) المدروسة م |
| (٥) أبوابك ج | (٦) سعة ق م + | (٧) تدور م | (٨) كلمة م |
| (٩) يعملون ق | (١٠) - (١٠) م - | (١١) فيرحك ج فيرحل ق | |
| (١٢) لتحاميك ج | (١٣) - (١٣) وقف الظل م | (١٤) يرسله ق | |
| (١٥) - (١٥) ج ق - | | | |

كذلك يقول الرب اطلعي أيتها الشمس المضيئة فقد سلخت الليل وانبسطي
على كل شيء ينبت الزرع وتؤتي كل شجرة أكلها بإذن ربها ، ويخرج اليك اليتيم^(١)
فيطول ويجمع اليك الدعاة وترين نوري كيف يزهر ، نخذي أهبتك أيتها الخارجة^(٢)
وتزودي للسفر ، انما أنت نور الرب قال له الرب لتقيم للناس حكما عادلا تثبتهم^(٣) ،
وتركن اليك قلوب المؤمنين ويقوى الضعفاء بك فيدافعون عن أنفسهم ما يخافون .
أيتها النائمة هلمي فاستيقظي وابشري فقد أنزلت المائدة ونبتت عليها عيون^(٤)
الطعام والشراب وسوف يأتونك فيروني عن يمينك وشمالك ويكونون أعوانك^(٥)
ويغلبون لأن الذي يقاتلهم يقاتلني وأنا الغلوب ، وانفسحي يا محصورة فقد أطلق^(٦)
أسرك وفتحت الأبواب عليك ، فترتني وزيتني الشعوب بهائي فقد أذهبت^(٧) عنك
الحزن وملأت قلبك بالفرح ، وسوف يصطفون صفا واحدا القدومي وأقدم بغتة ،
فلا تدهشين ولا تختيرين فلست أغيب بمد هذه إلا مرة ، ثم أظهر ولا أغيب
وترين أوليائي القدماء يقيمون ويفرحون .

وقال لي حان حيني وأزف ميقات ظهوري وسوف أبدو ويجمع إلى الضعفاء
ويقوون بقوتي وأطعمهم أنا وأسقيهم وترى شكرهم لي ، فقم يانائهم ونم ياقائم فقد
جعلت المصيبة أسرا العزاء وأنزلت هداي ونوري وعمودي وآياتي .

وقال لي انصب لي الأسرة وافرش لي الأرض بالعمارة وارفع الستور المسبلة^(٨)
لموافاتي ، فإني أخرج وأصحابي معي وأرفع صوتي وتأتي الدعاة فيسترعوني فأحفظهم ،
وتنزل البركة وتنبت شجرة الغنى في الأرض ويكون حكمي وحدي ، ذلك على المعيار^(٩)
يكون وذلك الذي أريد .

- (١) - (١) تثبت بك الزرع ق (٢) ويقري م (٣) واكله ج اكلم م
(٤) التميم ج (٥) الرعاة ق (٦) وليقوم ق ولقم م (٧) يثبتهم ق
(٨) على ج (٩) انزل ج (١٠) اطلقت م (١١) اسراك ج (١٢) اذهبت
ق (١٣) البصرة ج (١٤) أيسر م (١٥) م - (١٦) المسئلة ج
(١٧) الرعاة ق (١٨) الميعاد ق (١٩) ق -

موقف الإدراك

- أوقفني في الإدراك وقال لي قف بين يدي ترى العلم وترى طريق العلم .
- ^(٢) وقال لي العلم طرقاً تنفذ إلى حقائق العلم ، وحقائق العلم عزائمه ، وعزائم العلم مبلغة ، ومبلغ العلم مطلعته ، ومطلع العلم حدّه ، وحد العلم موقفه .
- وقال لي هذا صفة علمك كله وما هو صفة أعمالك كلها .
- وقال لي ^(٤) لن تحيط بصفة كلية من شيء فتلك لي وإلحاطي .
- وقال لي كل ما عملت بعلم أسفرك عن صفة من صفاته .
- وقال لي العلم وطرقاته وصف من أوصاف المعرفة ، والأعلام في العلم ليس في المعرفة أعلام .
- وقال لي العلم كله طرقاً ، طريق عمل طريق فطنة طريق فكرة طريق تدبر طريق تعلم طريق تفهم طريق إدراك طريق تذكرة طريق تبصرة طريق تنفذ طريق توقف طريق مؤلفة طريق مختلفة .
- وقال لي ^(٥) ما إلى المعرفة طريق ولا طرقاً ولا فيها طريق ولا طرقاً .
- وقال لي المعرفة مستقر الغايات وهي منتهى النهايات .
- وقال لي الغايات غاياتك والنهايات نهاياتك ^(٧) والمستقرات مستقراتك والطرق طرقاتك .
- وقال لي إذا كنت من أهل المعرفة فلا خروج من المعرفة إلا إلى المعرفة ولا طريق في المعرفة ^(٨) ولا إلى المعرفة ^(٨) ولا من المعرفة .

(١) العمل ج (٢) - (٢) ج - (٣) طريق ج + (٤) أن م
(٥) - (٥) مال ج (٦) هي ج (٧) والمستقراتك م (٨) - (٨) الافي م

وقال لى اذا استقررت فى المعرفة كشفت لك^(١) عين اليقين بى فشهدتنى فغابت
المعرفة وغبت عنك وعن حكم المعرفة^(٢)، لا غيبة ذهاب عن معرفة^(٣) ولا غيبة ذهاب عن
عارف بل غيبة ذهاب عن حكم معرفة وغيبة ذهاب عن حكم عارف، فاذا استقررت
لك فلا تحكم عليك المعرفة انما أنا أحكم، ولا يحكمها تكون انما يحكمى تكون .

وقال لى اذا لم تحكم عليك المعرفة ولم تكن يحكمها أدركت مبلغ العلم، واذا أدركت
مبلغ العلم قتت بمعجتي فى كل شىء وعلى كل شىء .

وقال لى اذا أدركت مبلغ العلم وجب عليك النطق به^(٤) فانتظر إذنى لك به
لتنطق عنى فتخبر عنى فتكون من سفرائى .

وقال لى إن نطقت عن الوجوب فلم تنتظر إذنى نطقت عن العلم فأخبرت عن
العلم فكنت سفيرا للعلم فعارضك العلم فلم تستطع رد العلم لأنه يعارضك من عنه
نطقت ولسان من ألسنته أخبرت .

وقال لى علامة إذنى لك فى النطق أن تشهد غضبى إن صمت وتشهد زوال
غضبى إن نطقت .

وقال لى ليس الإذن أن تشهد ولا يئى إن نطقت لأنك اذا شهدت الولاية
نطقت عن السنة الترغيب والسعة، فلت بالرغبة وأملت وسكنت بالسعة وأسكنت .

وقال لى علامة رؤيتك لغضبي إن صمت ألا تبالى ما ذهب منك فى^(٦) وما بقى^(٦) .

وقال لى علامة ذلك فيك أن ترضى به حتى تلتقى .

وقال لى اذا لم تبال ببطنك لم تبال ما ذهب منك فى^(٧) وما بقى^(٧)، فإن لم تبال بأهلك
ولا ولدك رضيت به إلى أن تلتقى^(١٠) .

(١) عن ج (٢) ج - (٣) م - (٤) فانظر م (٥) المنطق م

(٦)-(٦) فى منك ج (٧)-(٧) ج ١ - ان لم تبك ج ٢ (٨)-(٨) فى منك ج

(٩) ومن أجل ولا ما م (١٠) دائما م +





صَكَمَل طبع "كُتَاب المواقف" و "كُتَاب المخاطبات"

بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس ١٥ ذو القعدة

سنة ١٣٥٢ (أول مارس سنة ١٩٣٤) م

مجلد نديم

ملاحظ المطبعة بدار الكتب
المصرية